



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية التربية  
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

# إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية

إعداد الطالبة

إنصاف بنت أيوب بن حمدان المومني  
الرقم الجامعي: ٤٢٨٧٠١٥١

إشراف الأستاذ الدكتور

**حامد سالم الحربي**

الأستاذ بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ  
فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ  
دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا  
غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى  
نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ  
لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ سورة النور: ٣٥

## مستخلص الدراسة

اسم الباحث: إنصاف أيوب حمدان مومني

عنوان الدراسة: إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

- الكشف عن إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية على البعد الكلي والمجالات الفرعية (الإيمانية الأخلاقية، والجمالية، والاجتماعية والاقتصادية والانفعالية، والثقافية تبعاً لنوع القناة المشاهدة).
- التعرف على أكثر قناة تلفزيونية تشاهدها الأسرة الأردنية.
- الكشف عن أبرز المقترحات التي يسهم فيها الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من الأسر الأردنية، وقد تم اختيار عينة عشوائية مجتمعية من الأسر الأردنية وعددها (٩٠٠) أسرة.

أداة الدراسة

تم بناء مقياس درجة إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية المكوّن من (٧٣) فقرة وموزعة على ستة مجالات هي (الإيمانية الأخلاقية، الجمالية، الاجتماعية والثقافية، الانفعالية، الاقتصادية).

الأساليب الإحصائية:

أبرز الأساليب الإحصائية المتبعة للإجابة على أسئلة الدراسة كانت: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T) للمقارنات الثنائية، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA).

وقد خلصت الدراسة إلى أبرز النتائج التالية:

- المجال (الإيماني الأخلاقي) وجاء بالمرتبة الأولى وبدرجة تقييم عالية على الأداة الكلية حيث سجل أعلى المتوسطات الحسابية للقنوات الإسلامية.
- المجال (الجمالي) بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تقييم متوسطة على الأداة الكلية حيث سجل أدنى المتوسطات الحسابية للقنوات الإسلامية والإخبارية والغنائية المتنوعة الأخرى.
- جاء المجال (الإيماني الأخلاقي) بالمرتبة الأولى وبدرجة تقييم عالية على الأداة الكلية حيث سجل أعلى المتوسطات الحسابية للقنوات الإسلامية.
- أظهرت النتائج أن أكثر القنوات مشاهدة للأسرة الأردنية هي القنوات الإسلامية، وأكثر القنوات الإسلامية مشاهدة قناة الرسالة تليها القنوات المتنوعة وأكثرها مشاهدة قناة (mbc).
- المجال الانفعالي وجاء بدرجة تقييم عالية على الأداة الكلية حيث سجل أعلى متوسط حسابي للقنوات الغنائية والأفلام والقنوات المتنوعة الأخرى.
- ترى عينة الدراسة أن أهم الرؤى التي يعين فيها الإعلام لاستقرار الأسري هي: زيادة البرامج التي تحافظ على الأسرة، وزيادة القنوات الإسلامية، والحد من البرامج الغير أخلاقية، وبت برامج تزيد من الوعي بالمسؤولية الأسرية لدى الأزواج. والتركيز على سيرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) والصالحين.

وأوصت الدراسة

توسيع الفضاء باتجاه فقه إعلام رسالي (إسلامي) وذلك بزيادة القنوات الهادفة لنقل الأسرة إلى قلب العصر لمواجهة تحدياته والاستفادة من معطياته لتأخذ الأسرة المسلمة دورها الريادي للأسرة الإنسانية للشهود الحضاري.

## Abstract

**Researcher Name:** Insaf AyyoubHamdan Momani

**The title:**

The contribution of the media in the stability of the Jordanian family in light of the objectives of Islamic education

**The study objectives:**

- To detect the contribution of the media in the stability of the Jordanian family among the objectives of Islamic education on the overall dimension and sub-scales (faith moral, aesthetic, social, economic, emotional and cultural) depending on the type of the channel seen
- To detect the most TV channel the Jordanian Family watch
- To detect the most prominent proposals to which the media in the stability of the Jordanian family among the objectives of Islamic education

**Methodology of the study**

The study relied on a descriptive approach (survey)

**The population and the sample of the study:**

The study population consists of Jordanian families and it has been selected a random sample community from the Jordanian families in number (٩٠٠)

**Methods:**

A scale was built by the researcher to investigate the degree of the contribution of the media in the stability of families among the objectives of the Islamic. It was consisted of (٧٣) items distributed in six subscales : (in faith and moral, aesthetic, social, cultural, emotional and economic)

**Statistical methods:**

The main statistical methods used to answer the questions of the study were: Means and standard deviations and test (T) of the bilateral comparisons and analysis of variance (ANOVA)

**The most prominent result of the study was concluded as the following:**

- The area (of the faith and moral) took the first place and a high degree assessment tool, scoring the highest overall means for the calculation of the Islamic channels and news and other miscellaneous
  - The area (aesthetic) and rank final degree assessment tool on the average college where he scored the lowest arithmetical averages
  - The results showed that the most channels watched by the Jordanian families are the Islamic channels and the most Islamic channels watched is (al resalah), followed by various channels and the most viewed channel is MBC
  - the emotional field got the highest rank in assessment tool scoring the highest overall mean for the musical , movies and other various channels and focus on the Biography of the Prophet Muhammad peace be upon him
- The results showed that the most important proposals which they are appointed stability of the domestic media are: to increase programs that keeps the family, and to increase the Islamic channels and to cut down the ethics programs and to broadcast programs that increase awareness among couples

**The study recommended that:**

We should increase the Islamic media by increasing the Islamic channels to give a message to the community to face the challenges, and take advantages of the givens for the Muslims families to take the leading role the human family witnesses Urban

# الإهداء

إلى من عطرت أنفاسه عبق الزمان والمكان فكان نوراً ورحمة للعالمين.. إلى نبوي  
وحبيبي وقرّة عيني عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين  
إلى من أوصاني رب الرحمة بالدعاء لهما ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (سورة

الإسراء: ٢٤)

إلى نبع الحنان والدفء أُمي الغالية ... إلى أبي رحمه الله.

إلى من أدعو لهم الرحمن بالغدو والآصال ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ

أَعْيُنٍ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ (سورة الفرقان: ٧٤) إلى زوجي العزيز حفظه الله

إلى أمل الغد والذي أسأل الرحمن أن يرزقنا برهم وخيرهم في الآجل والعاجل إلى  
أسامة ودانية وأنس وعبد الله.

إلى رفقاء الدرب وعبق الذكريات إلى أشقائي: الأخ الأب الحبيب نايف ونواف  
وجميل والدكتور كمال والدكتور فتحي والدكتور فواز والحبيبة الأستاذة فاطمة.  
إلى المرابطين في ساحة العلم والإصلاح لإشعال فتيلة الإبداع للمشروع الحضاري  
الإسلامي المرتقب.

ومن قبل ومن بعد إلى من تهوي إليها القلوب وفراقها يحفر في القلب إخدوداً إلى

أحب بقاع الأرض إلى الله "مكة المكرمة" الحبيبة الطاهرة

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع والذي أسأل الله أن يرفع رتبة أعمالنا إلى  
مصاف المخلصين في السماء المبدعين في الأرض ويجعله لنا نوراً في الظلمات.

الباحثة

شكر وتقدير

قال تعالى ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِّنْ لِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (سورة النمل ١٩)

"عن أبي هريرة رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) (١).

الشكر لله عز ثناؤه وتقدست أسماءه على عظيم منه وعطائه؛ فيارب شكراً ويارب عفواً ويارب  
رحمة تنزلنا بها منازل الصادقين وتبلغنا أعلى درجات الشاكرين.

ومقدماً أتوجه بالشكر إلى الأستاذ الدكتور حامد سالم الحربي على حُسن خلقه ورفيع ذوقه،  
وتفضله بقبول الإشراف على هذه الدراسة، فجزاه الله خير الجزاء وبارك له في علمه وذريته.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من أسدى لي معروفاً وناصرني في مسيرتي العلمية واهص بالذكر  
الأم الحنونة الدافئة الأستاذة الدكتورة آمال حمزة المرزوقي أبو حسين وأكرر شكري لها لقبولها أن تكون  
عضواً داخلياً لمناقشة هذه الرسالة. كما أتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور علي ابراهيم الزهراني من الجامعة  
الإسلامية لقبوله أن يكون عضواً خارجياً لمناقشة هذه الرسالة.

ولا يفوتني الشكر الخاص لجامعة أم القرى هذا الصرح العلمي الزاهر ممثلة في مديرها وعميد  
كلية التربية الأستاذ الدكتور زايد الحارثي ورئيس قسم التربية الإسلامية الدكتور نايف همام الشريف  
ورئيس قسم التربية الإسلامية السابق الدكتور نجم الدين أنديجاني، ووكيلة قسم التربية الإسلامية الدكتورة  
فاطمة با جابر.

كما أتوجه بالشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة شادية التل والدكتور خليل عبدالله الحدري  
والدكتور محمد الحوري للمساهمات الطيبة.

(١) محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في  
الشكر لمن أحسن إليك، حديث رقم (١٩٥٤) قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

# قائمة المحتويات

| الموضوع                                | رقم الصفحة |
|----------------------------------------|------------|
| ملخص الدراسة باللغة العربية .....      | ج          |
| ملخص الدراسة باللغة الانجليزية .....   | د          |
| الإهداء .....                          | هـ         |
| الشكر والتقدير .....                   | و          |
| قائمة المحتويات .....                  | ح          |
| قائمة الجداول .....                    | ك          |
| <b>الفصل الأول: مدخل الدراسة .....</b> | <b>١</b>   |
| المقدمة .....                          | ٢          |
| مشكلة الدراسة .....                    | ٤          |
| أسئلة الدراسة .....                    | ٦          |
| أهداف الدراسة .....                    | ٦          |
| منهج الدراسة .....                     | ٧          |
| أهمية الدراسة .....                    | ٧          |
| حدود الدراسة .....                     | ٨          |
| مصطلحات الدراسة .....                  | ٩          |
| الدراسات السابقة .....                 | ١٠         |
| <b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b>     |            |
| المدخل العام للدراسة .....             | ٣٩         |
| المبحث الأول: الإعلام .....            | ٤١         |
| <b>أولاً: تعريف الإعلام .....</b>      | <b>٤١</b>  |
| - مفهوم الإعلام لغة .....              | ٤١         |
| - مفهوم الإعلام اصطلاحاً .....         | ٤٢         |
| ثانياً: الإعلام الإسلامي .....         | ٤٤         |
| - مفهوم الإعلام الإسلامي .....         | ٤٤         |
| - خصائص الإعلام الإسلامي .....         | ٤٥         |

|     |                                                                                |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------|
| ٥١  | ثالثاً: التلفزيون.....                                                         |
| ٥٢  | - مفهوم التلفزيون.....                                                         |
| ٥٤  | - سعة انتشار التلفزيون.....                                                    |
| ٥٥  | - مزايا التلفزيون.....                                                         |
|     | رابعاً: إيجابيات وسلبيات الإعلام.....                                          |
| ٦٣  | المبحث الثاني: الأسرة.....                                                     |
| ٦٤  | - مفهوم الأسرة.....                                                            |
| ٦٥  | - أهمية الأسرة.....                                                            |
| ٦٦  | - مقاصد الأسرة في الإسلام.....                                                 |
| ٦٨  | - تحديات الأسرة.....                                                           |
| ٨٣  | - التكامل بين دور الأسرة والوسائط التربوية الأخرى.....                         |
|     | ثالثاً: المبحث الثالث: التربية الإسلامية                                       |
| ٨٨  | - مفهوم التربية الإسلامية.....                                                 |
| ٩٠  | - مصادر اشتقاق التربية الإسلامية.....                                          |
| ٩٠  | - أهداف التربية الإسلامية.....                                                 |
| ١٠٢ | - مربيات وتوجيهات للتربية لتوظيفها ضمن وسائطها المختلفة (الإعلام والأسرة)..... |
| ١١١ | الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة.....                                     |
| ١١٢ | أولاً: مجتمع الدراسة.....                                                      |
| ١١٢ | ثانياً: عينة الدراسة.....                                                      |
| ١١٢ | ثالثاً: توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.....                         |
| ١١٥ | رابعاً: أداة الدراسة.....                                                      |
| ١١٨ | خامساً: أسلوب تطبيق أداة الدراسة الميدانية في صورتها النهائية.....             |
| ١٢٥ | سادساً: الأساليب الإحصائية.....                                                |
| ١٢٧ | الفصل الرابع: عرض النتائج.....                                                 |
| ١٢٨ | أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.....                                 |
| ١٣٧ | ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.....                               |
| ١٤٣ | ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.....                               |



| الموضوع                                         | رقم الصفحة |
|-------------------------------------------------|------------|
| رابعاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.    | ١٤٤        |
| الفصل الخامس: مناقشة النتائج.                   | ١٤٦        |
| أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.   | ١٤٧        |
| ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني. | ١٦٦        |
| ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث. | ١٧٠        |
| رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع. | ١٧٤        |
| خاتمة الدراسة.                                  | ١٧٨        |
| أولاً: نتائج الدراسة.                           | ١٧٨        |
| ثانياً: توصيات الدراسة.                         | ١٨٠        |
| ثالثاً: مقترحات الدراسة.                        | ١٨١        |
| رابعاً: قائمة المراجع والمصادر.                 | ١٨٢        |
| خامساً: الملاحق.                                | ٢٠٤        |

## فهرس الجداول

| رقم<br>الصفحة | عنوان                                                                                                                                                | رقم<br>الجدول |
|---------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|
| ١١٦           | التكرارات والنسب المتقوية المتعلقة بأفراد العينة                                                                                                     | ١             |
| ١٢٢           | استخراج معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الإيمانية والأخلاقية) والأداة ككل.                                                                     | ٢             |
| ١٢٣           | جدول (٣) استخراج معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الاقتصادي) والأداة ككل.                                                                       | ٣             |
| ١٢٤           | استخراج معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الاجتماعي) والأداة ككل.                                                                                | ٤             |
| ١٢٥           | استخراج معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الجمالي) والأداة ككل.                                                                                  | ٥             |
| ١٢٦           | استخراج معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الانفعالي) والأداة ككل.                                                                                | ٦             |
| ١٢٧           | استخراج معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الثقافي) والأداة ككل.                                                                                  | ٧             |
| ١١٨           | تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على مجالات دراسة (إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية) والأداة ككل                   | ٨             |
| ١٣٣           | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعا لنوع القناة            | ٩             |
| ١٣٥           | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال (الإيماني والأخلاقي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية | ١٠            |
| ١٣٦           | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الجمالي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية              | ١١            |
| ١٣٧           | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الاقتصادي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية            | ١٢            |
| ١٣٨           | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال (الاجتماعي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية          | ١٣            |
| ١٣٩           | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الانفعالي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية            | ١٤            |
| ١٤٠           | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الثقافي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية              | ١٥            |
| ١٤٢           | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية                                                                   | ١٦            |

- في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعا لمتغيرات " الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج "
- ١٧ تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للأداة ككل "إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية" تبعا لمتغير " الحالة الاجتماعية "
- ١٨ تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعا لمتغير " المهنة "
- ١٩ نتائج اختبار (Independent Samples T-test) للكشف عن الفروق في إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعا لمتغير "الجنس "
- ٢٠ معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الأداة ككل ومتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة)
- ٢١ نتائج تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لدراسة أثر المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة) على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية
- ٢٢ التكرارات والنسب المئوية لمشاهدة للفضائيات
- ٢٣ استخراج التكرارات والنسب المئوية لأفضل المقترحات والرؤى التي يعين فيها البث التلفزيوني على استقرار الأسرة في ضوء أهداف التربية الإسلامية

# الفصل الأول

(الفصل التمهيدي)

المقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

منهج الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

## الفصل الأول

### المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى، وعلى آله وصحبه وبمن بهديه اقتدى.

يشغل (الاستقرار الأسري) على الساحة الإسلامية والعالمية حضوراً بارزاً أمام هذا التدفق الإعلامي في عصر السباق التقني والتكاثري المعرفي في عالم يشهد كماً هائلاً من المتغيرات المتسارعة والمتنوعة الأمر الذي يتطلب منا فهماً أعمق وإدراكاً أشمل لهذه التحديات والمعوقات، وصولاً إلى الإعداد الرشيد للتعامل معها انطلاقاً من الحاضر واستشرافاً للمستقبل، إن كنا نرغب في ملء فراغ الأسرة المسلمة خاصة والأسرة الإنسانية المضطربة عامة لتقدم نموذجاً ريادياً للخروج من قوقعة الانتظار إلى آفاق الفعل والبناء؛ للوقوف على متطلبات إعداد الأسرة إعداداً تربوياً يؤهلها للتفاعل الإيجابي مع كثافة الثقافات الوافدة، والتطورات المتسارعة؛ للخروج بمفاهيم جديدة تتسم بالأصالة والمعاصرة، وتمنحها الكفاءات والطاقات التي تساعد على الإبحار في الطوفان الإعلامي في عصر الشاشة، يتناغم فيها الذوق الإيماني الأخلاقي مع الذوق الجمالي وفق الرؤية الإسلامية المنفردة المستقلة والتي تمنحها القدرة على بلورة مفاهيم مؤصلة المحتوى معاصرة الاتجاه، تتعاقد فيها المؤسسات والوسائط التربوية المختلفة لتعمل مجتمعة صوب الهدف المنشود.

ولا نستطيع أن نتغافل أن ما تقع تحت سطوته الأسرة من تحديات ومعوقات جذورها عالمية تتسرب إلى حياتنا اليومية من جميع الأبواب والنوافذ الإعلامية، ووسائل الاتصال كافة دون وقفة متأنية أو رؤية شاملة أو مراجعات معرفية لتفرز أخلاطاً ثقافية مدمرة قاتلة للدور الريادي للمؤسسة الأسرية؛ نظراً لما تمثله هذه المؤسسة من رأس مال بشري للمنظومة الاجتماعية والشهود الحضاري لا سيما

للبلدان الانتقالية التي ما زالت الأسرة فيها تلتقط أنفاسها أمام غزارة التحدي الإعلامي في عصر تضاءلت فيه الحدود الجغرافية وأصبح فيه العالم قرية كونية واحدة.

"وقد لا نغالي إذا قلنا بأننا نعيش اليوم في مرحلة الدولة الإعلامية الواحدة التي ألغت الحدود وأزالت السدود، واختزلت المسافات والأزمان، واختصرت التاريخ، وتكاد تلغي الجغرافيا، حتى بات الإنسان يرى العالم ويسمعه من مقعده، ولم يقتصر الأمر على اختراق الحدود السياسية والسدود الأمنية، وإنما يتجاوزها إلى إلغاء الحدود الثقافية والتدخل في الخصائص النفسية، وتشكيل القطاعات العقدية؛ فيعيد بناءها وفق الخطة المرسومة لصاحب الخطاب الأكثر تأثيراً، والبيان الأكثر سحراً، والتحكم الأكثر تقنية"<sup>(١)</sup>.

وبناء على هذه المنطلقات جاءت هذه الدراسة لتبين حقيقة العلاقة بين الأسرة والإعلام وصولاً إلى طرح سبل ومرئيات تتجاوز المعوقات التي تحول دونه ضمن حلول رشيدة من بين البدائل المطروحة تضطلع بها الوسائط التربوية المختلفة للحد من اهتزاز المنظومة الأسرية والتي تحملها الرسائل الإعلامية المغرضة الضمنية والمباشرة وللتصدي لها استجابة لنداء السماء ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود: ٨٨).

حيث أن التحديات والمعوقات الأسرية تراكمية ضمن سلسلة متلاحقة يلقي فيها الأثر السابق ظلاله على الأثر اللاحق.

(١) حسنة، عمر، عبيد، مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي، كتاب الأمة، رقم ٢٨، قطر، رئاسة المحاكم الشرعية والدينية، ١٤١١ هـ من المقدمة ص ٨-٩.

## مشكلة الدراسة:

لقد كان لوسائل الإعلام انعكاساً واضحاً على جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والجمالية وغيرها. "حيث يحذر بعض العلماء والتربويون من مخاطرها واستحواد تقنياتها على حياتنا سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع، بافتقار دفاء العلاقات الأسرية الحميمة التي تتسم بالتواصل والتراحم، واهتزاز قيم المجتمع"<sup>(١)</sup>. فقد عملت هذه الوسائل على تفرغ الإنسان من مضامينه الروحية والإنسانية والأخلاقية الحضارية<sup>(٢)</sup>، واختزاله إلى مجرد مستهلك رغم وفرة الإنتاج، وكثافة المغريات، بل لعلها باتت أداة استلاب وقهر ثقافي وتربوي<sup>(٣)</sup>.

وتشير عدد من الدراسات الأسرية إلى أن تزايد المشكلات الاجتماعية يعد مؤشراً على وجود خلل في البناء الأسري، "فإذا تجاوزنا مرحلة إقامة البناء الأسري وفق قواعد متينة دون أكتراث، فإن ذلك سيوصلنا لمرحلة اللهث وراء معالجة الآثار الناجمة، وليس الأسباب المنشئة والمؤدية"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الخرايبي، فايذة محمد، الألفية الجديدة التحديات والآمال، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٨، عدد ١، ٢٠٠٠م.

(٢) البياتي، ياسر خضير، الإعلام العربي وتحديات العولمة، بغداد، دار الحكمة، ط ٢، ١٤٢٦هـ ١٩٩١م.

(٣) عقل، أديب، التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد ٣، العدد ٩، ٢٠٠٣م، ص ١٩١.

(٤) حسنة، عمر عبيد، من التقديم لكتاب الأمة، التفكك الأسري دعوة للمراجعة، شادية التل وآخرون، قطر، وزارة الأوقاف، ٢٠٠١م، ص ١٥.

## نسب الطلاق والخلع في الأردن إلى عقود الزواج المسجلة للأعوام (٢٠٠٠ م - ٢٠٠٨ م)

| السنة | عدد عقود الزواج المسجلة في المملكة | عدد حالات الطلاق المسجلة في المملكة | عدد حالات الخلع المسجلة في المملكة | نسبة الطلاق | نسبة الخلع |
|-------|------------------------------------|-------------------------------------|------------------------------------|-------------|------------|
| ٢٠٠٠  | ٤٥٦١٨                              | ٨٢٤١                                | غير متوافر                         | ١٨,٠٦%      | غير متوافر |
| ٢٠٠١  | ٤٩٧٩٤                              | ٩٠١٧                                | غير متوافر                         | ١٨,١٠%      | غير متوافر |
| ٢٠٠٢  | ٤٦٨٧٣                              | ٩٠٣٢                                | غير متوافر                         | ١٩,٢٦%      | غير متوافر |
| ٢٠٠٣  | ٤٨٤٨٤                              | ٩٠٢٢                                | ٧٣٩                                | ١٨,٤٩%      | ١,٥٠%      |
| ٢٠٠٤  | ٥٣٧٥٤                              | ٩٧٩١                                | ١٠٠٢                               | ١٨,٢١%      | ١,٨٦%      |
| ٢٠٠٥  | ٥٦٤١٨                              | ١٠٢٣١                               | ١١٢٠                               | ١٨,١٣%      | ١,٩٨%      |
| ٢٠٠٦  | ٨٩٣٣٥                              | ١١٤١٣                               | ١٠٣٠                               | ١٩,٢٣%      | ١,٧٣%      |
| ٢٠٠٧  | ٦٠٥٤٨                              | ١١٧٩٣                               | ١٦٣٥                               | ١٩,٤٧%      | ٢,٧٠%      |
| ٢٠٠٨  | ٦٠٩٢٢                              | ١٢٨٦٢                               | ١٦٣٠                               | ٢١,١١%      | ٢,٦٧%      |

ولعل الأسرة المسلمة والتي تعد (الأسرة الأردنية) لبنة وخليقة من منظومتها تنشدها الاستقرار

والاطمئنان. إلا أن الإحصائيات في الجدول<sup>(١)</sup> إلا أن نسب الطلاق والخلع في تزايد في الأردن مما يشكل

منبهاً وحافزاً لاستفزاز الأرقام البحثية المتخصصة للقيام بإجراء الدراسات لتحديد مكمّن الخلل

ولتصويب المسار حتى لا يكون الآتي امتداداً لإخفاق الماضي والحاضر.

فمن العسير إغفال العلاقة بين الوسيط التربوي الأول (الإعلام) في عصر الفضاءات المفتوحة

والبث الإعلامي المتدفق في عصر الشاشة وبين استقرار الأسرة الإنسانية عامة والأسرة المسلمة خاصة

نحوضاً وانتكاساً.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في محاولة الكشف عن مدى إسهام

الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، والتي تعدّ محدود علم الباحثة

(١) دائرة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي للأعوام (٢٠٠٣ - ٢٠٠٨ م) المملكة الأردنية الهاشمية

(الأعداد (٥٤ - ٥٩) ص ١٤-٢١.

- دائرة قاضي القضاة التقرير السنوي للأعوام (٢٠٠٧ ك - ٢٠٠٨ م) المملكة الأردنية الهاشمية العدد ١٢ ص ٩٤

والعدد ١٣، ص ٩٤. والعدد ١٣. ص ٨٠.



الدراسة الأولى (الميدانية) من بين الدراسات الأسرية التي تناولت إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

### أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** ما درجة إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية على المقياس الكلي، والمجالات الفرعية (الإيمانية الأخلاقية، والجمالية، والاجتماعية والاقتصادية والانفعالية، والثقافية تبعاً لنوع القناة.

**السؤال الثاني:** ما درجة الإسهام النسبي للإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية لكل من متغير: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الزوجية، والمهنة، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة وعدد ساعات المشاهدة.

**السؤال الثالث:** ما أكثر قناة تلفزيونية تشاهدها الأسرة الأردنية؟

**السؤال الرابع:** ما أبرز المقترحات التي يسهم فيها الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الآتي:

1. الكشف عن إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية على البعد الكلي والمجالات الفرعية الإيمانية الأخلاقية، والجمالية، والاجتماعية والاقتصادية والانفعالية، والثقافية تبعاً لنوع القناة المشاهدة.

٢. التعرف على درجة الإسهام النسبي للإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية

الإسلامية لكل من متغير: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الزوجية، والدخل

الشهري للأسرة، وعدد مرات الزواج، ونوع القناة، وعدد ساعات المشاهدة.

٣. التعرف على أكثر قناة تلفزيونية تشاهدها الأسرة الأردنية.

٤. الكشف عن أبرز المقترحات التي يسهم فيها الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء

أهداف التربية الإسلامية.

## منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في دراستها الميدانية المنهج الوصفي (المسحي) لإجراء الدراسة الميدانية

ويعرف بأنه "ذلك الفرع من البحوث الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة

كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون أن

يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقات أو استنتاج الأسباب(١).

## أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من المؤسسة الأسرية اللبنة الأولى والشرعية للاجتماع الإنساني،

حيث تشكل الأمل المنشود الذي تسعى إليه الجهود، وتتطلع إليه الآمال في الحياة العاجلة والآجلة،

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في الأمور التالية:

- أنها جاءت استجابة لتوصيات دراسات علمية سابقة فمن هذه التوصيات: توصية البدور والتي

جاءت تؤكد على ضرورة تطوير وتغيير الأساليب والأدوات التربوية للأسرة المسلمة، حيث إن

---

(١) العساف، صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ،

جل تحديات ومشكلات الأسرة المسلمة تزود الباحثين والمعنيين في الدراسات الاجتماعية بدراسات سابقة في الموضوع وتحفزهم لمجالات بحثية أخرى<sup>(١)</sup>.

- تزود الوسائط التربوية المختلفة من: إعلام ومساجد ومؤسسات تربوية متنوعة برؤى ونتائج يمكن الاستفادة منها، وإعادة النظر فيها بما في ذلك الإعلام الرسالي الهادف الملتزم لبيان متطلبات إعداد الأسرة ثقافياً وحضارياً يؤهلها للتواصل المثمر مع طوفان الثقافات الوافدة ليعينها على القيام بدورها الريادي المرتقب.
- ندرة الدراسات والكتابات العربية في هذا الموضوع بالرغم من أهميته ومكانته والحاجة الملحة له في اللحظات الراهنة؛ لما يجتاح الأسرة المسلمة من تيارات وافدة وراكدة.
- تفتح الآفاق لمنطلقات التغيير الأسري فتنقلها من الإقليمية والمحلية والانغلاق إلى عالمية النموذج الأسري الإسلامي المتفرد.

## حدود الدراسة

### الحدود المكانية والبشرية

لما كان موضوع الدراسة يتعلق بإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية، فإن مجتمع الدراسة في ضوء ما حددته هذه الدراسة هو (الأسرة الأردنية). وتحديداً قطبي الأسرة (الرجل، والمرأة) بما في ذلك الأراامل والمطلقون ولم تدخل الأسرة غير المسلمة في مجتمع الدراسة لم يدخل أيضاً الأبناء ضمن حدود الدراسة، وقد تم اختيار مجتمع الدراسة مدينة أربد\*.

---

(١) البدر، حنان، الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة مرجع سابق، ص ٨.  
\* أربد المدينة الثانية في الأردن ويبلغ عدد سكانها مليون نسمة وتدعى عروس الشمال لجمالها، وقد اختير منها مجتمع الدراسة نظراً لتباين قاطنيتها في مستوياتهم الثقافية والعلمية والجغرافية وفيها جامعة اليرموك ثاني أكبر الجامعات الأردنية.

## الحدود الزمانية:

تم تطبيق الجزء الميداني من هذه الدراسة خلال الفصل الأول عام ١٤٣١ هـ ١٤٣٢ هـ.

## الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على بيان مدى اسهام الإعلام المرئي وتحديدأ (البث التلفزيوني) على الأسرة

الأردنية.

## مصطلحات الدراسة

- الإعلام: ويقصد به في هذه الدراسة: البث التلفزيوني (الإعلام المرئي) من قنوات ثابتة وفضائية
- استقرار الأسرة: ويقصد به في هذه الدراسة: شيوع روح المودة والرحمة والطمأنينة والسكينة والحب في الأسرة وتضييق مساحة التوترات الأسرية ليحل محلها الحوار، الأسري الفاعل والتواصل النفسي وأكبر قدر من الإشباع العاطفي بين الأزواج استجابة للنداء السماوي ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ (سورة الروم: ٢١) وقد تم قياسه في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الزوج أو الزوجة على مقياس إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

- أهداف التربية الإسلامية: هي الغايات العليا والأهداف الكبرى التي تسعى إليها التربية الربانية وتشكل في مجملها أركان المؤسسة الأسرية للشهود والإبداع الحضاري وال عمران الإنساني. وعلى رأسها الأهداف والإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والجمالية، والانفعالية والثقافية. وقد وردت في هذه الدراسة ضمن مجالات (ميادين) المقياس المستخدم.

## الدراسات السابقة

بحدود اطلاع الباحثة لم تعثر على دراسة ذات صلة مباشرة بموضوع دراستها، ولكنها وجدت في حدود ما بذلت من جهد دراسات سابقة ذات صلة قريبة بموضوع الدراسة وسوف تعرضها على ثلاثة محاور مرتبة حسب الأحداث في تسلسلها الزمني كما يلي:

أولاً: الدراسات المتعلقة بالأسرة الأردنية.

### الدراسة الأولى:-

دراسة (الرفاعي، سميرة عبدالله، ٢٠١٠م) بعنوان (نحو برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى واعظات محافظة اربد) رسالة دكتوراه غير منشورة الأردن، جامعة اليرموك، كلية الشريعة<sup>(١)</sup>

وقد اعتمدت الدراسة على أربع مناهج الأول وصفي بأسلوب مسحي، والثاني تأصيلي، أما الثالث فهو تجريبي، أما المنهج الرابع فهو المنهج النوعي، وقد هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تربوي إسلامي، والتحقق من أثره في تنمية التماسك الأسري لدى واعظات محافظة اربد.

ولتحقيق الهدف المذكور قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أولاً: بناء برنامج تدريبي أسمته "البرنامج التدريبي للتماسك الأسري من منظور تربوي إسلامي".

ثانياً: تم تحكيم البرنامج من قبل أهل الاختصاص.

ثالثاً: إعداد أدوات الدراسة المكونة من: مقياس التماسك الأسري، ونموذجي التوقعات القبلي والبعدي، وأسئلة المقابلاتين القبلي والبعدي، ونموذج الأزواج.

رابعاً: تنفيذ البرنامج التدريبي.

---

<sup>١</sup> - الرفاعي، سميرة عبدالله، نحو بناء برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى واعظات محافظة اربد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، الأردن، ٢٠١٠م.

وقد تكوّن مجتمع الدراسة من واعظات محافظة اربد، المعينات رسمياً من قبل مديرية الأوقاف بالمحافظة للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، والبالغ عددهن (٦٦) واعظة من أصل (١٠٩) واعظات بما يتفق مع حدود الدراسة، يتوزعن على ثمانية مراكز وعظية واختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث بلغ عدد أفرادها ست عشرة واعظة، حيث اختير من كل مركز من مراكز المحافظة واعظتان لتمثيله، ثم تدريبهن على البرنامج التدريبي للتماسك الأسري.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) في درجة التماسك الأسري لمتغير "دورات متعلقة بالأسرة"، لصالح الواعظات اللواتي تلقين دورات سابقة متعلقة بالأسرة، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) في درجة التماسك الأسري لدى مجتمع واعظات محافظة إربد. تعزى لمتغيرات: المستوى التعليمي للواعظة، والمستوى التعليمي للزوج، والدخل الشهري للأسرة، وعدد الأبناء.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) على مقياس التماسك الأسري على المجال الكلي والمجالات الفرعية (الاتصال الأسري، والتخطيط الأسري، وشخصية المرأة المسلمة) لدى عينة واعظات محافظة إربد تعزى للبرنامج التدريبي للتماسك الأسري، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند المجالين الفرعيين (الممارسات الزوجية، والممارسات الوالدية) على مقياس التماسك الأسري تعزى للبرنامج المذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) بين مجالات مقياس التماسك الأسري قبل التدريب على البرنامج وبعده، لصالح البرنامج التدريبي للتماسك الأسري.

- أظهرت نتائج استخدام أدوات الدراسة (المقابلة، ونموذج التوقعات، ونموذج الأزواج) مجتمعة فاعلية البرنامج التدريبي للتماسك الأسري على المجال الكلي، والمجالات الفرعية الخمسة (شخصية المرأة المسلمة، والممارسات الوالدية، والممارسات الزوجية، والاتصال الأسري، والتخطيط الأسري).

وقد أوصت الباحثة باختيار مجتمعات وعينات أخرى لتطبيق أدوات الدراسة وبرامجها الحالي، وكذلك بضرورة بناء برامج تدريبية أخرى للتماسك الأسري من منظور تربوي إسلامي.

### الدراسة الثانية:-

دراسة (أبومسامح، نور محمد، ٢٠٠٩م) بعنوان (تقديرات الزوجات العاملات لمستوى التواصل الزوجي المؤذي للتواصل وعلاقته بالرضا الزوجي)<sup>(١)</sup>. رسالة ماجستير غير منشورة، من جامعة اليرموك، كلية الشريعة.

هدفت الدراسة الكشف عن تقديرات الزوجات للعلاقة بين مستوى التواصل الزوجي المؤذي والرضا الزوجي في ضوء متغيرات (عدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي).

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من موظفات التربية والتعليم في محافظة المفرق عام ٢٠٠٩م.

أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٣٠١) زوجة طُبِّقَ عليها مقياس التواصل الزوجي المؤذي ومقياس الرضا الزوجي.

---

<sup>١</sup> - أبو مسامح، نور محمد، تقديرات الزوجات العاملات لمستوى التواصل الزوجي المؤذي وعلاقته بالرضا الزوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، ٢٠٠٩م

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات الزوجات لمستوى التواصل الزوجي المؤذي كانت بدرجة متوسطة بالمقابل كانت درجة الرضا الزوجي مرتفعة. كما اتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) للتواصل الزوجي المؤذي تعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح المستوى الأول (أقل من ٢٠٠ دينار)، ولم توجد فروق ذات دالة إحصائية بالنسبة لمتغير الدخل الشهري لصالح المستوى الأبناء، أو عدد سنوات الزواج. كما اتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) في الرضا الزوجي تعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح المستوى الأول من الدخل الشهري (أقل من ٢٠٠ دينار).

وبالمقابل اتضح أنه لا توجد فروقات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha=0,05$ ) للرضا الزوجي للزوجات تعزى لعدد سنوات الزواج أو عدد الأبناء أو المؤهل العلمي. كما أن هناك علاقة عكسية قوية بين مستوى التواصل الزوجي المؤذي والرضا الزوجي، فكلما زاد التواصل الزوجي المؤذي قل الرضا الزوجي.

وقد انتهت الدراسة بعدد من التوصيات من أبرزها:

نشر التواصل الزوجي الفعال بين الإناث والذكور المقبلين على الزواج؛ لتهيئتهم لحياة زوجية مستقرة آمنة بعيداً عن الجهل الذي يزلزل أركان الحياة الزوجية.

### الدراسة الثالثة:-

دراسة أبو فراش (٢٠٠٨) بعنوان (التماسك الأسري في الأردن) وهي دراسة قام بها المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، بناءً على توصية جامعة الدول العربية باعتبارها خطوة من دراسة عربية إقليمية للتماسك الأسري<sup>(١)</sup>.

<sup>١</sup> - أبو فراش، محمد التماسك الأسري في الأردن، عمان المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨م.



وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وهدفت الدراسة التعرف على درجة تماسك الأسرة الأردنية من وجهة نظر الزوجين والأبناء والأجداد، وقد استخدمت هذه الغاية الاستبانة المعدة خصيصاً لهذه الغاية والموجهة للزوج والزوجة والأبناء والأجداد، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨٨) أسرة، وقد تم جمع البيانات بأسلوب المقابلة المباشرة لأفراد العينة من قبل الباحثين الميدانيين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الأزواج من الأسر الأردنية يوافقون على أن طبيعة العلاقة بين الأزواج في الأسرة الأردنية تقوم على أساس الاحترام والتقدير، والتوافق الفكري، والاستقرار، والمشاركة والتعاون، والتواصل والتعاطف.

وأوضحت النتائج كذلك، أن عناصر قوة الأسرة من وجهة نظر الأجداد كانت البنود التي تركز على أهمية الأسرة الممتدة لكبار السن، وأهمية الوفاء برغبات المسن واحترامه، فيما كانت البنود الإيجابية غير الدالة إحصائياً هي: أهمية مشاركة كبار السن في تربية الأحفاد، والمشاركة بجلسات السمر والتسلية، وتقبل تدخل المسن في شؤون الأسرة، وإظهار الاحترام للمسن.

#### الدراسة الرابعة:

(دراسة الجلابنه، محمد نايف مصطفى، ٢٠٠٦م) بعنوان (ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون<sup>(١)</sup> الأسباب والآثار) رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة اليرموك قسم علم الاجتماع<sup>(٢)</sup>. هدفت هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون وأسبابه وآثاره على المطلقين، ومعرفة الآثار الاجتماعية للطلاق على الأبناء، إضافة إلى معرفة الإجراءات والأساليب التي تسهم في التقليل من الطلاق وآثاره في محافظة عجلون.

<sup>١</sup> - عجلون محافظة أردنية تقع في الشمال الشرقي من الأردن تشتهر بجمال طبيعتها فهي دائمة الخضرة

<sup>٢</sup> - الجلابنه، محمد نايف مصطفى، ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الأسباب والآثار، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٦م

وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وفي سبيل ذلك تم استخدام استبانة مكونة من (٨٥) فقرة موزعة على محاور الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من المطلقين في محافظة عجلون خلال الفترة (١٩٩٩ - ٢٠٠٤م) وعددهم (٩٠٠) حالة، وتألقت عينة الدراسة من (٢٦٦) مطلق ومطلقة، منها (١١٣) ذكور و(١١٣) إناث، ولمعرفة دلالة إجابات أفراد العينة استخدمت التكرارات، والنسب المئوية، واختيار مربع كاي لمقارنة الفروق بين بعض المتغيرات المستقلة وهي (الجنس، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، وفترة الخطوبة، والعمر عند عقد القران) مع أسباب وآثار الطلاق.

وبينت النتائج أن هناك مجموعة من الأسباب تؤدي إلى الطلاق، ولا يمكن أن نعزي الطلاق إلى سبب واحد، ومنها: تدخل الوالد/الوالدة، وكثرة استشارة الأهل في الخلافات، والجهل في الحياة الزوجية، وقصر فترة الخطوبة، أما فيما يتعلق بآثار الطلاق على الأطفال أشارت النتائج إلى أن الطلاق يؤدي إلى تدني المستوى الصحي، وإلى سلوكيات غير سوية للأطفال. أما فيما يتعلق بآثار الطلاق على المطلقين أشارت النتائج إلى أن الطلاق يؤدي إلى عزلة المطلقات اجتماعياً أكثر من المطلقين. وفيما يتعلق بالإجراءات والأساليب للتقليل من ظاهرة الطلاق أشارت النتائج إلى أن الإجراءات القانونية المتبعة غير مشجعة على الطلاق، إلا أن الجانب الإصلاحي والإرشادي والتوجيهي ضعيف وبحاجة إلى تفعيل.

#### الدراسة الخامسة:

دراسة (الشريفين، أحمد، ٢٠٠٣م) بعنوان التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية:

دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة اربد) رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة اليرموك.<sup>(١)</sup>

---

١ - الشريفين، أحمد عبدالله، التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، ٢٠٠٣م.

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر أسلوب اختيار شريك الحياة، ونوع الزواج، والتقارب العمري، والتقارب في المستوى التعليمي، وعدد مرات الزواج، وفترة الخطوبة، في مستوى التوافق الزوجي بصورته الكلية ومجالاته الفرعية، وذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0,05$ ) في مستويات التوافق الزوجي تعزى لكل من: أسلوب اختيار شريك الحياة، نوع الزواج، التقارب العمري، التقارب التعليمي، عدد مرات الزواج، واختلاف فترة الخطوبة؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس التوافق الزوجي الذي طوره المخادمة (٢٠٠٢). تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٣٩) فقرة، موزعة على خمسة مجالات. وبلغت قيمة معامل ثبات الإعادة (Test Re- Test) (٠,٨٧) ومعامل اتساقه الداخلي وفقاً لطريقة كرنباخ ( $\alpha$ ) (٠,٩١).

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في القطاع الصحي في مديرية صحة اربد. تم اختيار عينة الدراسة البالغة (٢٩١) فرداً، (١٣٦) ذكراً و(١٥٥) أنثى، وفقاً للطريقة العشوائية الطبقية. بعد حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام تحليل التباين المتعدد وتحليل التباين الأحادي واختبار (ت) تم التوصل إلى النتائج التالية:

- كانت درجة التوافق الزوجي لدى أفراد العينة على الأداة الكلية كبيرة، وكانت أعلى درجة للتوافق على المجال العاطفي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0,05$ ) في مستوى التوافق الزوجي بصورته الكلية تعزى إلى (أسلوب اختيار شريك الحياة، نوع الزواج، التقارب العمري، التقارب التعليمي).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0,05$ ) في مستوى التوافق الزوجي بصورته الكلية تعزى لفترة الخطوبة ولصالح من استمرت خطبتهم (٧ - ١٢ شهراً).
- أما بالنسبة لمجالات التوافق الزوجي فقد وجد فرق ذو دلالة إحصائية ( $\alpha=0,05$ ) في مجال التوافق الفكري يعزى لأسلوب اختيار شريك الحياة واختلاف فترة الخطوبة. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0,05$ ) في مجال التوافق الاجتماعي تعزى للتقارب العمري واختلاف فترة الخطوبة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0,05$ ) في مجال التوافق الأسري تعزى للتقارب العمري واختلاف فترة الخطوبة.

#### الدراسة السادسة:

دراسة (عارف، نجوى، ٢٠٠٢ م) بعنوان (برنامج إرشادي مقترح لتعيين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية) رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة<sup>(١)</sup>.

هدفت الدراسة إلى اكتشاف مدى فعالية برنامج إرشادي في تحسين التواصل اللفظي بين عينة من الأزواج في المجتمع الأردني، وتألفت عينة الدراسة من (٢٤) فرداً (١٢ زوج وزوجاتهم)، ممن يقيمون في العاصمة الأردنية عمان، من المتطوعين الراغبين في تحسين التواصل اللفظي بينهم وبين أزواجهم. وأظهرت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي للبرنامج في تحسين التواصل اللفظي لدى أسر العينة التي تم اختيارها.

<sup>١</sup> - عارف، نجوى، برنامج إرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٢ م

## علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

- تلتقي الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج، إذا أستخدم فيها المنهج الوصفي المسحي.
  - جميع هذه الدراسات مطبقة على محافظة إربد باستثناء دراسة أبو فراش فإنها مطبقة على الأسرة الأردنية عامة ودراسة الجلابنة فهي خاصة بمحافظة عجلون.
  - وتختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية:
  - لم تتطرق إلى أثر الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية.
  - إننا تبنت مفاهيم قريبة قد تختلف قليلاً عن مفهوم استقرار الأسرة. مثل التواصل الزوجي أو التماسك الأسري وغيرها.
  - لم تتطرق إلى ميادين (أبعاد) المقياس الذي أعد لهذه الدراسة بكافة أبعاده.
- ثانياً: دراسات تتعلق بالأسرة غير الأردنية.

## الدراسة الأولى:

دراسة (البدور، حنان، ٢٠١٠م) بعنوان (الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة) رسالة دكتوراه غير منشورة في جامعة اليرموك<sup>(١)</sup>.

تهدف هذه الدراسة التحليلية الاستقرائية إلى إبراز أهمية الأسرة المسلمة ودورها في حماية المجتمع الإسلامي من مخاطر وتحديات العولمة وبيان متطلبات إعدادها تربوياً يؤهلها للتفاعل الإيجابي مع الثقافات الوافدة، والتطورات المتسارعة التي يشهدها عصر العولمة، والخروج بمفاهيم جديدة تنصف

---

<sup>١</sup> - البدور حنان، الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، ٢٠١٠.

بالأصالة والمعاصرة تسهم في تماسك الأسرة المسلمة وبنائها، وتمنحها كفاءات علمية وثقافية تساعد على القيام بالدور الريادي والنموذجي للأسر الإنسانية الأخرى.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ما هو كائن ويفسر ويساعد الباحث في الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع، وجاءت الدراسة في ستة فصول وفق التقسيم التالي:-

الفصل الأول: اشتمل على أهمية الأسرة ومفهوم العولة ونشأتها ومظاهرها.

وتناول الفصل الثاني: التحديات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية التي تواجهها الأسرة.

**أما الفصل الثالث:** فقد بين واقع الأسرة المسلمة وهشاشتها وخطورة التكيف التلقائي لها

ومستوياتها المختلفة.

وتضمن الفصل الرابع: مفهوم الثقافة الأسرية وتوازن الأصالة والمعاصرة وتكامل المبدأ الأخلاقي مع

الذوق الجمالي، وتكامل عمل الأسرة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

والفصل الخامس: توضيح مؤهلات الأسرة المسلمة من خلال الوعي بأصولها من القرآن والسنة وتجديد

مفهوم القوامة والكفاءة الزوجية، ومراعاة مبدأ المسؤولية في العلاقات الأسرية ومؤهلات الوالدية الإيجابية.

وتناول البند السادس: عمل المرأة والقيم الموجهة له في عصر الرسالة، والعلاقات الأسرية والعمل

في المجتمعات الرأسمالية، والمفهوم الإسلامي لعمل المرأة، ومكانة الأمومة في عصر العولة.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:-

- إن الأسرة المسلمة مستهدفة، وهناك محاولات لتخريبها باعتبارها الوسيلة الباقية لحماية المجتمع الإسلامي.

- تشكل العولة بتحدياتها المختلفة خطراً حقيقياً يهدد كيان الأسرة المسلمة.

- تعاني الأسرة المسلمة من ضعف في علاقاتها وتفتقر إلى الثقافة الأسرية المسلمة.
  - معظم المشاكل التي تواجهها الأسرة في عصر العولمة جذورها عالمية.
  - المؤهلات العلمية والثقافية التي تتمتع بها الأسرة المسلمة يساعدها على الاستقرار والنجاح في حياتها.
  - ضرورة تطوير وتغيير الأساليب التقليدية المتوارثة في التربية الأسرية بما يناسب العصر العولمي.
  - عمل المرأة المسلمة المنضبط بتعاليم الإسلام يحفظ لها كرامتها وقيمتها الإنسانية والأسرية.
- وخلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:
- عقد دورات تثقيفية علمية دينية للمقبلين على الزواج بهدف تأهيلهم لتكوين أسرة ناجحة.
  - عقد دورات لتوعية الأسرة بمخاطر العولمة وتحدياتها.
  - عقد دورات إرشادية متخصصة للوالدين حول أساليب التربية الإيجابية للأبناء في مراحل حياتهم المختلفة.
  - القيام بدراسة ميدانية حول واقع الأسرة المسلمة لقلّة الدراسات في هذا المجال.
  - استحداث مادة أساسية في المراحل الثانوية والجامعية تسمى بالثقافة الأسرية، بهدف مساعدة الجنسين على فهم الآخر عند تكوين الأسرة.
  - توجيه الوالدين لوضع خطة أسرية تهدف إلى التواصل والحوار والعمل المشترك بين أعضاء الأسرة.
  - دراسة إمكانية تخصيص مبالغ مالية من قبل الحكومات تساعد من خلالها الأمهات على التفرغ لوظيفة الأمومة.

## الدراسة الثانية:

دراسة (الدعوي، عادل، ١٤٣١ هـ) بعنوان (التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى<sup>(١)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأسرة. كما هدفت إلى توضيح أهم التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة من خلال المؤتمرات الدولية لبيان دور التربية الإسلامية في مواجهة تحديات الأسرة المسلمة.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي حيث قسمت الدراسة إلى خمسة فصول وخاتمة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- المؤتمرات الدولية تسعى لفرض نمط حضاري عالمي موحد تلتزم به جميع الدول، وأوضح أن هذا النمط لا يراعي تباين الثقافة في المجتمعات.
- الأسرة في المؤتمرات الدولية تأخذ أشكالاً متعددة، ويمكن إقامتها بدون الزواج الشرعي.
- المؤتمرات الدولية تدعو إلى إلغاء قوامة الرجال.

## الدراسة الثالثة:

دراسة (الجهني، سميرة بنت سالم، ١٤٢٩ هـ) بعنوان (عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمستويات الأسرية (دراسة مقارنة)) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة<sup>(٢)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية وعدم الاستقرار الأسري، وتكونت عينة البحث من ( ٣٠٠ ) زوج وزوجة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة،

---

<sup>١</sup> - الدعوي، عادل، التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٣١ هـ.

<sup>٢</sup> - الجهني، سميرة بنت سالم، عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم الاقتصاد المنزلي، قسم السكن وإدارة المنزل) جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٢٩ هـ



واشتملت أدوات البحث على: استمارة البيانات الأولية، واستبان إدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، واستبان عوامل عدم الاستقرار الأسري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي في الجانب الميداني والمنهج الوصفي الوثائقي في الجانب النظري، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تباين دال إحصائياً بين عوامل عدم الاستقرار الأسري وإجمالي المسؤوليات الأسرية والمسؤولية الاجتماعية والمسؤولية تجاه الزوج وعينة الزوجات.

وقد أوصت الدراسة بتدريس عوامل استقرار الأسرة وبيان أهميتها في استمرار الحياة الزوجية.

#### الدراسة الرابعة:

دراسة بير (Bare ٢٠٠٢) بعنوان (هل التماسك الأسري مخاطر أم حماية للمراهق) <sup>(١)</sup>.  
هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة التطورية للتماسك الأسري خلال فترة المراهقة لمعرفة فيما إذا كان التماسك الأسري يزداد أم يتناقص مروراً بفترة المراهقة.  
وتمثلت عينة الدراسة (٤٦٧٧) مراهقاً من مدارس مختلفة من الولايات المتحدة الأمريكية امتدت ثلاث سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تناقضاً في التماسك الأسري خلال السنوات الثلاث، ووجود علاقة خطية بين التماسك الأسري والأداء الوظيفي للأسرة، مما يعني أن التماسك الأسري عامل حماية لا سيما في فترة المراهقة.

#### الدراسة الخامسة:

دراسة (ستيفنز ٢٠٠٠ م) بعنوان (العمل بجدية: العمالة المحلية والتوافق الزوجي عند الأزواج من الطبقة العاملة) <sup>(١)</sup>.

---

<sup>١</sup> - Bare, Judith is Family Cohesion A risk Or Protective Factor During Adolescent Development? Journal of Marriage and Family, ٦٤: ٦٦٨-٦٧٥ August ٢٠٠٢

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متغير العمالة المحلية على مستوى التوافق الزوجي عند الأزواج العاملين، ومدى التوافق في تقسيم الواجبات المنزلية، ومدى الرضا عن مستوى الدعم العاطفي المقدم من الشريك، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٨) زوجاً وزوجة تم اختيارهم بناءً على البيانات الصادرة عن الدراسة المسحية الخاصة بالعمل والعائلة في ولاية جبال روكي. وبعد استخدام تحليل الانحدار وحساب معاملات الارتباط. أشارت النتائج إلى وجود أثر مباشر لعدد الأطفال على مستوى التوافق الزوجي. ووجود أثر غير مباشر لعدد ساعات العمل على مستوى التوافق الزوجي، بالإضافة إلى أنه كلما زاد مستوى الدعم الاجتماعي للشريك يزداد مستوى التوافق الزوجي، كما أن هناك ارتباطاً سالباً بين مستوى الدعم العاطفي المقدم من الشريك ومستوى التوافق الزوجي، في حين أن هناك ارتباطاً موجباً بين تقسيم الواجبات المنزلية والتوافق الزوجي لصالح الإناث.

#### الدراسة السادسة:

دراسة كوسك (Kosek ١٩٩٦) بعنوان (الحاجة لزواج تقليدي كامل والقناعة الزوجية)<sup>(٢)</sup>. هدف البحث عن القرين الأفضل أو تحديد القرين والرضا الزوجي، وتضمنت عينة البحث (١٠٧) زوج وزوجة مختلفي الجنسية، واستخدم الباحث مقياس الشخصية، مقياس ميتاس لوك وولك للتوافق الزوجي وذلك لتقييم الرضا الزوجي. وأظهرت النتائج أن درجات أبعاد الشخصية قد دلت على وجود التنبؤ بالرضا الزوجي للرجال والنساء حيث تبدو مقبولة وقوية.

---

<sup>١</sup> - Stevens, D. Kiger, & Rilhey. j.٢٠٠١. Working hard hardly working: Domestic labor and Marital satisfaction Dual-earner couples. Journal & Marriages Family, Vol.(٦٣) Issue (٢). Pp٥١٤ - ٥٢٧

<sup>٢</sup> - Kosek. Robert (١٩٩٦) The Quest For Perfect Spousal Ruting and Material Skittles Faction Psychological Reports, Vol (٧٩) No (٥)

## الدراسة السابعة:

سينج. بي. ايه ( Sing. B. A. ١٩٩٦) (١) بعنوان (القناعة الوظيفية وعلاقتها بضبط

الحياة الزوجية وعمل الزوجة).

هدفت إلى معرفة مستوى الدخل، الرضا عن العمل، والمستوى التعليمي وعلاقتها بالتوافق

الزواجي والحاجة إلى الإشباع.

وأجريت الدراسة على عينة من السيدات العاملات قوامها (١٥٢) امرأة هندية تعمل في

قطاع التدريس، وتتراوح أعمارهن ما بين (٢٠ - ٥٠) عاماً واستخدم مقياس الرضا عن العمل،

ومقياس التوافق الزواجي.

وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين التوافق الزواجي والرضا عن الوظيفة. ووجود

ارتباط إيجابي بين التوافق الزواجي والحاجة إلى الإشباع.

## الدراسة الثامنة:

دراسة (بلوم Blum. ١٩٩٥) بعنوان (علاقة العواطف والمزاج بالقناعة الزوجية) (٢).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات الأخرى

(كالسعادة، والاكتئاب، والخضوع) وأثر مدة الزواج والعلاقات العاطفية بين الزوجين على التوافق

الزواجي.

وكانت أداة البحث هي مقياس التوافق الزواجي.

---

<sup>١</sup> - Singh. B. A. (١٩٩٦): study of Job Sit is Faction as related to Marital Adjustment of Working Woman. Manas, Vol (٣٣), No (٢)

<sup>٢</sup> - Blum. D. S. (١٩٩٥): Relation Ships of Temperament and Emotion with Marital Sates Faction Diss abst Internet. Vol(٥٧). No(١)

وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين مدة الزواج، والعلاقات العاطفية والتوافق الزوجي. كذلك مدى تجانس وتوافق الزوجين لبعضهم البعض وانعكاساته على الحياة الزوجية ونجاحها.

### علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

تنطلق الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة وتتفق معها في محاولة لرصد التحديات التي تواجه الأسرة لتحديد مكنم الخلل لتصويب المسار.

كما أن هذه الدراسات التقت في المنهج (المنهج المسحي) إذ إنها دراسات تطبيقية ميدانية كما هو الحال في دراسة (الدعوي، والجهني، وبلوم). إلا أن هذه الدراسات لم تتعرض إلى الدور المتعاضم للإعلام على استقرار الأسرة. ولم تتطرق إلى متغيرات الدراسات الأخرى كافة من: عدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وعدد أفراد الأسرة وغيرها. إضافة إلى أنها لم تتطرق إلى محاور مقياس الدراسة في كافة جوانبه المختلفة، كما أن دراسة الدور قد اقتصرت على الجانب التطبيقي فقط. ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الدراسات لم تطبق جميعها على المجتمع الأردني خاصة كما في هذه الدراسة.

## المحور الثالث:-

الدراسات التي تتعلق بالتدفق الإعلامي وثورة الاتصالات.

### الدراسة الأولى:

دراسة (جرادات، خولة، ٢٠١٠) بعنوان (التربية الإسلامية ودورها في ترشيد ثورة الاتصال والمعلومات) رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الشريعة<sup>(١)</sup>.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور التربية الإسلامية في ترشيد آثار ثورة الاتصال والمعلومات، وكما هدفت إلى الكشف عن آثار هذه الثورة في سلوك وقيم الشباب في المجالات المختلفة (الدينية، والخلقية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية، والتربوية). وقد جاءت في قسمين نظري وتطبيقي. القسم النظري تكون من أربعة فصول. تناول الفصل الأول الخلفية النظرية للدراسة، وتناول الفصل الثاني وسائل الاتصال والمعلومات من ناحية التطور التاريخي ومن ناحية التأصيل الشرعي، وتناول الفصل الثالث آثار هذه الثورة في المجالات المذكورة إيجابياً وسلبياً، وبين الفصل الرابع سبل ترشيد هذه الآثار من منظور التربية الإسلامية. وأما القسم التطبيقي فهو عبارة عن دراسة ميدانية هدفت إلى معرفة آثار هذه الثورة في سلوك الشباب الجامعي الأردني وقيمهم "طلبة جامعة اليرموك أمودجاً"

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي في الجانب الميداني، والمنهج الوصفي الوثائقي في الجانب النظري. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:-

١- قلة الدراسات التي تناولت آثار هذه الثورة من منظور التربية الإسلامية وفقاً لمعايير شرعية

مستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة.

---

<sup>١</sup> - جرادات، خولة، التربية الإسلامية ودورها في ترشيد ثورة الاتصال والمعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، ٢٠١٠م.

٢- ندرة الدراسات التأصيلية التي عنيت بدراسة النصوص الشرعية، وكتب التراث الإسلامي واستنباط قواعد الاتصال وضوابطه وأهدافه منها.

٣- إنَّ هذه الثورة بقدر ما تتيحه من فرص إيجابية في الجوانب المختلفة، إلا أن آثارها السلبية أعظم خطراً، وأن أعظم هذه المخاطر هو ما تشيعه في سلوك العنف، وتشجيع على الجريمة وما تقوم به من نشر للردية.

٤- وفي نهاية الدراسة خلصت الباحثة إلى صياغة خطة عملية (إستراتيجية) مقترحة للإفادة من الفرص الايجابية التي تتيحها هذه الثورة، وتفادي سلبياتها.

### الدراسة الثانية:

دراسة ( عبدالله، إبراهيم ناصر، ٢٠١٠م) بعنوان (عادات وأتماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية: قناة الرسالة الإسلامية أنموذجاً) رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الشرق الأوسط، الأردن<sup>(١)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأتماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية خصوصاً قناة الرسالة الفضائية، وهدفت أيضاً إلى تقييم طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الإسلامية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة، جدارا، البتراء) المسجلين لعام ٢٠٠٩/٢٠١٠. حجم العينة يبلغ (٤١٥) من الجامعات الخمس. وبلغ عدد الاستبيانات الموزعة (٥٥٠)، تم استرداد (٥٠٨) استبانة صالحة للتحليل، بنسبة استرجاع (٩٢%) تقريباً.

---

<sup>١</sup> - عبدالله، إبراهيم ناصر، عادات وأتماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية: قناة الرسالة الإسلامية أنموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٠م،

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي :

أن أنماط المشاهدة عند طلبة الجامعات الأردنية للفضائيات الإسلامية، قناة الرسالة، كانت كما

يلي:

- كان نوع البرامج الشاملة والمنوعة الأكثر مشاهدة من قبل الطلبة.
- كان نوع برامج الإرشاد والتوعية الأكثر تفضيلاً من قبل الطلبة.
- يشاهد معظم الطلبة التلفزيون من ساعة لأقل من ساعتين، والقنوات الفضائية الإسلامية من نصف ساعة إلى ساعة، وكانت فترة السهرة من (٨-١١ مساءً) هي الأكثر مشاهدة لدى الطلبة.

- يشاهد معظم الطلبة التلفزيون في المنزل.
- الهدف الأبرز للطلبة من المشاهدة هو التوعية الدينية، ثم كسب الحسنات.
- دوافع الطلبة من المشاهدة هو سماع القرآن الكريم و معرفة أسلوب الدعوة من الدعاة، ثم الهداية والمعلومات المفيدة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مكان مشاهدة التلفاز "قناة الرسالة" في المنزل، وعدد ساعات مشاهدة التلفاز يوميا " من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات " تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

### الدراسة الثالثة:

دراسة (الخيري، طلال عقيل، ١٤٣١هـ) بعنوان ( تفعيل دور التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية)

رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة<sup>(١)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- إبراز العلاقة بين التربية والإعلام في الأدبيات التربوية وفي ضوء مفاهيم التربية الإسلامية.
- توضيح مفهوم التربية الإعلامية.
- التعرف على درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعة في ضوء المحاور التي حددتها الدراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة أهمية التفعيل والتي تُعزى إلى المتغيرات التالية (التخصص، الدرجة العلمية، الخبرة)
- وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، فاعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي في الجانب النظري بينما اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي في الجانب الميداني من الدراسة.
- وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- ضرورة إعداد الطلاب للتعامل مع التحدي الإعلامي المعاصر، وذلك يتطلب مراجعة السياسات والمناهج التربوية وتطويرها.
- العلاقة بين التربية والإعلام علاقة التكامل والشراكة، وهو ما تحقق على مستوى السياستين الإعلامية والتعليمية في المملكة العربية السعودية أما على المستوى التطبيقي، فهناك ضعف في العلاقة، وتحتاج إلى إعادة نظر في سبيل الحد من التناقضات والارتقاء بالواقع نحو المأمول.

---

<sup>١</sup> - الخيري، طلال عقيل، تفعيل دور التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ١٤٣١هـ.



- التربية الإعلامية ضرورة ملحة لإعداد الأجيال في القرن الحادي والعشرين. وهي عملية تكوين القدرة لدى الفرد على قراءة الرسالة الإعلامية وتحليلها ونقدها وتقويمها والمشاركة في إنتاجها في ضوء القيم الإسلامية.
- التربية الإعلامية تقوم على فلسفة التناول الناقد للمضامين الإعلامية، وهو اتجاه يتكامل مع الاتجاه الوقائي وليس بديلاً عنه، وهي بهذا المفهوم تعليم موضوعه الإعلام وليست استخدام الإعلام كوسيلة.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية في ضوء المحاور التي حددتها هي (مهمة جداً) من وجهة نظر عينة الدراسة.
- ترى عينة الدراسة أن تفعيل التربية الإعلامية وجعلها موضوعات ضمن الأنشطة العامة في الجامعة أعلى درجة في الأهمية من تفعيلها كمقرر مستقل أو جزء من المقررات الدراسية الجامعية.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير التخصص في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية والتي جاءت لصالح تخصص التربية.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية تُعزى لمتغيري (الدرجة العلمية، والخبرة).
- وخلصت الدراسة إلى أبرز التوصيات التالية:
- توصي الدراسة صانعي القرار التربوي بمراجعة السياسات والأهداف التعليمية والمناهج لتحقيق التربية الإعلامية، وبذل مزيد من الجهد المشترك في تحقيق التكامل والشراكة بين التربية والإعلام.
- وتوصي الدراسة مؤسسات التعليم العالي بتفعيل التربية الإعلامية من خلال برامجها والعمل على تحقيقها في مناهجها والتقويم المستمر لواقعها.

- كما توصي الدراسة الجامعات السعودية بإضافة أنشطة متعلقة بمجالات العمل الإعلامي ضمن الأنشطة العامة في الجامعة.

#### الدراسة الرابعة:

دراسة (جلسة، سمر بنت إبراهيم، ١٤٢٨ هـ) بعنوان (دور التربية الإسلامية في مواجهة الانفتاح الإعلامي الفضائي) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى كلية التربية بمكة المكرمة<sup>(١)</sup>.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الانفتاح الإعلامي الفضائي ثم الكشف عن موقف التربية الإسلامية وكيفية مواجهاتها لآثار ومخاطر هذا الانفتاح ثم ذكر البديل من قنوات إعلامية تقوم على أسس إسلامية ثم ذكر بيان دور المؤسسات التربوية المختلفة في مواجهاتها لآثار الانفتاح الإعلامي الفضائي.

أما منهج الدراسة فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يراد به الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع البحث. ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياته بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة الدراسة من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة الدراسة.

وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

١- في ظل الانتشار الهائل للقنوات الفضائية الأجنبية لا بد من توافر قنوات إسلامية عربية تكون منابر لتعريف شعوب العالم بالدين الإسلامي القويم، وإيجاد بدائل عربية تهدف إلى الحفاظ على هوية الشخصية الإسلامية العربية، والثقافة العربية

---

<sup>١</sup> - جلسة، سمر بنت إبراهيم، دور التربية الإسلامية في مواجهة الانفتاح الإعلامي الفضائي) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية ١٤٢٨ هـ.

٢- إن الأعمار الصناعية الإسلامية والعربية ضرورة إعلامية وأساسية وإستراتيجية لتأمين الإرسال الإذاعي والتلفزيوني الإسلامي الهادف، خاصة ونحن نعيش في قرن جديد يتسم بعصر الفضاء، وثقافة الانترنت، والطريق السريع للمعلومات وعصر السماوات المفتوحة والذي في مضمونه سعى إلى العولمة الثقافية والتي يواكبها محاولة فرض واقع جديد من خلال العولمة السياسية والاقتصادية.

وخلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- ١- ضرورة الاهتمام بالإعلام المحلي والذي يخدم متطلبات التنمية، ويخلق التفاعل الإيجابي بين أجهزة الدولة، وإتاحة الفرصة للمواهب والكفاءات للنمو والتطور.
- ٢- إلزام الأسرة ووسائل الإعلام بالحفاظ على الهوية الإسلامية وعلى كينونة الأمة وتواجدها من التلاشي والانسحاق. وتعريف المسلمين والاستفادة من بعض منجزات العولمة الإعلامية بما يخدم مصالح المسلمين ويحقق نصره الإسلام.

#### الدراسة الخامسة:

دراسة (بو معيزة، ٢٠٠٦) بعنوان (أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية)<sup>(١)</sup>.

هدفت الدراسة الكشف عن أثر وسائل الإعلام في نشر القيم أو تعزيزها وتغيير السلوكيات لدى الشباب الجزائري وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، والمنهج المسحي التحليلي من أجل اختيار فرضيات الدراسة من خلال تحليل العلاقة بين المتغيرات، وتمثلت أدوات الدراسة في أداتي المقابلة المقننة والاستبانة.

---

<sup>١</sup> - بو معيزة، السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية - رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، ٢٠٠٦م.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر استعمالاً من طرف المبحوثين ويشاهدونه بنسبة ٩٤,٩% فهو يستعمل أكثر من وسائل الإعلام الأخرى.
- إن التلفزيون ما زال وسيلة عائلية أكثر مما هو وسيلة فردية.
- إن أوقات المشاهدة بالنسبة للمبحوثين تتم في المساء والسهرة.
- إن الإناث يشاهدن التلفاز أكثر من الذكور، والنسبة هي على التوالي ٧٤,٦% و ٦٥,٧% وهذا تفسير لكون الإناث يمكن بالبيت أكثر من الذكور سواء كن عاطلات أو عاملات.
- كما كشفت الدراسة أن الاعتقاد السائد في الأدبيات بأن مشاهدة التلفزيون ترتفع كلما كان المستوى التعليمي للفرد منخفضاً.
- أن متغير السن ليس له علاقة ارتباطية كبيرة مع مشاهدة التلفزيون.
- أغلبية أفراد العينة اختاروا التلفزيون من أجل الترفيه حيث احتلت الأفلام والمسلسلات المرتبة الأولى ويليهما بعض البرامج الدينية والعلمية والإخبارية.
- أن المبحوثين يعتقدون إن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها ساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم، وهذا ينفي المقولة السائدة بأن وسائل الإعلام لا تقوم بنشر القيم أو تعزيزها لدى الشباب.
- أن المجال الديني سجلت بشأنه نسبة مرتفعة ٤٢,٢% مقارنة مع البعد النفسي، حيث نجد الذين عبروا بالموافقة من المبحوثين للبعد الديني يستعملون بعض محتويات وسائل الإعلام من أجل تعميق معارفهم الدينية.

أن الشباب يتمتعون بوعي أثناء التفاعل مع وسائل الإعلام، ولا يمكن اعتبارهم سلبيين

## الدراسة السادسة:

دراسة (الحميدي، ناصر عبدالله، ١٤١٢ هـ) بعنوان (البث التلفزيوني المباشر وتحدياته للتربية السعودية) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة<sup>(١)</sup>.

### هدفت الدراسة:

- التعرف على أهم المشكلات التي يتوقع حدوثها من البث التلفزيوني المباشر.
  - التعرف على دور المؤسسات التربوية لمواجه تلك المشكلات.
  - تقديم مقترحات وتوصيات قد تستفيد منها الجهات المعنية لمواجهة تلك المشكلات.
- وقد أتيح في منهج الدراسة دراسة مسحية وجاءت في جانبين، أحدهما نظري وصفي، والآخر ميداني تطبيقي، ووزعت الاستمارات على عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإعلام والدعوة والتربية بالجامعات السعودية).

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إن أهداف البث الفضائي المباشر الرئيسية تتنوع بين أهداف سياسية دعائية وتجارية وعقائدية يجمعها هدف مشترك هو التأثير على المشاهد، وقد تمثلت في التأثير فيما يلي:
- الجوانب الأخلاقية ومن أبرزها - الترويج للإباحية والاختلاط والقيم والمبادئ المخالفة للإسلام.
- الجانب الاقتصادي كالترويج للمنتجات والسلع الأجنبية وإثارة الدوافع الاستهلاكية عن طريق الإعلانات التجارية خصوصاً بين النساء والأطفال.

---

<sup>١</sup> - الحميدي، ناصر عبدالله، البث التلفزيوني المباشر وتحدياته التربية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٣١٢ هـ

- الجانب الثقافي كتدفق المعلومات غير المنتقاة والترويج للأفكار الغربية عن المجتمع وتعزيز التبعية للفكر الغربي.

- الجانب العقدي عن طريق تعزيز النزعة المادية على حساب الجانب الروحي والإيماني، وإظهار شعائر أهل الكفر ورموز أديانهم الباطلة، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين.

- الجوانب السلوكية والتعليمية كالأزدواجية والتشتت بين ما يتعلمه الفرد في المؤسسات التربوية وما يشاهده عبر قنوات البث المباشر وكذلك الترويج للسلوك العدواني والعنف والإسهام في هبوط مستوى التحصيل الدراسي.

وقد توصل الباحث إلى نتيجة مفادها: أن تأثير التلفزيون جزء من تنشئة أبنائنا، وكأي عملية تنشئة يجب أن لا يكون الأطفال سلبيين في عملية التلقي بل يكون لديهم فهم للتلفزيون لكي يتأقلموا معه ويكونوا واعين لتأثيراته.

#### علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

تلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال موضوع البحث وفي أهمية الإعلام وفي الدور المتعاطف للإعلام الذي يلقي ظلاله البارزة على المنظومة التربوية والاجتماعية.

كما أن الدراسات السابقة التقت مع الدراسة الحالية في المنهج (المنهج المسحي) معظمها دراسات ميدانية باستثناء دراسة (جليسة)، وتختلف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية أنها لم ينصب اهتمامها على (الاستقرار الأسري) لا سيما قطبي الأسرة (الزوج والزوجة) موضوع الدراسة فلم ترصد التحديات التي تواجهها والرؤى التي يمكن أن تنهض برتبها؛ فالفئة المستهدفة في دراسة (الخيري، وجرادات، وبن علي) فئة الشباب وقد اختيرت عينة الدراسة من مجتمع الشباب.

- وقد استفادت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة في الوصول إلى مشكلة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، وإلى أهم النتائج لمقارنتها بما سينتج عن الدراسة الحالية.
- وبهذا تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السالف ذكرها بما يلي:
- تناول إسهام الإعلام على استقرار الأسرة مسلطة الضوء على العلاقة الحميمة بين الإعلام واستقرار الأسرة.
  - دراستها لمجالات مختلفة من الآثار الإعلامية على استقرار الأسرة من خلال ميادين المقياس: (الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية، والاقتصادية، والجمالية، والانفعالية، والثقافية).
  - دراستها لقنوات مختلفة ومتباينة من إسلامية وإخبارية وغنائية ومنوعة أخرى.
  - دراستها لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية على المجتمع الأردني (مجتمع الدراسة) ووفق رؤية إسلامية.

# الفصل الثاني

(الاطار النظري)

١ . المبحث الأول: الاعلام.

٢ . المبحث الثاني: الأسرة.

٣ . المبحث الثالث: التربية الاسلامية.



## المدخل العام للفصل الثاني

لقد تقلص دور الأسرة، وباتت تعاني من فقدانها المتزايد لقدرتها على الاستمرار كمرجعية منهجية وأخلاقية بسبب نشوء مؤسسات تربوية منافسة أخرى، وعلى رأسها الإعلام.

ولا يغيب عن أذهاننا أننا نعيش تحولاً حقيقياً لمجمل دور الحياة تحقيقاً لسنة الله في التغيير والتبديل في أدوات الحياة وفق طاقات البشر وقدراتهم الذهنية في الإبداع والابتكار، والتميز والذي بلغ أعلى رتبة في الحياة المعاصرة، فإن كانت الجاهلية الأولى عبدت ما صنعت من الحجر، فإن جاهلية اليوم انقادت لما صنعت من أدوات التقنية ولاسيما وسائل الإعلام وأدواته.

والتربية تسعى إلى التنشئة المتكاملة من خلال وسائطها المختلفة من: أسرة، وإعلام، ومسجد، ومؤسسات تربوية... مستخدمة في ذلك مختلف الوسائل والأساليب ويقى جناحاً التربية (الأسرة، والإعلام) هما اللذان يحتلان الصدارة لتحقيق الأهداف المنشودة. ومن أبرزها استقرار الأسرة.

وقد تناولت الباحثة الإطار النظري لهذه الدراسة في ضوء الأدبيات التربوية في ثلاثة مباحث: المبحث الأول: الإعلام، ومفهومه، الإعلام الإسلامي، ومفهومه وأبرز خصائصه، وأبرز المقترحات للنهوض برتبته، والتلفزيون مفهومه انتشاره وخصائصه، وأهم إيجابيات وسلبيات الإعلام. أما المبحث الثاني: الأسرة المسلمة: مفهومها ومقاصدها، التحديات التي تواجهها، توجيهات للأسرة ووسائل التربية الأخرى.

أما المبحث الثالث: التربية الإسلامية مفهومها مصادر اشتقاقها أهدافها (ميدانها) مرئيات للتربية الإسلامية لتوظيفها ضمن وسائطها المختلفة للأسرة والإعلام.

# المبحث الأول

## الإعلام

أولاً: تعريف الإعلام

- مفهوم الإعلام لغة

- مفهوم الإعلام اصطلاحاً

ثانياً: الإعلام الإسلامي

- مفهوم الإعلام الإسلامي.

- خصائص الإعلام الإسلامي

ثالثاً: التلفزيون

- مفهوم التلفزيون.

- سعة انتشار التلفزيون

- مزايا التلفزيون.

رابعاً: إيجابيات وسلبيات الإعلام

يعد الاعلام الوسيط التربوي الفاعل والمؤثر الذي يلعب دوراً محورياً في بناء المؤسسة الأسرية واستقرارها، وسيتم تناول مفهوم الاعلام في هذا المبحث، ومفهوم الاعلام الاسلامي وخصائصه، ومفهوم التلفزيون وسعة انتشاره ومزاياه وأخيراً أهم ايجابيات وسلبيات الاعلام.

## أولاً: الإعلام في اللغة

الإعلام في اللغة مصدر رباعي للفعل (أعلم، وأصله: من عَلِمَ، وهذا الأصل يدل على إدراك الشيء على حقيقته، كما يدل هذا الأصل على أثر الشيء بالشيء ليميز به عن غيره)<sup>(١)</sup>.

وجاء في المعجم الإعلامي أن: الإعلام لغة مشتقاً من فعل: (أَعْلَمَ) الرباعي الماضي، والمضارع منه (يُعَلِّمُ) والمصدر (إعلاماً)<sup>(٢)</sup>.

وَعَلِمَ بالشيء: شَعَرَ يقال: ما علمتُ بخبر قدومه أي ما شعرتُ بقدومه، ويقال: علمتُ الشيء بمعنى عرفتُهُ<sup>(٣)</sup>.

وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ

عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا نَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ

إِيَّاكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ﴾ (سورة الأنفال: ٦٠).

وجاء في معجم مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني أن: أعلمته وعلمته أصل واحد إلا أن الإعلام اختص بما كان من إخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم قال بعضهم: التعليم تنبيه النفس لتصوير المعاني، والتعلم: تنبه النفس لتصوير ذلك، وربما

(١) ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥ هـ ص ٦٦٤.

(٢) حجاب، محمد، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ من ص ٣٠.

(٣) ابن منظور: جمال الدين أبي الفضل، لسان العرب، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه، عامر أحمد حيدر، راجعه، عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت - دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ، ص ٤٨٥-٤٨٦.

استعمل في معنى الإعلام إذا كان فيه تكرير، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (سورة الحجرات: ١٦) (١).

وتدور هذه المادة اللغوية على ترك علامة بالشيء أو على الإخبار بالشيء أو على تعلم العلم

أو التعريف بالخبر (٢).

ثانياً: الإعلام اصطلاحاً:

تشير الأدبيات في مجال الدراسات الإعلامية إلى أن تعريف الإعلام ليس تعريفاً دقيقاً مانعاً وينسحب ذلك على المصطلحات الأخرى للعلوم، وخاصة المرتبطة بالفكر، والثقافة، والواقع الاجتماعي (٣). مما جعل تقديم تعريفٍ دقيقٍ شاملٍ للفظة الإعلام عسيراً؛ لأن "كثرة تداول الكلمة وانتشارها جعلها تبدو وكأنها لا تحتاج إلى تعريف مع أنها ما زالت غير واضحة كما ينبغي في أذهان كثير من ألفوا استعمالها." (٤).

ومما لا جدل فيه أن مساحة هذه الدراسة لا تتسع للإحاطة بتعريفات الإعلام المتنوعة فما نملك إلا انتقاء عددٍ من التعريفات ذات الصلة بطبيعة الدراسة من ناحية والأكثر شمولية من ناحية أخرى وسوف نذكر منها الآتي:

فمن أبرز هذه التعريفات

يعرف الإعلام بأنه: "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير، ولروحها وسلوكها، وميولها، واتجاهاتها

النفسية في نفس الوقت" (٥).

(١) الأصفهاني: الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان داوود، دمشق، ١٤٢٣هـ ص ٥٨.

(٢) السلامة، محمد عبد الله، الإعلام الإسلامي ومتغيرات العصر، الرياض، مكتبة التوبة، ١٤٢٤هـ، ص ٢١.

(٣) الشنقيطي، سيد محمد سادتي، وظيفة الإخبار في سورة الأنعام، الرياض، دار عالم الكتب، ١٤٠٨هـ ص ٢٩.

(٤) سفر، محمود محمد، الإعلام موقف، جدة، تهامة، الكتاب العربي السعودي، ١٤٠٢هـ - ص ٢١.

(٥) الغلابي، محمد، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة جدة - دار المنار، ١٩٨١م، ص ١٤.

بينما يعرفه باحث آخر بأنه: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب، في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم"<sup>(١)</sup>.

في حين ذكر باحث ثالث أن الاعلام هو: "أدوات تقنية يستخدمها مجموعة من الموظفين المتخصصين لنشر محتوى رمزي لعدد كبير غير متجانس ومتفرق من المتلقين"<sup>(٢)</sup>.

وأخيراً يعرفه (سفر) بأنه: "نشر للأخبار والحقائق والأفكار والآراء يتم التعبير عنها بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة في إطار موضوعي بعيداً عن الهوى، من خلال أدوات ووسائل محايدة بهدف إتاحة الفرص للإنسان للوقوف على الحقائق والأفكار ليكون قادراً على تكوين فكره الخاص به الذي يمكنه من اتخاذ الموقف الذي يراه ملائماً"<sup>(٣)</sup>.

ومن خلال استعراض التعريفات السالف ذكرها للإعلام نلاحظ جلياً أن هناك قواسم مشتركة، تجمعها مثل:

١. يعتمد الإعلام على الوسائل التكنولوجية الحديثة.
٢. مراعاة رغبات وميول المتلقين والمستقبلين للرسالة الإعلامية ويعني ذلك الارتباط الوثيق بين الرسالة الإعلامية والبيئة الفكرية والاجتماعية والسياسية للإعلام.
٣. نشر محتوى رمزي لعدد كبير غير متجانس من المتلقين.
٤. الصدق والموضوعية في نشر المعلومة الإعلامية.
٥. سعة انتشار المعلومة الإعلامية.

---

(١) إمام، إبراهيم، الإعلام والاتصال الجماهيري، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١م، ص ١٤.

(٢) مايكول، دنيس، نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية، تعريب حمزة أحمد بيت المال، د. ن ١٤١٧ هـ - ص ٨.

(٣) سفر، محمود محمد، الإعلام موقف، مرجع سابق، ص ٢٤.

بيد أنه يؤخذ على هذه التعريفات السابقة للإعلام أنها تقدم تعريفاً مثالياً يعبر عن الهدف

المنشود للإعلام، وليس تعريفاً لواقع مستعمل ومشاهد له.

## ثانياً الإعلام الإسلامي

ونظراً لأهمية الإعلام الإسلامي (الهادف)، ولحدائته، ولشغله حيزاً خاصاً من مقياس الدراسة،

ولارتباط موضوع الدراسة بأهداف التربية الإسلامية للأسرة الأردنية والتي تعد جزءاً من النسيج الإسلامي

للأسرة المسلمة فإن الدراسة ستسلط الضوء على الإعلام الإسلامي بشيء من التفصيل.

## مفهوم الإعلام الإسلامي

يستند مفهوم الإعلام الإسلامي على (فلسفة الفكر الإعلامي الإسلامي) المستقاة من الأصول

الإسلامية بحيث يصبح أداة ووسيلة لتحقيق أهداف الإسلام وغاياته العليا. وعلى وسائل الإعلام تنمية

الوعي وبناء المنظومة الاجتماعية، ومواجهة التحديات الراكدة والوافدة لهذه المنظومة أن تكون بديلاً

مكافئاً من حيث التقنيات المعاصرة، والانفتاح على الآخر والانتقاء الحضاري، وإلا فإنها ستكون امتداداً

لإخفاقات الحاضر وترسيخ ثقافة اليأس والهزيمة الداخلية أمام القيم والثقافة والسلوكيات الوافدة الغازية.

إن الإعلام وفق التصور الإسلامي هو الذي "يوظف التكنولوجيا الاتصالية والإبداع المادي،

ويقود خطاها في الاستشراف الروحي"<sup>(١)</sup>. ولا يتم ذلك إلا متى عرف الإعلام الإسلامي واستخدم

تقنياته ووضعت ذلك على أساس من الاختيار والاختبار فليس المعيار كل جديد نافع وليس كل قديم

بلا فاعلية، إنما المعيار في ذلك مدى حاجتنا لهذا الجديد ومدى ملائمته لمبادئ الإسلام، وكيفية تعاملنا

مع القديم وعرضه بأسلوب يلائم العصر"<sup>(٢)</sup>.

(١) شرف، عبد العزيز، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار قباء، ١٩٩٨، ص ٩٠.

(٢) حاج، خيرة سرير، الوعي بالمستقبل ودور وسائط التربية في تمتته من منظور إسلامي، رسالة ماجستير مقدمة إلى

كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٥م، ص ٢١٣.

ويعرّف الإعلام الإسلامي أيضاً أنه "إعلاء كلمة الله في كل عصر بكافة وسائل الاتصال

المناسبة والتي لا تتناقض مع مقاصد الشريعة"<sup>(١)</sup>.

في حين عرفه (حجاب) بأنه:

"الجهد الفني والعلمي المدروس، والمخطط، والمستمر، والصادق، من قبل القائم بالاتصال هيئة

كانت أم جماعة أم فرداً، لديه خلفية واسعة ومتعمقة في موضوع الرسالة التي يتناولها، ويستهدف

الاتصال بالجمهور العام، وأفراده بكافة إمكانيات وسائل الإعلام، والإقناع، وذلك بغرض تكوين رأي

صائب يعي الحقائق الدينية، ويدركها ويتأثر بها في معتقداته وعباداته، ومعاملاته"<sup>(٢)</sup>.

ويقدم الشنقيطي تعريفاً آخر فيرى أنه "حمل مضامين الوحي الإلهي، ووقائع الحياة البشرية

المحكومة بشرع الله إلى الناس كافة، بأساليب ووسائل تتفق في سموها وحسنها وتنوعها مع المضامين الحقة

التي تعرض من خلالها"<sup>(٣)</sup>.

ومن خلال التعريفات السالفة يتضح أن الاعلام الاسلامي يتميز بخصائص جمة من أبرزها ما

يلي:

**أولاً: إعلام عقدي مسلكي:**

إن من أبرز ما يتفرد ويتميز به الاعلام الاسلامي أنه اعلام عقدي فهو "قائم على العقيدة

والإيمان، ويرتبط بأحكام الإسلام وتعاليمه وهديه وأخلاقه"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الغلابي، محمد موفق، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن

مسعود الإسلامية، ١٤٠٥ هـ / ١٥ / ١٩ م، ص ٤٦.

(٢) حجاب، محمد، الإعلام الإسلامي (المبادئ - النظرية - التطبيق) القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢ م،

ص ٢٥.

(٣) الشنقيطي، سيد، مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم، (الرياض) عالم الكتب، ط ١، ص ١٨.

(٤) المصري، إكرام، عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة، جدة، مركز باحثات، ١٤٣١ هـ، ص ٣٩٢.

فالرسالة الإعلامية لا تقف عند حدود إرساء قواعد استخلاف وإعمار الأرض، ولكنها تعلن مبدأ الوحدة بين الدنيا والآخرة، والالتحام بين الآجل والعاجل فهي تسعى إلى تمكين الفرد المسلم من النجاح في قوانين الابتلاء. والاختيارات الدنيوية إضافة إلى التصدي لعالمية الرسالة الإسلامية ووجوب تبليغها للمعمورة كافة حسب الإمكانيات والقدرات المتاحة استجابة لنداء السماء الذي كلف الله به أمة

الشهادة ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾  
(سورة البقرة: ١٤٣).

غير متغافلين أو متجاهلين الرد على الشبهات والافتراءات بالوسيلة المناسبة والطريقة المواتية، وإعطاء الصورة المرتجاة لعظمة الدين الاسلامي. وتميز نموذج أسرنا ولعل أول مستلزمات هذه الخاصية التي ينبغي على الإعلامي المسلم استحضارها هي الإخلاص وصدق النية وسلامتها.

ثانياً: القراءة الواعية للتاريخ واستشراف المستقبل:

إن الراصد لظاهرة الاجتماع الإنساني يجد "أن الوحي يدعو إلى التفكير في المراحل التاريخية لاستكشاف دلالتها الاجتماعية، ولمس معانيها التاريخية لاستلهاام الموعظة والعبرة"<sup>(١)</sup>. مصداقاً لقوله تعالى ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾  
(سورة الأحزاب: ٣٨).

وقوله تعالى: ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ﴾  
(سورة آل عمران: ١٣٧).

(١) السماسيري، محمود، فلسفات الإعلام المعاصرة في ضوء الإسلام، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص ٢٠٧.



إن القراءة الواعية للتاريخ وسننه العاملة في الكون: "تُجلب للعقل القوانين العامة التي تحكم سير التاريخ الإنساني والتي يصعب على العقل بمفرده أن يكتشفها كنتيجة لتشعب الظاهرة التاريخية وعمقها لذا يُقدم الوحي للعقل البشري أهم القوانين التي تحكم المجتمعات الإنسانية وتُحكم تبدلها من حال إلى حال كقانون التلازم بين الفساد الأخلاقي وانحيار المجتمعات، وقانون التلازم بين الظلم والهلاك"<sup>(١)</sup>.

بيد أن الإعلامي المسلم لا يبدأ من (الصفحة الحضارية) فالمعرفة تراكمية على أن يتجاوز إشكالية التعامل مع (الأستاذ المعلم) التاريخ فلا تنتقل إلى التاريخ بل ننقله إلينا، ونستدعي معالم القوة ومعالم الضعف بذهنية ناقدة فلا نأخذ بهقداسة مطلقة، ولا نرفضه من غير دليل أو برهان.

وفي صدد الحديث عن القراءة الواعية للتاريخ فهناك بعدٌ من الضرورة استدعاء ذلك لرسم خطة مستقبلية وفق رؤية علمية وشرعية لتسهم في نجاح الرسالة الإعلامية وتحقيق أهدافنا وغاياتنا الكبرى، فإن لم نخطط لحاضرنا ومستقبلنا فيأتي الآخر ليفرض علينا مخططه، فلا بد من تجاوز اللحظة الراهنة واللذة العاجلة والخروج من قوقعة الانتظار والانكسار إلى آفاق الفعل والبناء.

### ثالثاً: الحرية الواعية المنضبطة بالإسلام

إن الفكر الإسلامي لا ينظر إلى الحرية والإعلامية على أنها حق للفرد، سواء أكان هذا الحق حقاً طبيعياً أم أخلاقياً، كما ذهبت إلى ذلك فلسفة الإعلام الحر\*، كما أنه لا ينظر إليها على أنها حق للمجتمع كما ذهبت لذلك فلسفة الإعلام الموجه\*.

<sup>(١)</sup> المزيان، محمد محمد، ضوابط الموضوعية والمعيارية في المنطولوجيا الإسلامية، ندوة الإسلام ومناهج العلوم التي عقدها المعهد العالي للفكر الإسلامي، ١٩٨٩، ص ٢٩٠.

\* الإعلام الحر: نادى هذه الفلسفة بضرورة إتاحة الحرية لكل فرد ليعبر عما يراه حقيقة، وأن يمتلك الوسائل التي يراها كافية لإيصال رؤيته من غير ضوابط.

\* الإعلام الموجه: نادى هذه الفلسفة بضرورة إعطاء السلطة (الدولة) حق التحكم في الآلة الإعلامية وتوجيهها مع عدم مراعاة حق العامة ومن مسمياتها فلسفة الإعلام السلطوي، والاشتراكي وغيرها. لمزيد من التوسع ينظر: السماسيري، محمود، فلسفات الإعلام المعاصر في ضوء الإسلام، مرجع سابق.

وإنما نظر إليها على أنها شيء أكبر من الحق الفردي، وأنها حق يرتقي ليصبح من الضرورات  
الحتمية ليتمكن الفرد من الاضطلاع بالدور المنوط به ككائن مكلف. وهنا يعني أن ممارسة هذا الحق  
يصبح واجباً يقتضيه الاضطلاع بالدور المنوط بهذا الكائن المكلف في إقامة مجتمع الاستخلاف<sup>(١)</sup>. وهذا  
ما جعل الآية تخاطب بصيغة "الوجوب" ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ﴾ (سورة آل عمران: ١٠٤) ويستبطن الفهم الإسلامي للحرية الإعلامية، من ناحية ثانية  
والذي يُعد واجباً من قبل الدولة، ويتمثل في العمل على تهيئة المناخ الآمن لممارسة هذه الحرية، وتوفير  
الإمكانيات المادية لممارستها كما يحرم عليها التدخل بأي صورة تحول بين الفرد وبين التمتع بهذا الحق،  
ما لم يكن هناك مبرر مشروع<sup>(٢)</sup>.

وتعد الحرية الإعلامية السقف الأعلى لإشعال فتيلة الإبداع للمشروع الحضاري الإسلامي بيد  
إنه إذا غابت ضوابطها ستؤدي إلى تراكمات سلبية غير فاعلة على المنظومة الاجتماعية خاصة وعلى  
رأسها المؤسسة الأسرية.

(١) مصطفى، محمود يوسف، حرية الرأي في الإسلام، مكتبة غريب، القاهرة- د.ت، ص ٣٩.

(٢) السماسيري، محمود، فلسفات الإعلام المعاصر في ضوء الإسلام، مرجع سابق، ص ٤٥٦.

## رابعاً: الرقابة الذاتية

إن الرقابة الذاتية من أهم ما يستفرد به الإعلام الإسلامي عن الإعلام الوضعي.

وحيث "إن الأهداف الدنيوية التي ينظر إليها الفكر الإعلامي الوضعي وباقي مناحي الفكر الاجتماعي لبلوغها، تفتقر إلى أهم ضامن يكفل التزام القائمين على تنفيذها بالسعي الدؤوب والمخلص في سبيل إنجازها. وهذا الضامن هو إحساس القائم على العمل الإعلامي أو الاجتماعي أنه إذا ما استطاع الإفلات من العقاب القانوني أو الاجتماعي لإخلاله بالقيام بالمهام الملقاة على عاتقه فلن يستطيع الإفلات من العقاب الإلهي في الآخرة"<sup>(١)</sup>.

وهذا ما يفسر لنا واحدة من أهم أسباب إخفاق فلسفات الإعلام الوضعية وباقي مناحي الفكر الاجتماعي في تحقيق ما يصبو إليه من إقامة حياة اجتماعية مثالية<sup>(٢)</sup>.  
إن هذه الرقابة تشكل مفصلاً محورياً للقائم بالعمل الإعلامي الإسلامي فيضع حركاته وسكناته "تحت رعاية الله وسلطانه ورقابته فيستلهمه كمشروع لكرامته في أدق التفاصيل"<sup>(٣)</sup>.

## خامساً: التوازن بين الثابت والمتغير

إن الإعلام الإسلامي في سعيه لإقامة أي بناء فكري مرتبط به "يعتمد مثله مثل نظيره الوضعي على معطيات الواقع، غير أنه يفوقه بالاستناد على مصدر يمدد بالحقائق الثابتة التي تمثل الهيكل العام الذي يقيم عليه بناءه على دعائمه أما تفصيلات هذا البناء الجزئية فإنها قابلة للتكيف مع ما قد يجد من

(١) السماسيري، محمود، فلسفات الاعلام المعاصر في ضوء الاسلام، مرجع سابق، ص ٢١٢.

(٢) صبحي، أحمد محمود، الفلسفة الأخلاقية في الفكر الإسلامي دار المعارف، القاهرة، دار المعارف، ط ٢، ص ٦٤.

(٣) دراز، عز الدين، محمد عبد الله، دستور الأخلاق في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٣م، ص ١٣٤.

معطيات الزمان والمكان، وهذا لا ينطبق على بناء النظام الإعلامي في الإسلام (الفلسفة الإعلامية) فحسب بل ينطبق على غيره من الأبنية الفكرية الأخرى"<sup>(١)</sup>.

"فعلى الإعلامي المسلم أن يكون ثابتاً على غاياته الأخلاقية والشرعية الصالحة لكل زمان ومكان وفي الوقت ذاته لا بد أن يأخذ بالمرونة والتي تعني القدرة الإعلامية على التجديد والابتكار"<sup>(٢)</sup>. فلا تعني المرونة الانعتاق والانسلاخ من الثوابت الأصلية "وأن لا يقابل التغير المتسارع في الأوضاع جمود في التفكير أو أن لا يعالج التعقيد بعقلية بسيطة"<sup>(٣)</sup> فهي موقف مستقل "ومنهج منفتح على الأفكار والعمليات والأساليب مع إخضاعها للنقد والاختيار وفق أسس معينة"<sup>(٤)</sup>.

ومما لا ريب فيه أن مساحة الثابت تؤطر للفلسفة الإعلامية وفق الرؤية الإسلامية مرجعيتها وتحذر دعائمها لتحفظها من التفتت والانصهار أمام الثقافات الغازية وبالمقابل فإن مساحة المتغير تمنحها المرونة والحياة المتجددة.

### سادساً: الارتقاء بالذوق الجمالي

إن الفكر الإعلامي الإسلامي "يتسق مع الرؤية الإسلامية والتي تعد مسار مفتوح لاستشعار الجمال، واستنطاقه واستبطانه وتنميته بأبعاده ومستوياته المختلفة (الروحية والمادية..). وذلك ضمن الرؤية النابعة من قلب الإسلام والمنبثقة وفق تصوره"<sup>(٥)</sup>.

وهناك جملة من الدرر القرآنية والنبوية تدعو إلى الأنف ذكره ويتوج ذلك كله:

---

(١) أمزيان، محمد محمد، ضوابط الموضوعية والمعيارية في الميثودولوجيا الإسلامية، مرجع سابق، ص ٢٠.  
(٢) عبد الواحد، حامد، الإعلام في المجتمع الإسلامي، مكة، سلسلة دعوة الحق، عدد ٣٣، ١٤٠١هـ، ص ٧٠.  
(٣) زريف، قسطنطين، نحن والمستقبل، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧م، ص ٢٠.  
(٤) الهيتي، نعمان، إشكالية المستقبل في الوعي العربي، بيروت - مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣م، ص ٧١.  
(٥) المومني، إنصاف أيوب، توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية الإبداعية، بحث مقدم إلى مؤتمر السنة النبوية في الدراسات المعاصرة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص ١٤.

قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حَيْثُ تُرِيحُونَ وَيَعِينُ سُرُحُونَ﴾ (سورة النحل: ٦)

وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله جميل يحب الجمال"<sup>(١)</sup>.

إن من أبرز خصائص العقل الإعلامي المبدع، الإدراك الجمالي، واكتساب القيم الجمالية، وإيصال مضمونها بالرسالة الإعلامية التي ترتقي بالعقل وتوسع الفضاء المعرفي والوجداني، وتجعل مدرك الجمال أقرب إلى مبدع وخالق الجمال.

ثمة ميادين للجمال يمكن أن يوظفها الإعلام لخدمة أهدافه العليا مثل: الأدب الملتزم بمختلف صوره وأصنافه حيث يعد صورة نابضة للإبداع عبر مسيرة التاريخ الحضاري للإنسانية، ونجد التأكيد النبوي والدعوة إليه لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن من الشعر لحكمة"<sup>(٢)</sup> وهنا نرى الجمع بين الذوق الوجداني والذوق العقلي فالأدب الذي يدعو إليه صلى الله عليه وسلم هو الذي يصقل الإحساس ولا يغفل إعمال العقل بل يلحظ فيه الحكمة.

وهناك ميادين أخرى لا تسمح طبيعة الدراسة بولوج تفاصيلها غير أن تربية وتنمية الذوق الجمالي ضرورة ملحة لترقى بذوق الرسالة الإعلامية وتسهم في تطوير "الموقف الجمالي" والإحساس الجمالي، حتى يعمل على صقل الذوق والتذوق لتحقيق الإبداع الإعلامي المنشود"<sup>(٣)</sup>. ولتضفي على الجمهور المشاهد عناصر الجذب والتشويق والسعادة ليعيش في إطار متوازن، فلا يقع تحت سطوة الألم وكبد الحياة "فكلما كان المرء أكثر قدرة على الإحساس بالجمال، وعلى الحفاظ على كل ما هو جميل، والتأكيد عليه والمساهمة في زيادة رقعته، فإنه يكون أقدر على نشر ألوية السعادة" حيث أن الإطار

(١) أخرجه مسلم، ج ٢، باب تحريم الكبر وبيانه، حديث رقم (٢٧١)، ص ٢٧٤.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والزجر والحداء، وما نكره منه، حديث رقم (٦١٤٥) ص ١١٤٦.

(٣) أخطار، وائل يوسف، التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي: دراسة ميدانية على طلبة كليتي التربية والفنون الجميلة، رسالة ماجستير، سوريا، جامعة دمشق، ٢٠٠١م.

الحضاري بكل محتوياته متصل بذوق الجمال الذي تتكون فيه أي حضارة، فينبغي أن نلاحظه في نفوسنا فهو وجه الوطن في العالم"<sup>(١)</sup>.

ولا يفوتنا الإشارة إلى أن النبض الإيماني والنبض الجمالي يرفد كل منهما الآخر وفق التصور الإسلامي.

## مفهوم التلفزيون

بما أن موضوع الدراسة سيقصر على الإعلام المرئي وتحديداً (التلفزيون) لذا؛ فإننا سنعرج على مفهوم التلفزيون ونبذة مختزلة عن نشأته ومدى انتشاره .

**التلفزيون:** يُعرّف بأنه "إذاعة مرئية تقوم فيها آلة التصوير الإلكترونية بتحويل الصور المضاءة إلى نبضات كهربائية تنقلها محطة الإرسال، ثم تستقبلها أجهزة الاستقبال وتعيد تكوينها"<sup>(٢)</sup>. ويعد من أهم مخترعات العصر، وأقوى الأجهزة الإعلامية وأوسعها انتشاراً.

وذكر (الغلابي) أن كلمة (تلفزيون) من الأعجمي الدخيل، التي دخلت العربية حديثاً من اللغتين الإنجليزية، والفرنسية وقد أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، واستعملت بلفظ (تلفزيون) في المعجم الوسيط الذي أصدره هذا المجمع في مجلدين"<sup>(٣)</sup>.

ويعرّف التلفزيون أيضاً بأنه: "طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والكابلات (الألياف البصرية مؤخراً) والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة"<sup>(٤)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> بن نبي، مالك، شروط النهضة، ترجمة كامل مسقاوي، عبد الصبور شاهين، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٦م، ص ٩٢.

<sup>(٢)</sup> إمام، إبراهيم، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص ١٦٣.

<sup>(٣)</sup> الغلابي، محمد، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، مرجع سابق، ص ١٣٦.

<sup>(٤)</sup> دليو، فيصل، الاتصال، مفاهيمه نظرياته، وسائله القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م، ص ٤٨.

## لمحة تاريخية موجزة عن ظهور التلفزيون

يبدأ تاريخ ظهور التلفزيون للمرة الأولى إلى أعمال "الكسندر داموند بيكدريل" عام ١٨٣٩م حين لاحظ تأثيرات الضوء، ثم جرى التطبيق العملي لمبادئ تطبيق المعلومات المرئية في سنة (١٨٨٤م) باستعمال قرص فاحص للإرسال والاستقبال<sup>(١)</sup>.

وفي عام (١٩٢٣م) تم الانتقال إلى التلفزيون الإلكتروني، وبعد (١٥) عام تعرف الجمهور على التلفزيون في المعرض العالمي في نيويورك سنة (١٩٣٩م)، ومن ذلك العام أصبحت أجهزة التلفزيون جاهزة للبيع، وبدأ البث المرمج بشكل منظم<sup>(٢)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه أن نمو التلفزيون توقف خلال فترة الحرب العالمية الثانية من عام (١٩٤١ - ١٩٤٨م).

أما التلفزيون الملون فقد عُرض بالأسواق لأول مرة عام ١٩٦٦م.

وفي الثمانينات بدأ بث المحطات الفضائية باستقبال البث المباشر<sup>(٣)</sup>.

غير أن الإرسال التلفزيوني لا يستطيع تغطية مساحات شاسعة إلى أن انتهت (محدودية نطاق

الإرسال باستخدام الكابيل والألياف البصرية والميكروويف والأقمار الصناعية<sup>(٤)</sup>. ممتزجة معاً، وبفضلها

أصبح البث التلفزيوني يغطي مساحات شاسعة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.\*

(١) بيتز/ جون، مقدمة في الاتصال الجماهيري، مركز الكتاب الأردني، (د.ن) ١٩٩٧م، ص ١٨٨.

(٢) المرجع السابق، ص ١٨٩.

(٣) رشتي، جيهان، الآثار الثقافية عبر الأقمار الصناعية في الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، إدارة الثقافة، ١٩٩١م، ص ١٨٠.

(٤) شمو، علي محمد، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، القاهرة مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٢م ص ١٥٠.  
\* فقد أنشئت الاتصالات الفضائية العربية (عربسات) عام ١٩٧٦م، تحت رعاية جامعة الدول العربية والاعتماد العربي للاتصالات.

أما عن الأقمار الصناعية والتي باتت تغطي مناطق سطح الكرة الأرضية فإن أنواعها

هي:

١. الأقمار الصناعية الدولية: وهي أقمار تربط بين دول العالم.
  ٢. النظام الإقليمي: وهي الأقمار التي تربط بين دول تقع في منطقة جغرافية واحدة.
  ٣. النظام المحلي: وهي الأقمار التي تربط بين الدول الشاسعة المساحة<sup>(١)</sup>.
- وما زال التلفزيون يخضع للسباق التقني المتزايد.

### مدى انتشار التلفزيون

لقد بات انتشار التلفزيون واسعاً في عصر (الشاشة الصغيرة) عصر السياق التقني حيث "إن الاستفادة من التطورات التكنولوجية مرتبطة بالتطور الحضاري للمجتمعات، وبقدرتها على استيعاب التكنولوجيا الإعلامية وتفاعلها مع الرسالة الإعلامية، وواقع الإعلام المعاصر يؤكد وجود فجوة كبيرة في تكنولوجيا الاتصال والإعلام بين الدول المتقدمة والدول النامية وضعف الامتلاك في مجال أجهزة التلفزيون"<sup>(٢)</sup>. وتشير إحصائيات اليونسكو لعام (٢٠٠٤م) أن عدد أجهزة التلفزيون في العالم يبلغ (٧٠٠) مليون جهاز أي معدل (٣٧) جهاز لكل (١٠٠) شخص، وتمتلك الدول المتقدمة (٥٦١) مليون جهاز، والدول النامية (١٣٩) مليون جهاز موزعة على الشكل التالي:

- أفريقيا ١٨ مليون جهاز.

- أمريكا ٢٥٢ مليون جهاز.

- آسيا ١٥٠ مليون جهاز.

(١) نصار، تركي، تاريخ الإعلام الأردني دراسة تاريخية وصفية إرند، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٧م، ص ٥١٨.

(٢) البياتي، ياسر خضير، الاتصال الدولي والعربي، مجتمع المعلومات ومجتمع الورق، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٦م،



- أوربا ٢٨٠ مليون جهاز<sup>(١)</sup>.

## مزايا التلفزيون

يعد التلفزيون من أهم مخترعات العصر، وأوسعها انتشاراً، وأكثرها تأثيراً وسيطرة على البناء

العقدي والنفسي والاجتماعي لما يتمتع به من خصائص ومزايا عديدة منها:

١. نقل الأحداث مباشرة حال وقوعها، بالصوت والصورة الحية الواقعية، التي تجذب المشاهد وتثير

اهتمامه في متابعة المشهد تلو الآخر، مما يضاعف من مصداقيته وعمق تأثيره<sup>(٢)</sup>.

٢. المشاهدة الجماعية، حيث يجتمع أفراد الأسرة لمشاهدته<sup>(٣)</sup> ومتابعة ما يعرض من برامج متنوعة.

٣. اقتصاده في استهلاك الطاقة، وسهولة تشغيله<sup>(٤)</sup>.

٤. سعة انتشاره فهو يخاطب جمهوراً واسعاً، ومتنوعاً من حيث المستويات الثقافية والتعليمية

والاقتصادية والاجتماعية<sup>(٥)</sup>.

٥. الاستحواذ: فهو يسيطر على عقول الكبار والصغار ولساعات طويلة دون ملل، فالصورة

المتحركة تستطيع أن تجذب قدرأً من الانتباه يعادل خمسة أضعاف ما يجذب به

الصوت، وحده. ويزيد هذه القوة استخدام الألوان<sup>(٦)</sup>.

---

(١) المرجع السابق، ص ٦٤.

(٢) مزروق، يوسف، مدخل على علم الاتصال، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦م، ص ١٢٠.

(٣) أبو عرقوب، إبراهيم، التلفزيون إيجابياته وسلبياته ضمن وقائع الندوة التي نظمتها جمعية العفاف الخيرية عن دور

الإعلام في التنشئة الأسرية، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧م، تحرير فاروق بدران، ص ٧٣-٧٤.

(٤) حوامدة، باسم علي، وقرازة سليمان، وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة في الأردن، مكتبة جرير، ٢٠٠٦م،

ص ١٠٩.

(٥) فلحي، محمد، صناعة العقل في عصر الشاشة ودور وسائل الاتصال الالكتروني في المجتمع المعاصر، عمان، الدار

العلمية الدولية، ٢٠٠٢م، ص ٢٢.

(٦) فلحي، محمد، صناعة العقل في عصر الشاشة، مرجع سابق، ص ٢٥.

٦. الجمع بين القدرة على الإقناع الفكري، والتثقيف وإيصال المعلومات والترفيه.

٧. الإبحار البصري السمعي الحركي "وذلك لأنه يعتمد على مخاطبة الحواس المتمثلة في السمع

والبصر، ويكتسب الإنسان عن طريق هاتين الحاستين ما نسبته ٩٨% ويؤكد الحارثي ذلك

بقوله "إن التلفزيون وسيلة اتصال تتميز بالإبحار السمعي والبصري عن طريق الصورة والصوت،

والحركة واللون والإضاءة، والمؤثرات الصوتية والبصرية"<sup>(١)</sup>.

٨. التكرار وذلك يمكن عن طريق تكرار البرامج والرسائل، كما يمكن تكرار المضامين في أشكال

وبرامج مختلفة، والاستخدام الأمثل لخاصية التكرار تلك تساعد على تذكر المعلومات

والاحتفاظ بها<sup>(٢)</sup>.

هذه أبرز معالم مزايا التلفزيون خاصة إلا أن هناك إيجابيات جمة للإعلام وهذا ما سنتناوله في:

## إيجابيات الإعلام

إن الإعلام في القرن الحادي والعشرين ينطوي على مميزات وإيجابيات منها:

"إن أهم ما يميز (عصر الشاشة) هو: "تطويع الآلة للقيام بمهام ذهنية، مما أدى على مضاعفة

القدرات العقلية للإنسان آلاف المرات"<sup>(٣)</sup>. "وتلتقي نظريات الإعلام المختلفة في التأكيد والاعتراف

بوجود تأثير لوسائل الإعلام المتنوعة ولكنها تختلف في تصوراتها لطبيعة هذا التأثير وتنوعه"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الحارثي، ساعد، أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل السعودي، دراسة ميدانية، السعودية، ١٤١٥هـ، ص ٢٠.

(٢) جليسة، سمر، دور التربية الإسلامية في مواجهة الانفتاح الإعلامي، مرجع سابق، ص ١٤١.

(٣) محمد نوفل، محمد نبيل، رؤى المستقبل (المجتمع والتعليم والقرن الحادي والعشرين)، المجلة العربية للتربية، المنظمة

العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس) عدد (١) ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ ص ٢٠١.

(٤) أبو اصبع، صالح خليل، دراسات اتصالية (استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيراته)، عمان، مجدلاوي، ١٤٢٥هـ،

٢٠٠٥، ص ١٠٥.

فثمة ما يرفع حالة الحصار المعلوماتي وتلقي المعرفة أحادية القطب فتقدم: اللغة السليمة وتزود الباحثين بالدراسات العلمية، وتسهم في القضاء على الأمية، ولعلها أيضاً يكون لها الدور الإيجابي في استنطاق الطاقات الإبداعية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ومن محاسن وإيجابيات التدفق الإعلامي والمعلوماتي "أنها توفر للأسرة والمجتمع ككل مصادر عديدة للمعلومات، وتفتح أمامهم الطريق للتفاعل الحر مع ما يجري في العالم، ناهيك عما تقوم به هذه الوسائل من اختزال المسافات، وتوفير الراحة البشرية، وتقديم خدمات لتطوير وتحسين البيئة التحتية"<sup>(١)</sup>.  
"إضافة إلى تناول التجارب والخبرات في مجال الحياة كافة، فلكل حضارة مساوئها ومحاسنها"<sup>(٢)</sup>.

وفي المجال الإيماني والفكري فقد عمل الإعلام على زيادة التنافس بين التيارات الفكرية والعقدية مما أثمر زيادة عدد القنوات الإسلامية مع زيادة في جودة محتواها.

ففي كل يوم نرى ونشاهد الجديد من البرامج المختلفة التي تربي على حصانة الجانب العقدي والأخلاقي والتعبدي ومما يجدر الإشارة إليه أنها قدمت للأسرة وللأجيال الصاعدة القدوات الإيجابية؛ وذلك من خلال استعراض هذه النماذج من قلب عصر النقاء الإسلامي ابتداءً بالنموذج الأمثل (محمد صلى الله عليه وسلم) ومروراً ببعض النماذج الخالدة في تاريخ الأمة\* . ومن خلال تلك البرامج التي يقدمها الدعاة والمفكرين الذين يقدمون أنفسهم للدعوة فيقبل عليهم الجمهور.

---

(١) شومانن محمد، دور الأسرة العربية في مجال التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة، صحيفة الجزيرة، العدد ١٣٥٤ الجمعة ذو القعدة، ١٤٢١هـ.

(٢) أبو راس، أحمد يوسف، واسمر حليم، الشباب العربي والتحديات المعاصرة، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد ٨٦ م٢٠٠٥.

\* هناك العديد من هذه البرامج على سبيل المثال لا الحصر: برنامج عائض القرني (روائع السيرة) وبرنامج طارق السويدان، (علمتي الحياة)..... وغيرها.

إضافة إلى الوظيفة الترويجية والترفيهية: فمن الأدوار الهامة التي يضطلع بها الإعلام هي الترفيه عن النفس وإعطاء فسحة لكسر طوق الروتين والملل وبخاصة القنوات الفضائية الهادفة على أن لا تخرج عن دائرة الأصول والثوابت الإسلامية.

"كما يمكن لوسائل الإعلام أن تسهم في تحقيق التنمية الشاملة، إذا ما وضعت لها الخطط والبرامج الجادة واللازمة لذلك، إذ يمكن من خلالها مكافحة الأمية وتدريب وتأهيل الأيدي العاملة، وتخرج الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على العمل من أجل تحقيق التقنية الشاملة"<sup>(١)</sup>.

كما أنها تسهم في التنمية الاجتماعية بحيث أصبحت هذه الوسائل تضطلع في تحقيق الوعي الاجتماعي والقدرة على الحل الأفضل للمشكلات الاجتماعية سواء على مستوى المجتمع أم الأسرة. "فهناك العديد من البرامج الهادفة التي تبين للزوجين أدوارها وتقدم لهما أيضاً استشارات أسرية مدروسة، إضافة إلى المواقع الإلكترونية، المتخصصة في الاستشارات الأسرية والتي يطلع من خلالها المستشارون على حقيقة المشكلة وكافة أبعادها"<sup>(٢)</sup>. لتقدم الحلول الرشيدة.

وأيضاً يستقطب الإعلام الطاقات الشبابية ليوظفها إما في مؤسساته أو من خلال الإعلانات التي تتم عبر رسائله مما يسهم في الحد من مشكلة الفقر والبطالة إضافة إلى تقديمه لدورات تأهيلية وتدريبية للأيدي العاملة والأذهان المفكرة مع العناية الكبيرة بالوقت وفن إدارته.

---

(١) نصار، تركي، الإعلام وقضايا المجتمع، مرجع سابق، ص ٢٣٠.

(٢) معاينة، آدم نوح، الاستشارات الأسرية ضوابطها الشرعية وتطبيقاتها على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)،

مجلة الشريعة، العدد ٦٦، ٢٠٠١م، ص ٢٠.

"ويعمل على ترسيخ مفهوم الحوار والتفاهم، فالصحف والكتاب والتلفاز وغيرها وسائل فعالة في تحقيق الوعي بالحوار ومفاهيمه والتي يفترض أن يتوافر فيها قاعدة من الحرية تمكن الأفراد من البحث عن المعلومات والوصول إلى الحقيقة"<sup>(١)</sup>.

ولعل من أهم ما يميز الإعلام أنه وسيلة جديدة ذات قدرات خارقة لإيصال رسالة إلى العالم أجمع إذا أحسن توظيفها، وثمة حاجة ملحة تدعونا لاقتناص إيجابياتها لمصلحة الدعوة والانفلات من سلبياتها.

كما تعمل وسائل الإعلام على إكساب الأفراد والأسرة وعياً صحياً خاصاً من خلال البرامج التي تعنى بصحة الأفراد.

### مخاطر وسلبيات الإعلام

كما أن للإعلام إيجابيات ذات أثر فاعل لأنه لا يخلو من بعض المخاطر والسلبيات فمن أبرز الآثار السلبية للإعلام عامة وللتلفزيون خاصة على الأسرة المسلمة:

- "عرض الأفلام والمشاهد الإباحية، التي لا تراعي الثقافة والدين والقيم ويكون لها الأثر المباشر على تماسك الأسرة وتكوين ثقافة الناشئة، خاصة مع كثرة العروض لهذه المضامين في الفضاء العربي المستباح، بحيث أصبحت الخيانة الزوجية، وعلاقات ما قبل الزواج بين الجنسين، وشرب الخمر من الأمور الطبيعية، ولا ينظر لها باستهجان أو استغراب"<sup>(٢)</sup>.

- إن ما يقدم إلى القطب الأهم للأسرة (المرأة) من البرامج التلفزيونية أغلبه بعيداً عن ربط المرأة بدينها. "بل يتم التركيز على شكل المرأة وزينتها، وكذلك يُسرب من خلال البرامج دعوة خبيثة

---

(١) المغامسي، خالد محمد، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض ١٤٢٥هـ، ص ٣٠٨.

(٢) كريم، نايف، متغيرات التكنولوجيا ووسائل الاتصال، الأسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة، مؤتمر الأسرة الأول، قصر الأونيسكو، بيروت، دار ابن حزم، ٢٠٠٣، ص ١٦٠.

إلى التحرر من الدين والتقاليد البالية، فتقدم قيم الإسلام على أنها جزء من تلك التقاليد

كالسخرية من الحجاب، والدعوة إلى السفور والاختلاط والارتباط المحرم، ودعوة الفتاة للتمرد

على الأسرة؛ وخاصة في أمر الزواج، وإظهار الأمر كما لو أنه صراع بين الفتاة وأسرتها<sup>(١)</sup>.

- وقد أشار أحد الأطباء الأمريكيين في جامعة (كولومبيا)، حيث قال: "أن السجن هو جامعة

الجريمة، فإن التلفزيون هو المدرسة الإعدادية لانحراف الشباب"<sup>(٢)</sup>. فما يعرض من الغث

الاعلامي من مختلف الأبواب والنوافذ الاعلامية يغرق الشباب بالاسفاف الروحي ويشكل دوراً

محورياً في تشكيل عقولهم ووجدانهم وغدهم الآتي.

- "استخدام وسائل الإبحار والجذب للمشاهدين، وتفنن القنوات الفضائية التجارية في أساليب

العرض، وخاصة في ساعات الذروة للمشاهدة؛ وذلك لتحويل الأنظار والأفكار عن القضايا

المصيرية والحساسة، وانحراف الجيل الناشئ وإغراقه بالتسلية وهي الوصفة الرئيسية لهدر طاقات

الشباب"<sup>(٣)</sup>.

- وأما الزلزلة التي أحدثتها الانترنت - أحد وسائل الإعلام - في استقرار الأسرة تتضح من خلال

الدراسة التي أجريت على عينة من الشباب، "تبين أن أكثر من نصف العينة (٥٤%) شعروا

بأن تفاعلهم المعتاد مع أسرهم لم يعد كما كان قبل استخدام هذه الوسيلة إذا لم يعد الشباب

يجلسون مع أسرهم للحديث أو التناقش في شؤون الأسرة الخاصة والعامة.

---

(١) حريزي، عبد الله بن محمد أحمد، الإعلام وأثره في تربية الأسرة المسلمة: الواقع والمطلوب، المحلة العربية للدراسات،  
الأمنية والتدريب العدد ٣٧، ٢٠٠٤م، ص ٢٩٦.

(٢) عبد الحليم، محي الدين، إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية، كتاب الأمة، قطر، وزارة  
الأوقاف القطرية، العدد ٦٤، ربيع الأول ١٤١٩هـ، ص ٤٨.

(٣) حجازي، مصطفى، الإنسان المهذور، المغرب، الدار البيضاء، ط ١، ٢٠٠٥م، ص ٢٢٥-٢٢٦.

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن ما نسبته (٩, ٤٣%) من الشباب من كلا الجنسين أن الإنترنت كان سبباً في ضعف وتراجع مساهمتهم ونشاطاتهم في المناسبات الأسرية<sup>(١)</sup>.

وكان تأثير الإنترنت قوياً بشكل لافت على الشباب الذين لا يوجد بينهم وبين أسرهم احترام متبادل، وكان تأثيره ضعيفاً على من تربطهم بأسرهم علاقات التقدير والاحترام<sup>(٢)</sup>.

- إن تدفق الثقافات الأجنبية داخل دول العالم الثالث "حيث إن الأسواق الدولية لبرامج التلفزيون تسيطر عليها أربعة أقطار غربية هي الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا، وهذه الدول تصدر إنتاجها من البرامج إلى دول العالم"<sup>(٣)</sup>. "وتعتمد الدول العربية على البرامج المستوردة بحيث يصل إلى ٦٠% مما يعني تعرضها لغزو ثقافي وإعلامي مستورد"<sup>(٤)</sup>. مما يترتب على ذلك نشوء ثقافات وقيم وأخلاقيات مضادة لأصالتنا وأصولنا حيث تعمل وسائل الاعلام في اغلبها على "تضليل الأفراد والتلاعب بوعيهم، وإفقادهم القدرة على التفكير، والفهم، والتحليل، والنقد وتعمل على إقناع الأفراد بأن الأوضاع القائمة على استبداد وظلم هي الأوضاع السليمة التي يجب استمرارها ودعمها"<sup>(٥)</sup>.

- انتشار ظاهرة العنف تلك التي إذا سادت أقصت كفة الحوار. حيث جاء في دراسة أعدتها منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) توصلت إلى "أن ظاهرة العنف أصبحت ترافق الأطفال منذ نعومة أظفارهم"<sup>(٦)</sup>.

(١) ساري، حلمي خضر، ثقافة الإنترنت، دراسة في التواصل الاجتماعي في الأردن، دار مجدلاوي، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ١٠٩-١١٠.

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٩-١١٠.

(٣) الدسوقي، إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، الإسكندرية، دار الوفاء، (د.ت)، ص ١٢٣.

(٤) البياتي، ياس خضير، الاتصال الدولي والعربي ومجتمع المعلومات ومجتمع الورق، ص ١٦٠. مرجع سابق

(٥) القصاص، رغدة عقلية، الاستبداد ومنهج التربية الإسلامية في التصدي له وقاية وعلاجه، رسالة دكتوراه، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، ٢٠٠٩ م، ص ١١٣.

(٦) ناجي، فضيلة باسم، هوية الفتاة المسلمة في ظل العولمة، ص ٣٦.

- إفساد الطفولة وتشويهها واستنفاد قدراتهم الإبداعية وإشباع فكرهم بالخيال والوهم وإثارة الغرائز والشهوات بأساليب خفية مبطنة. وهناك عشرات الدراسات في الغرب والشرق تؤكد على خطورة الإعلام على الطفولة، واستحواذها وهيمنتها وقدرتها الكاسحة على تهميش دور الأسرة والوسائط التربوية الأخرى. وقد أشارت يكن في دراسة أجرتها أظهرت "أن تأثير التلفزيون يفوق تأثير الأقران والأسرة سيما في مرحلة الشباب المبكر"<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> يكن، منى فتحي ، أبناؤنا بين أخلاق القرآن ووسائل الإعلام ، بيروت، دار الشروق، ط١، ١٩٨٨م، ص٢٥.



## المبحث الثاني: الأسرة المسلمة

- مفهومها.
- أهميتها.
- مقاصدها.
- تحدياتها.
- تحديات الأسرة الأردنية.
- التكامل بين دور الأسرة والوسائط التربوية الأخرى.

تعد الأسرة النواة الأولى لنشوء الاجتماع الانساني منذ فجر التاريخ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ؛ لذا نجد حرص الاسلام على التنظيم المطلق لأدق تفاصيلها لتنشأ أسرة آمنة ومطمئنة تثمر عناصر فاعلة للعمران الانساني والخلافة في الأرض، وسنتناول في هذا المبحث: الأسرة المسلمة وأهميتها ومقاصدها وأبرز التحديات التي تواجهها، والتكامل بين دور الأسرة والوسائط التربوية الأخرى.

## مفهوم الأسرة

### أولاً: الأسرة لغة

جاءت على معاني عدة منها:

- الأسر: الشدُّ والعصيب، وشدة الخَلْق والخلق<sup>(١)</sup>.
- من أسر فلانٌ فلاناً: شدّه وثاقاً، وهو مأسور وأسر بالإسار: أي بالرباط<sup>(٢)</sup>.
- والأسرة: الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك<sup>(٣)</sup>.
- والأسر: (الحبس) وشد الله أسرته: أي أحكم الله خلقه، قال تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ (سورة الإنسان: ٢٨)<sup>(٤)</sup>.

والمعنى اللغوي الذي يتسم مع هذا البحث هو: الجماعة يربطها أمر مشترك:

علماً بأن لفظ (الأسرة) لم يرد في القرآن الكريم، وإنما ورد بألفاظ مرادفة لها مثل العشيرة والأهل

كما في قوله تعالى ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (سورة الشعراء: ٢١٤).

### الأسرة اصطلاحاً:

هناك مفاهيم عديدة تناولها الباحثون في معنى الأسرة منها:

---

(١) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م، ص ٣١٣.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، بيروت، دار الليث العلمية، ٢٠٠٣م، ج ١٢، ص ٤٥٩.

(٣) اللجمي، أديب وآخرون، معجم اللغة العربية، بيروت، ١٩٩٥م، ص ١١٠.

(٤) المرجع السابق، ص ١١٠.

"الجماعة المعتبرة نواة المجتمع والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة ثم يتفرع عنها الأولاد، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات ومن أخوة وأخوات وبالقرابة القريبة من الأحفاد والأسباط أولاد البنات والأعمام والعمات والأخوال والخالات وأولادهم"<sup>(١)</sup>.  
وعرفها آخر بأنها "الجماعة الصغيرة التي نواتها رجل وامرأة ربط بينهما الزواج برباطه المقدس حفظاً للنوع الإنساني وتثبيتاً للقيم الإنسانية واستمرارها ولا يكون تكوينها إلا بالزواج ولا تعتبر الأسرة إلا به"<sup>(٢)</sup>.

### أهمية الأسرة

إن الأسرة لا تقوم إلا على (الزوجية) لذا شرع الله الزواج ودعا إليه، وعد الخروج عن (الزوجية) الفطرية المكونة من (الذكر والأنثى) إلى (المثلية) المكونة من (رجل، ورجل) أو (أنثى وأنثى) خروج صارخ من الدائرة الشرعية والإنسانية بل والفطرية إلى دائرة الحرمة والأنانية والانحراف عن الفطرة والطبيعة الإنسانية.

كما نجد حرص الإسلام إلى التنظيم الدقيق المحكم لتفاصيل الحياة الزوجية وأدق خصوصيتها لتنشأ الأسرة التي هي قوام المجتمع بل نواة العمران الإنساني والشهود الحضاري.  
فالإسلام ينظر للأسرة على أنها قاعدة الحياة البشرية، "وقاعدة التكوين الأولى التي يقوم عليها المجتمع الواحد إنها وحدة اجتماعية فطرية، فهي ليست مجرد معايشة بين الذكر والأنثى وإنما هي المؤسسة الاجتماعية الفطرية التي لا تستمر الإنسانية ولا تقوم بدونها؛ ولذلك كانت العناية الإلهية بها إنشاءً وبناءً"<sup>(٣)</sup>.

(١) الزحيلي، وهبة، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر المعاصر، ط ١، ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م، ص ١٩-٢٠.

(٢) الناشف، هدى محمود، الأسرة وتربية الطفل، عمان - الأردن، دار المسيرة، ط (١)، ٢٠٠٧، ص (١٤).

(٣) قطب، سيد، في ظلال القرآن، القاهرة، دار الشؤون، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص ٢١٤.

لذلك كانت المحافظة على بقاء النوع الإنساني وتكاثره عن طريق الزواج المشروع، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها هدفاً رئيساً من إنشاء الأسرة في الإسلام ثم يتبع ذلك هدفاً آخر هو حفظ نوع "الإنسان الصالح" وذلك بمفهوم الإنسان المؤمن، الذي يستخلفه الله في الأرض ويمكّن له من الدين<sup>(١)</sup>. وحتى تصل الأسرة المسلمة إلى مرحلة إخراج أعضائها المتصفين بالصلاح والإيمان فإنها تحتاج إلى مجهود شاق، وفترة زمنية طويلة في تربيتهم أطول من التي يحتاجها أي مخلوق آخر، وذلك حتى يكون أعضاء الأسرة قادرين على إدراك مقتضيات الحياة الإنسانية والاجتماعية المرتقبة<sup>(٢)</sup>.

فالأسرة ركيزة البناء، لذلك اهتم الإسلام بشأنها وتكوينها وأسباب دوام ترابطها وأدائها لوظيفتها على أكمل وجه. فما ترك القرآن الكريم والسنة المطهرة صغيرة ولا كبيرة فيها سعادة الأسرة واستقرارها إلا بينها تفصيلاً، أو بين الأصل الذي تندرج تحته<sup>(٣)</sup>.

### مقاصد الأسرة في الإسلام

هناك مقاصد جمّة وأغراض سامية لبناء المؤسسة السرية في الإسلام منها:

#### أولاً: حفظ الدين وإقامة حدوده في الأسرة

فالأسرة هي المدرسة والمؤسسة التربوية التي يتلقى فيها الطفل قيمه الدينية والأخلاقية، وتبدأ هذه المسؤولية من اختيار الأم وتمتد إلى أن يشب ويبلغ، ونجد أن المرحلة العمرية الأولى هي التي تشكل الآتي بل لعلها تختزن في اللاشعور وتسيطر على سلوكياتنا ومرئياتنا العقديّة والفكرية والقيمية والمستقبلية.

(١) سالم، أحمد موسى، بناء الأسرة في هدى القرآن، دمشق، الأهلي، ط ١، ١٩٩٦، ص ٣٠ - ٣٣.

(٢) قطب، في ظلال القرآن، مرجع سابق، ج ٢، ص ٦٢٠.

(٣) الواعي، توفيق، موسوعة الأسرة المسلمة، (استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة)، لجنة البحوث والدراسات، مصر، شروق للنشر والتوزيع، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، ص ١٩.

## ثانياً: حفظ النسل البشري

إن تكاثر النوع مرتبط بسر امتداد واستمرار الحياة الإنسانية، وهذه الحياة: "ينشئها المجتمع النظيف الطاهر بين الرجل والمرأة، وهما عماد الأسرة التي تكون الحياة المشتركة بين الجنسين الذكر والأنثى. والله شرع الزواج الذي يحقق السكينة والمودة والرحمة وتكاثر النوع"<sup>(١)</sup>.

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً

وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴾ (سورة الروم: ٢١)

### ثالثاً: تحقيق السكينة السكن والمودة

" إن من مقاصد العلاقة الزوجية تحقيق السكن والمودة حتى لا تنحصر العلاقة بين الزوجين في صورة جسدية بحتة فقد نهت الشريعة إلى أن من مقاصد هذه العلاقة أن يسكن كل من الزوجين إلى الآخر، وأن تتحقق بينهما المودة والرحمة"<sup>(٢)</sup>.

وفي سبيل ذلك شرعت أحكاماً وآداباً للمعايشة ولكافة تفاصيل الحياة الزوجية.

### رابعاً: حفظ النسب

إن حفظ الانساب وصيانتها من أبرز مقاصد الأسرة في الإسلام "فانتساب الإنسان إلى أصله الشرعي ونقاء الأنساب وصيانتها من الاختلاط، مقصد للشريعة مستقل عن حفظ النسل" ولأجل

(١) محجوب، عباس، أصول التربية الإسلامية، الإمارات العربية المتحدة، مؤسسة علوم القرآن، عجمان، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧، ص ١١٤.

(٢) اللجنة الإسلامية، العالمية للمرأة والطفل، ميثاق الأسرة في الإسلام، مصر، دار الرواد للنشر، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ص ٣١.

تحقيق هذا المقصد حرم الإسلام الزنا ومقدماته وشرعت الأحكام الخاصة بالعدة، وعدم كتم ما في الأرحام، وإثبات النسب وغير ذلك من الأحكام<sup>(١)</sup>.

#### خامساً: الإحصان وتحقيق العفة

إن الله - سبحانه وتعالى - الذي خلف الانسان وأودع فيه الغريزة الجنسية قد جعل لها قنوات مشروعة ويسر سبلها لتفريغ هذه الطاقة بالبديل الحلال (الزواج الشرعي) حيث "يوفر الزواج الشرعي العفاف ويحقق الإحصان ويحفظ الأعراض، ويسد ذرائع الفساد الجنسي بالقضاء على فوضى الإباحية"<sup>(٢)</sup>.

#### سادساً: تكوين رباط اجتماعي متين

إن من مقاصد الأسرة في الإسلام إعداد إنسان صالح فاعل قادر على الانسجام والتآلف مع المنظومة الاجتماعية لتحقيق التكافل الاجتماعي في مختلف أطراف المجتمع، وجوانبه المادية، والوجدانية والعقلية وغيرها، حيث أن "تكوين الأسرة من شأنه تكوين الروابط بين أسر المجتمع ثم تنتقل إلى الأمة بأسرها، ليكون التعارف على اختلاف القبائل والأجناس من خلال الحب والمصاهرة، والأخلاق الفاضلة، والتعاون"<sup>(٣)</sup>.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات: ١٣).

(١) اللجنة الإسلامية للمرأة والطفل، ميثاق الأسرة في الإسلام، مرجع سابق، ص ٣٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٢.

(٣) الشكيلي، علي بن زهران، تربية عاطفة الحب من المنظور التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، ص ١١٥.

## التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة المعاصرة

إن الأسرة المسلمة تقع تحت سطوة أعاصير داخلية وعالمية، فلا بد أن تخرج من طور (التوارث التلقائي) والتفوق حول الذات إلى طور العالمية الذي يعتمد على بلورة مفاهيم مؤصلة المحتوى تتسم بالمعاصرة لتأهيلها لتقوم بدورها الريادي.

"إن الأسرة المسلمة في عصر العولمة - عصر البث الإعلامي - قد طرأ عليها تغيرات هائلة على مستوى البناء والوظائف والأدوار، وأخذ النمط الغربي للأسرة وتحدياتها يغزو العالم، وقد أصاب هذا التغيير العديد من المجتمعات اليوم، وظهرت صعوبات تحذر بأن الأسرة الإنسانية عموماً والمسلمة خصوصاً تمر بأزمة، أو أنها في سبيلها للاختيار"<sup>(١)</sup>. فقد أغفلت الدور الريادي للمنهج الاسلامي (الدستور الرياني) في احتواء كافة المعوقات والتحديات التي تعترضها.

حيث "أن الدساتير التي تشكل الأسرة المسلمة إنما هي دساتير إلهية مقدسة صادرة من حكيم عليم بمكونات النفس الإنسانية المنبثق عنها الزوجان، فلا يجوز المساس بها أو محاولة تغييرها أو تبديلها، لأنها قوانين وتشريعات ثابتة ومراعية لكل ما يضمن قيام حياة زوجية وأسرية مستقرة وناجحة"<sup>(٢)</sup>.

"إلا أن مؤسسات العولمة من خلال إعلامها ومؤتمراتها التي تعقدتها بشأن المرأة والأسرة حاولت تجاهلها وبشكل متعمد يهدف القضاء على الأسرة المسلمة وإغراقها في الممارسات التي سقطت فيها الأسرة في الحضارة والثقافة الغربية، وعند ذلك يتم إحكام السيطرة على الحصن الأخير، والأمل الباقي لغرس القيم، والتوازن الاجتماعي للأمة"<sup>(٣)</sup>.

(١) بيومي، أحمد محمد، وناصر عفاف عبد العليم، علم الاجتماعي العالمي دراسة التغيرات في الأسرة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣م، ص ٥٥.

(٢) حسنة، عمر عبيد تقدم كتاب الأمة، وثيقة مؤتمر السكان والتنمية رؤية شرعية، سليمان جاد الحسيني، العدد ٥٣، ص ٨.

(٣) البدور، حنان، الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، ص ٨٠، مرجع سابق.

إن الأسرة المسلمة تقع تحت سطوة تحديات وصعوبات عارمة من أبرزها الآتي:

### أولاً: انحسار مفهوم التدين للأسرة التقليدية

انحسار مفهوم التدين للأسرة التقليدية على الجانب التعبدي (شعائر وعبادات) لا يرى أثرها على حياتها العملية أو على الأصوب لا يصبح الإسلام (منهج حياة). ويبين الكيلاني مفهوم الأسرة المسلمة التقليدية بأنه: "الأسرة المسلمة الغائبة عن حاجات العصر وتحدياته التربوية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية والتكنولوجية"<sup>(١)</sup>.

وهذا يجعل الأسرة المسلمة تقع تحت سطوة أحادية المعرفة وغياب تنوع مصادر المعرفة والثقافة والتلقي "وهذا يثبت معاناة الأسرة المسلمة من التدهور الثقافي في جميع اتجاهاته، ومن انحسار الإطلاع والمطالعة، وغياب الحوار الإيجابي، والتفكير، ومما يبعد الأسرة المسلمة عن تحقيق الطموحات والتطلعات، والخوف الأكبر أن تصبح الأجيال مستقبلاً غير قادرة على التعبير عن نفسها سواء بالحديث أو الكتابة أو أية وسيلة أخرى"<sup>(٢)</sup>.

مما يقلل من الأدوار الوظيفية التي تضطلع بها الأسرة في رحاب نفسها من إعداد العناصر الإيمانية المعدة لإعمار الأرض في رحاب أمتها، والخروج من دائرة المسؤولية الأسرية إلى الإحساس بالمسؤولية نحو الأمة إلى الدائرة الأعلى والمرحلة الأخيرة الذي تقدم فيه الأسرة نموذجاً ريادياً مثالياً ناطقاً للأسرة الإنسانية وفق مؤهلات وكفاءات متميزة.

### ثانياً: الغزو الثقافي على الأسرة المسلمة ووسائله

<sup>(١)</sup> الكيلاني، ماجد عرسان، هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم، ١٤٣٠هـ، ص ٤٢٩.

<sup>(٢)</sup> الشهاب، جاسم، ومحمود حواس وآخرون، تحديات الثقافة والشباب العربي وسبل المواجهة، مجلة التربية، قطر، العدد ١٤٤، ٢٠٠٣، ص ٨٢.



لقد لجأت القوة المغرضة إلى الغزو الثقافي كبديل للغزو العسكري لذا "لا بد من التمييز بين ما هو مشترك إنساني عام وما هو خصوصية حضارية، فما هو مشترك إنساني عام، تفتح له الأبواب والنوافذ، بل ويطلبه العقلاء، ويجدون في تحصيله، بيد أن ما هو خصوصية حضارية، يدقون في حذر قبل استلهامه وتمثله، ويعرضون على معايير حضارتهم لما يقبل وما يرفض منه، لما فيه من تناقض مع هويتهم الحضارية، وقيمهم الاعتقادية، وأصولهم التي تكون ما يشبه (البصمة) للشخصية الحضارية، التي هي مناط التميز، رغم التطور والتفاعل" <sup>(١)</sup> إن المحافظة على هذه (البصمة) سبيل للارتقاء بالذوق الأخلاقي والذوق الجمالي للأسرة المسلمة أمام التدفق الهائل من جميع النوافذ والأبواب الإعلامية لثقافات وافدة مغرضة تحمل ملوثات وأخلاق مدمرة للانتماء والهوية ولا سيما إذا غاب النبض الإيماني والدراسات العلمية والمراجعات المعرفية.

فمن أبرز الوسائل التي استخدمت في تقويض أركان الأسرة المسلمة - واستغلال الخلل والاضطراب السائد في المجتمعات الإسلامية والتي وجهت إلى القطب الأهم في الأسرة المسلمة (المرأة) هي الوسائل التالية:

### الوسيلة الأولى: التيارات الفكرية الوافدة

استغلت التيارات الفكرية هشاشة الفهم لحقيقة الدين في المجتمعات الإسلامية وتوالي الانكسارات الحضارية والاجتماعية، والاستسلام للموروث الاجتماعي، والانكماش الثقافي؛ مما أسهم في تقبل هذه التيارات الدخيلة المتسلحة بالعلم والتكنولوجيا المتطورة في الأرض والآفاق.

<sup>(١)</sup> عمارة، محمد، الغزو الفكري وهم أم حقيقة، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٩م، ص ٢٠٧.

وكانت المرأة المسلمة ركن الأسرة الرئيس أهم قناة تستغل للتمهيد من أجل القضاء على الأسرة المسلمة: فباتت قضية المرأة تشغل حضوراً بارزاً. على الساحة الإسلامية والعالمية، وتعد من المفاصل الحساسة في الحياة الإسلامية المعاصرة.

وثمة ما تقع تحت مظلي الإفراط والتفريط حيث تؤول إحداهما إلى الانسحاب والتقوقع "وجرها إلى عصور التخلف انتصاراً لتقاليد جائزة مما يشل أحد جناحي أمتنا فاليد الواحدة محال أن تشيد حضارة، ويخدم مخططات أعدائنا ويحقق لهم الغلبة علينا"<sup>(١)</sup>. وتؤول أخراهما للانفتاح على الآخر من غير ضبط لتتسرب مشكلات البيئة الغربية إلى ساحاتنا بعد أن حصّنها الإسلام من غوائل الانحطاط والانحدار الخلقي.

ويؤكد (عماد الدين خليل) على خطورة الأفكار المستوردة فيقول: "إن المرأة والأسرة، وكل المفردات المرتبطة بهذين القطبين الأساسيين والحياة الاجتماعية في ديار الغرب تعانيان من ألف مشكلة فنقلت إلينا كما لو كانت هي الحل"<sup>(٢)</sup>.

ويضيف قائلاً: "كانوا يصدّرون إلينا مشاكلهم عبر موانئ الفكر المفتوحة على مصراعها ومن خلال شبكة المستوردين والسماسة، مخيلين للمسلمين أن المرأة المسلمة هي التي تعاني من الأزمات، وعدوا الاستقرار الأسرى والطهارة الخلفية...، مآخذ في الحياة الإسلامية، سعى السماسة إلى استيراد الحلول المناسبة لتداركها، والحلول كانت سموماً مركزة أطاحت بالاستقرار، ودست في شرايين الحياة الفساد، والشذوذ، والدمار"<sup>(٣)</sup>.

(١) الغزالي، محمد، قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة، بيروت، دار الشروق، ١٩٩١م، ص ٨٠.

(٢) خليل، عماد الدين، المرأة والأسرة المسلمة من منظور غربي، عمان، دار الفرقان، ١٩٩٧م، ص ٨.

(٣) خليل، عماد الدين، المرأة والأسرة المسلمة من منظور غربي، المرجع السابق، ص ٩.

فمن صور سحب نموذج المرأة الغربية على المرأة المسلمة:

١. إظهار المرأة المحدثة في لباسها ومظهرها إلى ما يسمى (بالموضة) أي أصبح مصمم الأزياء، وماشطة الشعر في باريس ولندن مثلاً يقرران للمرأة في بلادنا ماذا تلبس؟ وكم تعري من جسدها؟<sup>(١)</sup>.

٢. الدعوة المفتوحة إلى الاختلاط في التعليم وغيره وفق خطة مدروسة محكمة<sup>(٢)</sup>.

٣. عقد مسابقات ملكات الجمال

٤. نشر ثقافة الاستهلاك.

٥. عقد المؤتمرات والندوات ذات أغراض مسمومة.

٦. الدعوة إلى سلب قوامة الرجل وتهميش دوره.

٧. الدعوة إلى خروج المرأة عن وظيفتها الأسرية، واعتبار أن الرسالة الأسرية عمل تقليدي لا قيمة له.

٨. الدعوة إلى المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة.

٩. الاعتراف بالشذوذ وإلقاء ظلال المشروعية عليه.

١٠. الدعوة إلى حرية العلاقات الجنسية المحرمة وحتى إن كانت مع المحارم....، وغيرها من الأفكار

المسمومة.<sup>٣</sup>

---

(١) القرضاوي، يوسف، المسلمون والعولمة، القاهرة، دار للنشر والتوزيع الإسلامية، ٢٠٠٠م، ص ٥٩.

(٢) العبد الكريم، فؤاد عبد الكريم، قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية، الرياض، مركز باحثات، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م، ص ٥٢.

<sup>٣</sup> المرجع السابق، ص ٥٢-٦٠.

## الوسيلة الثانية: استهداف مجموعة من الشباب والشابات:

فقد استغلوا شباباً وشابات ممن أقبلوا على الغرب لأغراض الدراسة وغيرها "محاولين قولبة تفكيرهم وآرائهم ليتحملوا لواء دعاة التحرر ورجال إصلاح للمرأة المسلمة"<sup>(١)</sup>. ومما أفرزته هذه الوسيلة أن عاشت المسلمة في الحياة المعاصرة (الاغتراب والاضطراب).

### ثالثاً: غياب العدالة الاجتماعية

إن الرؤية الإسلامية للمنظومة الاجتماعية نابعة من مصدري الوحي (القرآن الكريم، والسنة والنبوية المشرفة)، تلك التي تقدم تصوراً ناضجاً شاملاً متوازناً يضمن حق الفرد مع عدم التفريط بحق الجماعة، لتحل العدالة الاجتماعية بأمثل صورها وأروعها: "عدالة شاملة لكل جوانب الحياة الإنسانية ومقوماتها، وليست مجرد عدالة اقتصادية، كما تطرحها الفلسفة الاشتراكية بل تتناول جميع مظاهر الحياة، وجوانب النشاط، كما تتناول الشعور والسلوك، والضمان والوجدانيات"<sup>(٢)</sup>.

"وقد كان الباعث على ظهور هذا المفهوم إلى واجهة المادة الفكرية غياب العدالة الاجتماعية المتمثلة بضياح كثير من حقوق الأفراد، وتفاوت المعاملة داخل المجتمع الواحد، وضياح الحقوق الاجتماعية والسياسية، وغياب تكافؤ الفرص، عن الواقع الإنساني، ويُعد غياب العدالة من أخص تحديات السلوك الاجتماعي في المرحلة الحاضرة"<sup>(٣)</sup>.

ويتمثل غياب العدالة الاجتماعية على مستوى المؤسسات التربوية لا سيما المؤسسة الأسرية

بطائفة من المظاهر، منها:

<sup>(١)</sup> الزعبي، لينا، التربية وقيم المرأة المسلمة في المجتمعات المعاصرة، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الشريعة، الأردن، جامعة اليرموك ١٤٣١ هـ ٢٠١٠ م، ص ٤٠.

<sup>(٢)</sup> العادل، فؤاد، العدالة الاجتماعية عقيدة هدف، مصر، دار الكتاب العربي، ١٩٦٩ م، ص ١٦١.

<sup>(٣)</sup> كنانة، مناف أحمد، التربية الإسلامية ودورها في بناء السلوك الاجتماعي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الشريعة جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٠ م، ص ١٩٣.

١. تفضيل فرد على حساب فرد آخر، أو إهمال فرد لصالح آخر، ويظهر هذا السلوك أحياناً عند

تعدد الزوجات وغياب العدالة بينهن، حيث تتبلور مظاهر السلوك من خلال تلبية احتياجات

زوجة وأبنائها على زوجة أخرى وأبنائها<sup>(١)</sup>.

٢. التفريق في الاتصال الأسرى والمعاملة بناء على جنس الفرد، وعلى مقدار المحبة... الخ.

٣. "ممارسة التسلط والقهر والعنف بناء على مقدار خطوة الفرد في الأسرة أو غير ذلك، حيث

تقوم علاقة تفضيلية وتمييز لبعض الأبناء على حساب الآخرين"<sup>(٢)</sup>.

ولربما يمتد غياب العدالة الاجتماعية إلى فرص الزواج المتاحة لكل من الرجل والمرأة والتي تحكمها وسائل

قمع اجتماعي غير عادلة.

رابعاً: عدم التمييز بين الثابت من النص الديني والموروث الاجتماعي والأحداث الموضوعية

لقد ساد تيار الانغلاق والانسحاب في مواقع الحياة للأسرة عامة وللمرأة المسلمة خاصة في

بعض المجتمعات الإسلامية، فقد سادت أعراف وتقاليد اجتماعية نتجت من توالي عصور الانكسار

والبعد عن حقيقة (فقه التدين) "وبذلك حرمت المرأة من أخص حقوقها من اختيار زوجها أو حتى

رفضه، ومنعت من الذهاب إلى المسجد لحضور درس تستفيد منه، في الوقت الذي تمارس المرأة اليهودية

أو النصرانية والبوذية حقها في الذهاب إلى الكنيسة أو المعبد"<sup>(٣)</sup>.

ومن أسباب سيادة هذا التيار:

---

(١) العرود، محمد، العنف الأسري، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٤م،

ص ٣٠.

(٢) كنانة، التربية الإسلامية، دورها في بناء السلوك الاجتماعي، مرجع سابق، ص ١٩٦.

(٣) قطب، محمد، معركة التقاليد، القاهرة، دار الشروق، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣، ص ٥-٨.

١. التوارث التلقائي للعادات والتقاليد من غير رؤية أو بصيرة ناقدة تحتكم إلى النص الشرعي والثابت.

٢. هشاشة الفهم وضيق المعرفة لحقيقة الدين، وهذا ما أكده الغزالي بقوله "منطق الجهل يصب على جماهير غفيرة من الناس حيث عدوا ذهاب المرأة إلى المسجد بدعة منكرة، وتلقيها أنواع الثقافات تقليد أجنبي، ووعيها بالشؤون العامة مرفوض، ويكفي للمرأة على هذا النحو أن تكون راعية بيت ورب أسرة، وأرى إن موقف الأمة الإسلامية في الاعصار الأخيرة يعود إلى العجز الشائن في فهم موقف الإسلام الصحيح من المرأة"<sup>(١)</sup>.

٣. الاستناد إلى أحاديث موضوعة أو ضعيفة جداً ومثال ذلك (النساء حباله الشيطان)<sup>(٢)</sup>. وأيضاً "أعدا عدوك زوجتك التي تصاحبك وما ملكت يمينك"<sup>(٣)</sup>.

وبذا أصبحت المرأة معزولة عن الحياة الاجتماعية فلربما باتت معول هدم بدل أن تكون أداة بناء وفاعلية.

### خامساً: البطالة والفقر

"وقد تؤدي البطالة إلى تقويض سلطة الزوج، وعدم الاحترام الضمني له، فتظهر الصراعات بين الزوجين، ويوجه اللوم إلى الزوج باعتباره مسؤولاً عن بطالته، وشيئاً فشيئاً يخسر الزوج جزئياً أو كلياً من سلطته إلى خضوع كامل للزوجة"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الغزالي، محمد، المرأة بين التقاليد الراكدة والوفاة، مرجع سابق، ص ٦٩.

(٢) الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته المكتب الإسلامي، ج ١، ٧١٨، قال الألباني، حديث ضعيف.

(٣) الألباني، محمد ناصر، سلسلة الأحاديث الضعيفة، الرياض، مكتبة المعارف (د.ط) ٦/٣٢١.

(٤) عبد القادر، محمد علاء الدين، البطالة وأساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن العربي، الإسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠٠٣م، ص ٨٥.

والأب عندما يفشل في القيام بدوره ولا يؤمن للأسرة احتياجاتها فإنه يعجز عن مباشرة أي نفوذ أو سلطة داخل أسرته، فإذا اخفق بهذه المهمة اعتبر مثلاً سيئاً لأولاده، مما يؤدي بالتالي إلى انتهاء القيم في الأسرة"<sup>(١)</sup>.

أما الفقر فيعتبر تحدياً صارخاً للأسرة وتشير تقديرات البنك الدولي لعام (٢٠٠١م) "أن هناك (١,٢) مليار إنسان من بين سكان العالم، يعيشون على أقل من دولار يومياً"<sup>(٢)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه أن ٧٥% من فقراء العالم من النساء، ولارتفاع هذه النسبة أطلق البعض مصطلح (تأنيث الفقر) إشارة إلى أن المرأة تعاني من الفقر أكثر من الرجل"<sup>(٣)</sup>.

ولعلنا لا نستطيع أن نفصل بين التحديات الاجتماعية والاقتصادية فالانكسار الاقتصادي يفرز خللاً واضحاً على المنظومة الاجتماعية. وفي الوجه المقابل قد ينتج عن الترف الاقتصادي غير المنضبط الترهل النفسي والاجتماعي على مستوى الفرد والأسرة.

#### سادساً: الأمية

أشار تقرير لليونسكو إلى أن "نسبة الأمية في نهاية هذا القرن في العالم العربي بلغ (٦٦ مليون) وتمثل الإناث الغالبة العظمى لهذه النسبة، حيث بلغ عددهم عام (١٩٩٠) ما نسبته (٦٢%) مقارنة (٣٨%) ممن الذكور"<sup>(٤)</sup>.

أما في المغرب تبلغ نسبة الأمية بين الإناث في القرى (٨٩%) وفي الحضر (٤٨%) فيه"<sup>(١)</sup>.

---

(١) رمضان، السيد، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م، ص ١٦٦.

(٢) الحلون، وفاء، تأثير الفقر على النساء والأطفال، مجلة الطفولة والتنمية مجلد رقم ٣، العدد ١٢، ٢٠٠٣م، ص ٢٥.

(٣) غباش، الآثار والانعكاسات الاجتماعية للعملة محلياً ودولياً، ص ١١.

(٤) شريف، محمود، أضواء على المؤتمر الدولي حول أمية المرأة والتنمية والتحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية، قطر، ص ٢٢.

وهناك لونٌ آخر من الأمية في عدم تسخير العلم والمعرفة في عمارة الأرض والتنمية البشرية بل اختزالها بالحصول على المكاسب المادية.

ولا يفوتنا الإشارة إلى أن الاضطرابات السياسية في عدد من الأقطار الإسلامية يشكل خطراً جديداً للأمية كما في العراق وفلسطين وغيرها.

### سابعاً: التعصب العشائري والقبلي

تشكل ظاهرة التعصب العشائري والقبلي بأشكالها المختلفة تحدياً للوجود الحضاري والإنساني في المجتمعات العربية، ففي الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما بال دعوى الجاهلية... دعوها فإنها منتنة"<sup>(٢)</sup>.

"ويتفق أغلب المفكرين على أن التعصب بأشكاله المختلفة يشكل أخطر الأمراض الاجتماعية"<sup>(٣)</sup>. "بل ويتنافى كلياً مع منظومة قيمنا وطبيعة هويتنا الإسلامية، التي تقف بمضمونها سداً لمواجهة أي تطرف سلوكي ذا ملامح عصبية"<sup>(٤)</sup>.

والعصبية بمفهومها العام تعني "الحث على نصرة الأولياء والأقرباء، ظالمين كانوا أو مظلومين"<sup>(٥)</sup>. وكما "تعني الدعوة إلى المدافعة والمحاماة، والمطالبة في سبيل الأقارب

---

(١) علوي، مولاي حسن، واقع المرأة المسلمة التعليمي، في المغرب، جامعة الصحوة الإسلامية، الدورة الخامسة، ص ١٩٣.

(٢) أخرجه البخاري، الصحيح، المناقب رقم (٣٢٥٧)، ومسلم، الصحيح، باب البر والصلة والآداب، رقم (٤٦٨١) والترمذي، السنن، رقم (٣٢٣٧) وقال حديث حسن صحيح.

(٣) وطفة، علي، التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٢م، عدد (٦٩)، ص ٧.

(٤) كتانة، مناف أحمد، التربية الإسلامية ودورها في السلوك، مرجع سابق، ص ١٨٨.

(٥) دكت، جون، علم النفس الاجتماعي والتعصب، تعريب عبد الحميد إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م، ص ٩١.



والأولياء"<sup>١</sup>. فتؤدي في نهاية المطاف إلى. "شق وحدة الأمة، وإنكار الحقوق الاجتماعية للفئات الأخرى، وهدم البنى الاجتماعية المختلفة لهم"<sup>(٢)</sup>.

وتفرز ظاهرة القبلية والعشائرية على الأسرة المسلمة مثبطات جمّة. مثل:

- رفض الزواج إلا من دائرة العشيرة فتحرم الفتاة من حق اختيار الزوج حيث يُفرض عليها من هو من عشيرتها وقد لا تحصل الألفة والمودة؛ مما يجعل الحياة الزوجية قائمة على عدم الاستقرار العاطفي والنفسي ويمتد هذا الأثر إلى الأبناء. وقد أظهرت نتائج دراسة حسين. أن النساء الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين عددهن قليل ويواجهن العديد من المشكلات<sup>(٣)</sup>
- تخضع (الخلافات الزوجية) وطرق حلها للمطرقة الاجتماعية، وتحل الأعراف العشائرية والتقاليد كبديل للمنهج الرباني في حل الخلافات الزوجية.
- سيادة ثقافة (العيب) بدلاً من منهج الإسلام في اختيار وبناء واستمرار الأسرة والعلاقة الزوجية.
- الوقوع تحت سطوة (الذكورة) حيث إن المجتمعات ذات التوجه العشائري القبلي تفضل الهيمنة الذكورية، وتسمح للذكور بما لا تسمح به للإناث. فقد تتغافل وتتجاوز عن الكثير من الحقوق الشرعية للإناث كحرمانها من الميراث أو من حق التملك. بل أنها تعد المرأة ممتلكاً خاصاً للزوج أو الأب أو الأخ له مطلق الحرية بالتصرف به.

---

<sup>١</sup> الدارجي، بوزباني، العصبية القبلية ظاهرة اجتماعية وتاريخية على ضوء الفكر الخلدوني، الجزائر، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٣م.

<sup>(٢)</sup> الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، بيروت - دار الهدى ١٩٧٨م، ص ٧٦٨.

<sup>(٣)</sup> حسين، خلود يوسف سعيد، مشكلات الزواج الخارجي للمرأة الأردنية دراسة سيولوجية على عينة من النساء الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين في لواء بني عبيد، مقدمة إلى قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٠م..

ولعل هذا التحدي من أبرز التحديات التي تقع تحت سطوتها الأسرة الأردنية خاصة. ويلعب دوراً بارزاً في زلزلة استقرارها وتماسكها.

### ثامناً: العنوسة ومحاربة الزواج المبكر

إن الرائد لحالات العنوسة لكلا الجنسين في البلاد الإسلامية عامة والبلاد العربية خاصة يلحظ مؤشراً خطيراً لتزايد حالات العنوسة والعزوف عن الزواج، وتأخير سن الزواج. وثمة أسباب خارجية وداخلية يمكن أن ترفد هذا التحدي وتسهم في اتساع رقعته.

فمن صور التحديات الخارجية ما جاء في تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في بنود محاربة الزواج المبكر للشباب والشابات ما نصه:

"تشجيع الأطفال والمراهقين والشباب، وخاصة الشابات على مواصلة تعليمهم بغية تهيئتهم لحياة أفضل، وزيادة إمكاناتهم البشرية، للحد من حدوث الزيجات المبكرة، وحالات الحمل التي تنطوي على مخاطر كبيرة، ولتخفيض ما يرتبط بذلك من معدلات الوفيات والاعتلال"<sup>(١)</sup>.

بيد أن الرؤية الإسلامية تدعو إلى ولوج أبواب العفة، وتعدّها مسؤولية مجتمعية كل حسب قدرته وإمكاناته المتاحة له.

فخطاب السماء يقول لمن هم في مواقع التمكين والمسؤولية والقدرة على إعانة الشباب والشابات على العفاف فيخطابهم عز وجل: **﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَانَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ**

**يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾** (سورة النور: ٣٢).

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية "هذا أمر بالتزويج، وقد ذهب طائفة من العلماء إلى وجوبه

على كل من قدر عليه"<sup>(١)</sup>.

(١) الدعوى، عادل، التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية، مرجع سابق، ص ٣٠.

ويقول قطب: "الأيامى: هم الذين لا أزواج لهم من الجنسين، وهذا أمر للجماعة بتزويجهم"<sup>(٢)</sup>.  
وتؤكد الشواهد النبوية على ضرورة الإحصان وأتباع مسلك العفة للشباب.  
فيقول صلى الله عليه وسلم "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة\* فليتزوج فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"<sup>(٣)</sup>.  
ولعل هذا التحدي يشكل تحدياً مفصلياً للأسرة المسلمة عامة، والأسرة الأردنية خاصة، فهناك عزوف عن الزواج وتأخير ملحوظ في سن الزواج لكلا الجنسين.  
وقد جاء في دراسة حدادين "أن عدد سكان الأردن سيتناقص بشكل ملحوظ في العشر سنوات القادمة وأن معدل الزيادة الطبيعية يشهد تراجعاً بمعدل (٢١%) لعام ٢٠٠٩م عن عام ١٩٧٩م وعزت الدراسة السبب الرئيس وراء انخفاض معدل الزيادة الطبيعية في الأردن إلى ارتفاع مشكلة العنوسة وإلى تراجع معدلات الإنجاب، وإلى ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول، إذ أخذ بالتزايد لكلا الجنسين مما يؤكد وجود عنوسة حادة في المجتمع الأردني"<sup>(٤)</sup>.

وثمة عوامل ترفد هذا التحدي الذي تقع تحت سطوته الأسرة الأردنية فمن أبرز هذه العوامل:

- الأوضاع الاقتصادية حيث تؤكد الدراسات أن نسبة عالية من الأردنيين تحت خط الفقر. وقد أكدت دراسة (الصقور) أن الفقر يؤدي إلى ارتفاع نسبة غير المتزوجين والمطلقين في الأسر

---

(١) ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، الرياض دار عالم الكتب، ١٤١٦هـ.

(٢) قطب، سيد، في ظلال القرآن، مرجع سابق، ص ٥٢٠.

\* الباءة: هي مؤن النكاح وتكاليفه.

(٣) رواه البخاري، كتاب النكاح من لم يستطيع الباءة فليعم حديث رقم (٩٠٥) ص ٣٦٢، ورواه مسلم رقم (١٤٠) كتاب النكاح لمن تافت نفسه إليه.

(٤) حدادين، سمر، تراجع نسب الزواج لكلا الجنسين، ومعدل الطلاق، شؤون أردنية، الأردن، جمعية العفاف الخيرية ٢٠١٠م، ص ٩.

الفقيرة<sup>(١)</sup> ويضاف إلى ذلك شيوع ثقافة الاستهلاك، وفقدان سلّم الأوليات في فقه اقتصاد الأسرة، إضافة إلى هشاشة الوعي الديني الذي يحرص على تحقيق مجتمع مستقر عاطفياً ونفسياً من خلال الارتباط الشرعي لإغلاق الثغور أمام هذا التدفق الإعلامي المعاصر لقيمتنا وثوابتنا العقدية والتي قد تهمز أصولنا التربوية والإيمانية وتقزّمها، وعليه فإنني أرى أن يعيش الشاب والفتاة على حصيرة حياة العفة خيراً من أن تكويهم لظى الفتن في الدنيا ونار الآخرة. علماً بأن هذه المسؤولية ليست فردية بل هي مسؤولية مجتمعية.

- تقديم الشهادة العلمية (الدراسة الأكاديمية) على الزواج سيما للفتاة، والربط غير المنطقي بين الاستقرار في الحياة الزوجية والحصول على الوظيفة والشهادة العلمية، للفتاة خاصة. ويعد الأردن من أكثر الدول العربية إقبالاً على العلم وتعليم الفتاة\*.

بيد إن خروج النساء إلى ساحات العلم عامة والدراسات العليا خاصة والتي نلاحظ إقبالاً عليها غير عادي من قبل المرأة الأردنية مؤشراً غير صحي إذا ما ترك الأمر من غير ضبط. بل أن خروج المرأة تقتضيه الضرورة ولا ينبغي التطوع به في كل الأحوال. فإذا خرجت المرأة إلى ساحات العلم فعليها أن لا تقصي الرسالة الأسرية والاستقرار الأسري عن ساحتها. بل أن هناك مؤهلات معينة لمن تتصدى لملء هذا الفراغ من أن تملك قدرات وطاقات مميزة وخاصة، وأن يكون لديها رصيد إيماني متين يعينها على تجاوز إخفاقات المجتمع التي قد تلوث عليها صفاء ونقاء إيمانها كما لا بد أن تمتلك رصيد وجداني ثري

---

(١) الصقور، محمد وآخرون: دراسة في جيوب الفقر في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، وزارة التنمية الاجتماعية ١٩٨٩م، ص ١٩٢.

\* عدد طلبة المرحلة الجامعية الأولى في الجامعات الأردنية (٢٥٠ ألف طالب) وعدد طلبة الدراسات العليا، (١٢٠ ألف طالب)، ينظر: أبو عرابي، سلطان، واقع البحث العلمي في الأردن، مؤتمر البحث العلمي، الأردن، جامعة اليرموك، ٢٠١١م.

وأومومة ظاهرة حتى لا تشغلها الرسالة الثانوية رسالة العلم والدراسات العليا عن رسالتها الأولى (رسالة الزوجية والأمومة).

كما أن على الأسرة الصغيرة من زوج وآباء وأبناء التعاضد معها ونصرتها لتحقيق هدفها المنشود في ملء الفراغ لمصلحة الدعوة لتقدم نموذجاً ريادياً للأسرة الإنسانية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك تحديات أخرى للأسرة الأردنية مثل تضيق مساحة الطلاق واعتباره (عاراً اجتماعياً) ونقيصة كبيرة على المرأة، وعليها أن تتحمل كثافة الضغط الاجتماعي، وأن لا تلجأ إلى الطلاق حتى في الأزمات الحادة في أغلب الأحيان. وقد أظهرت نتائج دراسة اليعقوب: "ارتفاع حالات الطلاق في المدينة عنها في الريف حيث إن هناك آثاراً لحياة مجتمع الريف وعاداته على الطلاق والتي تستحق الدراسة أيضاً حيث بلغ متوسط حالات الطلاق في المدينة (١, ٢١%) بينما في الريف (٤, ١٢)"<sup>(١)</sup>.

### التكامل بين دور الأسرة والوسائط التربوية الأخرى

هناك طائفة من المقترحات والرؤى التي يمكن أن تسهم في تحقيق التعاضد بين دور الأسرة كوسيط تربوي. وبين المؤسسات والوسائط التربوية الأخرى من أبرز هذه المقترحات ما يلي:

**أولاً:** إن إعداد أسرة مسلمة واحدة هو ما يحتاجه إعداد الأسر المسلمة الأخرى، فلا يمكن إحداث تغيير جذري فاعل عميق الأثر إذا لم تتعاضد وتتكاتف المؤسسات والوسائط التربوية جميعها لتعمل مجتمعة صوب الهدف المنشود وإن تأخر. أو إقصاء أي وسيط سيفرز الشقاق والخصام وبالتالي الاضطراب في المؤسسة الأسرية.

<sup>(١)</sup> اليعقوب، محمد أحمد الحامد، المشكلات التربوية الناجمة عن الطلاق في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

ولعل أبرز الحلول الرشيدة لذلك استثمار القاسم المشترك بين هذه الوسائط والتي يجمعها وحدة المنطلق ووحدة الهدف والذي يصهر ذلك كله ويجعل الوسائط الأخرى تسير بموازاة رسالة الأسرة هو (فقه التدين) وحسن الفهم لحقيقة الدين وقدرته الخارقة في أن يصبح منهج حياة يقوم عليه البناء التربوي الرشيد.

**ثانياً:** الانتقال من مجرد الإحساس بمشكلة الانفصال الحاصل بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، إلى إدراك لأبعادها وأسبابها وآثارها، ومن ثم وضع خطة تأخذ بالاعتبار الزمن كعامل أساسي مع مراعاة الإمكانيات المتاحة، والواقع والظروف المحيطة بكل تعقيداتها<sup>(١)</sup>.

**ثالثاً:** إتباع منهج التربية التجديدية لا التربية التقليدية النمطية: القائم على تحديد المعلومات والمهارات العقلية، والعلمية إلى الدرجة التي تمكن الأسرة من إقامة علاقاتها مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على أساس التكامل، والوعي المنفتح القادر على ابتكار الوسائل اللازمة لمواجهة تحديات الزمان والمكان والمشاركة في صنع قراراته الحاضرة والمستقبلية<sup>(٢)</sup>. ليجري الالتقاء الفاعل بين مزايا الأصالة ومزايا المعاصرة لنتمكن الأسرة المسلمة من الوقوف أمام طوفان التدفق الإعلامي للانفلات من سلبياته والاستفادة من إيجابياته.

**رابعاً:** العناية الخاصة بدور الإعلام كوسيط تربوي فاعل حتى كاد يحتل الصدارة أمام الوسائط التربوية الأخرى في الوقت الذي بات فيه العالم قرية كونية واحدة تضاءلت فيها الحدود الجغرافية فلا بد من: "توجيه وسائل الإعلام بأنواعها لبث البرامج التي تساعد على وضع حد أدنى ثقافي من أجل توعية الأسرة لمواجهة التغيرات العديدة التي يتعرض لها العالم، والتي لا تستطيع مواجهتها بمفردها بل تحتاج إلى مساعدة المؤسسات الأخرى والتي يلعب فيها الإعلام دوراً هاماً"<sup>(٣)</sup>.

(١) حسنة، عمر عبيد، من تقديم كتاب عولمة الجريمة، كتاب الأمة، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

(٢) الكيلاني، ماجد عرسان، التربية والتجديد، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص ١٠٣.

(٣) عبد الجليل، الهام عفيفي، الهوية الثقافية للطفل العربي نحو وضع خطة قومية لثقافة الطفل، المنظمة العربية للتربية والثقافة، ص ١٧.

وذلك لا بد من رسم خطط إبداعية وتجديدية في هذا الميدان تتعاقد فيها التخصصات المختلفة التي تخدم هذا الميدان لمعايشة الواقع والتصدي لتحدياته.

**خامساً:** فتح قنوات التواصل بين الإعلام والمناهج التربوية ذات الطابع الأسري فمن المعلوم أن المناهج تسهم في تشكيل عقل ووجدان الأجيال الذين تلقوا منها القيم والمبادئ. وخلاصة الأمر "لا بد من ضرورة الإعداد للتعامل مع التحدي الإعلامي المعاصر من خلال مراجعة السياسات والمناهج التربوية وتطويرها لتقوم العلاقة بين التربية والإعلام على التكامل والشركة"<sup>(١)</sup>. لا سيما في الميدان الأسري.

فثمة حاجة ملحة لمقررات دراسية (إجبارية) في المستويات التعليمية المختلفة ابتداء من المرحلة التأسيسية وانتهاء بالدراسات العليا تحرص على إعداد المرأة والرجل لمتطلبات الحياة الأسرية لمعرفة الحقوق والواجبات؛ لتؤهل أجيال المستقبل للتفاعل الإيجابي مع الثقافات الوافدة، والتطورات المتسارعة تمنحها المؤهلات والكفاءات التي تساعد على الإبحار في طوفان المعاصرة.

#### **سادساً: توعية الوالدين بأدوارهم**

إن الحاجة ماسة إلى توثيق (التعاون بين المؤسسات الاجتماعية والأسرة عن طريق توعية الوالدين برسالتهم في تربية وتعليم الأبناء، وحل مشكلاتهم بالتعاون مع المدرسة والجامعة والإعلام. وهذه مسؤولية مجتمعة يسهم فيها المجتمع ووسائله من: مسجد، ورجال الوعظ والإرشاد، وأجهزة الإعلام، والنقابات المهنية والكتاب، والمفكرون، والقادة، والزعماء)<sup>(٢)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> طلال الخيري، تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، مرجع سابق، ص ٢١٣.

<sup>(٢)</sup> العيسوي، عبد الرحمن، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية، لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠٠٩ م ص ٢٤٤.

## المبحث الثالث

### التربية الإسلامية

- مفهوم التربية الإسلامية
- أهدافها (ميادينها)
- مصادر اشتقاق أهدافها.
- مرئيات للتربية لتوظيفها ضمن وسائطها المختلفة (الإعلام والأسرة).



## مدخل المبحث الثالث:

تمارس وسائل الإعلام تأثيراً على البناء التربوي للأسرة وتشكيل قيمتها. "فقد أصبحت لها الكلمة الأخيرة في تقويم القيم، وفي موازين الأشياء وفي تصريف الميول والرغبات، حتى صار بعض الخبراء يقولون عنها، أنها كالقلب إذا صلحت صلح جسد المجتمع، وإذا فسدت فسد جسد المجتمع"<sup>(١)</sup> "لا سيما التقنية والتي تعد الشاشة من أهم منجزاته".

"وقد بلغ تأثير الهيمنة الإعلامية مداه الأقصى في ذوبان أجهزة الثقافة والتربية، وتراجع فاعليتها أمام الإخطبوط الإعلامي"<sup>(٢)</sup>.

فالتربية الإسلامية بمنهجها، وأساليبها، وبما تمتاز به من خصائص تربية وقائية، لا مكان فيها للأزمات فهي كفيلة بتربية إرادة قوية عازمة مهتدية، في حين يعجز غيرها، "مما يعني أن تفعيل منهج التربية الإسلامية، وتوفير مؤسسات تطبق هذه المنهج بإرادة (ربانين) عشقوا المنهج وحملوه رسالة، تميز ولا بد أن يثمر إنساناً ذا إرادة قوية وعازمة، وبالتالي مجتمعا وحضارة هي كذلك"<sup>(٣)</sup>. وأسرة صالحة تشكل المنظومة الاجتماعية وفق الرؤية الإسلامية.

وستتناول في هذا المبحث مفهوم التربية عامة ومفهوم التربية الإسلامية ومصادر اشتقاقها وأهدافها الإيمانية والأخلاقية والجمالية والاقتصادية والاجتماعية والانفعالية والثقافية، وجملة من المراتب والتوجيهات للتربية الإسلامية لتوظيفها ضمن وسائطها المختلفة الأسرة والإعلام

<sup>(١)</sup> الندوي، أبو الحسن، نحو التربية الإسلامية الحرة، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٣٩٧هـ ١٩٨٢م ص ١٦٢.

<sup>(٢)</sup> أبو هين، عبد الله، تنمية ثقافة الطفل العربي، التكامل بين الثقافة والإعلام والتعليم، مجلة التربية القطرية، قطر ٢٠٠٠م (١٣٣ / ١٣٤)، ص ٣٠٤.

<sup>(٣)</sup> اليبرودي، انشراح، الإدارة والدوافع بين التربية الإسلامية والتربية الغربية (دراسة تحليلية مقارنة) رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤١٣هـ. ٢٠١٠م، ص ٢.

## مفهوم التربية الإسلامية

### أولاً: مفهوم التربية لغة

يرجع أصل كلمة التربية إلى الفعل الثلاثي ربا وتدور معنى التربية حول النمو، والزيادة، والثقيف، والعلم والسياسة، والحفظ، والإصلاح، والتجويد، والتدرج، والرعاية الكاملة للإنسان من الناحية المادية والمعنوية، جاء في التنزيل ﴿وَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ (سورة الحج: ٥).

### ثانياً: مفهوم التربية اصطلاحاً:

"هي عملية إعداد الإنسان ليصبح مؤهلاً لمواجهة متطلبات الحياة، ولكي يصبح مهياً ليعيش ضمن الجماعة"<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: مفهوم التربية الإسلامية

أن التعريف للتربية الإسلامية يستند إلى المصدرين المعصومين الخالدين (القرآن الكريم، والسنة المطهرة) وما أثمرته العقول النيرة من الفهم والتذوق العلمي لهذين المصدرين، فمن أبرز هذه التعريفات: التربية الإسلامية هي: "منظومة من المفاهيم التربوية المتكاملة التي تستند في اشتقاقها إلى القرآن الكريم والسنة المشرفة والخبرة التربوية، وتصاغ من قبل جماعة من الخبراء والمتخصصين بهدف بناء الشخصية الإنسانية القادرة على تحقيق العمارة والعبودية والاستخلاف، حيث إنها ترسم عدداً من الإجراءات والتطبيقات العملية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك الفرد سلوكيات تتفق وعقيدة الإسلام"<sup>(٢)</sup>.

(١) الحاج، كميل، الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي، لبنان، مكتبة لبنان، ٢٠٠٠م، ص ١٤٨.

(٢) علي، سعيد إسماعيل، أصول التربية الإسلامية، عمان، المسيرة ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م، ص ١٦.

و"ينطلق العلماء المسلمون في تعريفاتهم للتربية من وحي عقيدتهم" <sup>١</sup>، فيعرف الغزالي التربية بأنها: "تزكية النفس وطهارتها لكي تكون صافية ومحررة من العوائق التي تحول دون انصرافها عن هدفها الأسمى وهو معرفة الله" <sup>(٢)</sup>.

وتعرف أيضا "نظام من الحقائق والقيم الثابتة والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتميزة نابعة من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة يهدف إلى تربية الإنسان وإيصاله إلى درجة كمال تمكنه من القيام بواجبات الخلافة في الأرض عن طريق إعمارها وفق منهج الله" <sup>(٣)</sup>.

ومن خلال القراءة الواعية للآيات القرآنية التي تشير إلى مفهوم التربية هناك إشارات صريحة أو ضمنية تلحظ جلياً

- تستند في معطياتها إلى مساحة الثابت من أصولنا.
- هناك مساحة من المرونة فهي ليست لبقعة جغرافية محددة أو زمان محدد فهي تكسر طوق الزمان والمكان لتوجيه أي إنسان وليس إنسان محدداً لأن؛ كل إنسان من الممكن أن يصل إلى حقيقة الإسلام إن أحسن توظيف عقله الذي منحه الله إياه من خلال القراءة الواعية لكتاب الله المتلو (القرآن الكريم) أو كتاب الله المشاهد في الكون والذي يعاضد كل منهما الآخر ويرفده في كشف الستار عن حقيقة الألوهية والأدوار الوظيفية التي يضطلع بها صاحب الرسالة والأمانة (الإنسان) ومسؤولية الإعمار والاستخلاف.

<sup>١</sup> الأبراشي، محمد عطية، التربية الإسلامية وفلاسفتها، القاهرة مطبعة عيسى الحلبي، (د.ت) ص ٢٧٧.

<sup>(٢)</sup> الغزالي، أبو حامد، أحياء علوم الدين، (د.ت)، (د.ن)، ص ١٢٠.

<sup>(٣)</sup> مذكور، علي أحمد، نظريات المنهج العامة، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م، ص ٤١،

## مصادر اشتقاق أهداف التربية الإسلامية

إن الإسلام هو المصدر الحقيقي والنبع الصافي الذي تستمد منه الفلسفة الإسلامية أهدافها ليكون فاعلاً متفاعلاً فهو ليس جانباً تعبدياً شعائرياً فقط، ولكنه (منهج حياة) يقوم على تفعيله في الواقع المعيشي علماء (ربانيون) يجمعون بين النبض العلمي حيث الفهم، والنبض الإيماني حيث تدفق النور الرباني.

ومما تجدر الإشارة إليه أن مصادر أهداف التربية الإسلامية مشتقة من مصادر التربية الإسلامية وتتضمن الآتي:

١. القرآن الكريم.

٢. السنة النبوية.

٣. الموروث الثقافي ويحتاج ذلك إلى نضاعة فكرية، ووضوح عقدي والقدرة على الانقضاء الواعي للراصد التربوي الإسلامي .

ويضيف (سعيد إسماعيل علي)، مصدرين، آخرين هما "خصائص المتعلم، والمجتمع الإسلامي حاضراً ومستقبلاً"<sup>(١)</sup>.

## أهداف التربية الإسلامية

يعد موضوع الأهداف التربوية أحد الموضوعات الهامة في التربية عامة والتربية الإسلامية خاصة. وقد تباينت واختلفت هذه الأهداف تبعاً للمرجعيات والفلسفات التي استندت إليها، بيد أن التربية الإسلامية قد استندت إلى أصول ثابتة وموثوقة: "فلم تكن لديها الأزمة في تحديد الأهداف وصياغتها؛ وذلك لوضوح وثبات مصادرها، واستقرار فلسفتها واحتوائها على فلسفة كلية تشمل

<sup>(١)</sup> علي، سعيد إسماعيل، أصول التربية لا إسلامية، مرجع سابق، ص ١٠٨.

الإنسان والكون والحياة والمنشأ والمصير. "كما أن مصدرها الإلهي الثابت يمنحها قدرًا من التسامي والشمول والاتساع لتشمل كافة الأنشطة الحياتية التي يقوم بها الإنسان من إيمانية وفكرية وجمالية واجتماعية وثقافية ونفسية وأخلاقية"<sup>(١)</sup>.

والهدف الأساسي للتربية الإسلامية هو "ربط الإنسان بخالقه ليصلح حاله على الأرض وينظم حياته، فيسير بجسمه على الأرض، متجه بروحه إلى السماء"<sup>(٢)</sup>. "فمعرفة، الله وتقوا هي الهدف الأعلى للتربية الإسلامية"<sup>(٣)</sup>. "لإعداده للحياة الدنيا والآخرة"<sup>(٤)</sup>.

وثمة أهداف للتربية الإسلامية لا تتسع مساحة الدراسة لولوج تفاصيلها ولكننا سنعرِّج على معالمها مؤكدين أن هذه الأهداف التي سنوردها جاءت في هذه الدراسة ضمن أبعاد (ميادين أو محاور) المقياس الذي أعد لأغراض الدراسة فمن هذه الأهداف التالي:

### الأهداف الإيمانية:

تُعد الأهداف الإيمانية المرتكز وحجر الأساس للتربية الإسلامية فهي التي تصل الإنسان بخالقه لتعده إنسانًا صالحًا ليرتقي إلى القمة والإحسان في الدنيا، ويسعى للفردوس الأعلى في الآخرة، والتي تمد الحياة القصيرة إلى ما بعد الفناء إلى حياة الخلود والأبد، فليست رحلة البشرية كما عاب القرآن الكريم على لسان الجاحدين: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حِكْمَانَا الَّذِي نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (سورة المؤمنون: ٣٧)

(١) حنيزر، رياض صالح، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها دراسة لغوية وفكرية وتاريخية على ضوء من الأصالة والمعاصرة، السعودية، الدار البيضاء السعودية للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ١٢.

(٢) قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، بيروت دار الشروق، ١٤٠٨ هـ - ١٩٩٨ م، ص ١٧.

(٣) الجمالي، محمد فاضل، تربية الإنسان الجديد تونس، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٦٧ م ص ٩٩.

(٤) الشيباني، عمر التومي، فلسفة التربية الإسلامية، طرابلس، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٧٥، ص ٣٩٨.

ويقصد بالأهداف الإيمانية: " ربط الانسان منذ تعقله بأصول الإيمان، وتعويدته منذ تفهمه أركانَ

الإسلام، وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة الغراء"<sup>(١)</sup>.

فأما أصول الإيمان فكل ما ثبت عن طريق الخبر الصادق من الحقائق الإيمانية، والأمور الغيبية،

كالإيمان بالله وملائكته ورسوله...، أما أركان الإسلام، فنوعي بها: العبادات المالية والبدنية من صلاة

وصوم وحج...، ويُعنى بمبادئ الشريعة كل ما يتصل بالمنهج الرباني وتعاليم الإسلام من عقيدة وعبادة

وأخلاق وتشريع"<sup>(٢)</sup>.

"إنَّ" الإيمان لا يمثل ضرورة عقدية فحسب، ولكنه يعد ضرورة "عملية" على مستوى الفرد،

والجماعة، والدولة، والحضارة البشرية إذا ما أريد للحياة البشرية أن تمضي بيسر إلى أهدافها وأن تتمكن

من تحقيق مهمتها في الأرض"<sup>(٣)</sup>.

وحيث: "إن الإيمان يولد المسلم ولادة جديدة، الروح الجديدة، والمشاعر الجديدة، والقُدوة

الجديدة، فيصبح عملاقاً شامخاً يرتفع ببصره، ويسمو بواقعه"<sup>(٤)</sup>.

وإن الحياة الإيمانية كما يريد لها الإسلام "تقوم على التوحيد الخالص لله ولهذا العقيدة عنوان

يلخصها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله"<sup>(٥)</sup>. فهذه تمثل تصور الإسلام إلى الخلق والخالق،

إلى الدنيا والآخرة"<sup>(٦)</sup> " والتوحيد عصب التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة ونقطة الارتكاز

---

(١) الخداش، جاد الله بن الحسن: المهذب المستفاد لتربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة، عمان، المكتبة الإسلامية،

ط ١، ٢٠٠٠م، ص ٣.

(٢) خطار، محمد يوسف: التربية الإيمانية والنفسية للأولاد، دمشق، دار التقوى، ط ١، ٢٠٠٣م، ص ١٨٨.

(٣) خليل، عماد الدين، في الرؤية الإسلامية، دمشق - بيروت - دار ابن كثير، ٢٠٠٥م، ص ٥٠.

(٤) العطار، عصام، أزمة روحية، الرياض - دار الشريف للنشر، ١٩٩٠م، ص ٢٣.

(٥) القرضاوي، يوسف، الحياة الربانية والعلم، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٦، ط ١، ص ٣١.

(٦) القرضاوي، يونس، جريمة الردة وعقوبة المرتد في الإسلام، عمان، دار الفرقان، ط ١، ١٩٩٦م، ص ١٤.

الأساسية، وهو في حالة تألقه وصفائه وحيويته وانطباقه على المعطى القرآني والنبوي، يفعل المعجزات<sup>(١)</sup>.  
وإن مفهوم الإيمان عامة، ومفهوم التوحيد خاصة لا يقتصر على المعرفة الذهنية المجردة، بل لا بد أن يقترب بشطره الآخر العمل، ولا يفوتنا أن الفهم السقيم لهذا المفصل الحساس بصورته النمطية الانطفائية يفرز لنا أجيالاً مبتورة الصلة بعقيدتها الفاعلة قاصرة عن الإبداع والابتكار.  
وإن كانت حاجة الإنسان إلى الإيمان ماسة وضرورة ملحة منذ أن وضع آدم عليه السلام قدمه على هذه المعمورة فإن حاجتنا في ظل التدفق الإعلامي أكثر ضرورة من قبل حيث لا بد لنا أن نخصن أنفسنا من غوائل الانحدار، ولوثة المغرضين؛ لنضع لبنة في "المشروع الحضاري الإسلامي العالمي" على أن تكون هذه التربية الإيمانية مستمرة ومستديمة ونامية.

### الأهداف الأخلاقية

تهدف التربية الإسلامية إلى تحقيق الأخلاق الإيمانية ضمن دائرتنا الإسلامية والدائرة الإنسانية من أجل "إعداد رجال مستقيمي السيرة لأجل مسابقة الركب الحضاري، وإعداد رجال يدركون جيداً حضارتنا الأصلية ويفهمون الإسلام فهماً جيداً، ويؤمنون به إيماناً صادقاً ثم يتحلون بموجبه بسيرة مستقيمة وأخلاق سليمة، ويوفرون في أنفسهم كفاءات، ونسق مبادئ حضارتنا"<sup>(٢)</sup>.

وقد أثنى عز وجل على نبيه عليه الصلاة والسلام بحسن الخلق ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

(سورة القلم: ٤) حيث إن حسن الخلق من أسرار القبول في السماء والأرض إذا تجردت النوايا لله.

ويعد حسن الخلق مفصلاً حساساً لقيام المؤسسة الأسرية إضافة إلى أن الخلق يرفدها بالامتداد

والاستقرار لتحقيق السكنية والمودة وحماتها من المناخات المحمومة بالفقر العاطفي. سيما أن الأسرة

(١) خليل، عماد الدين، مدخل إلى الحضارة الإسلامية، مرجع سابق، ص ٧٦.

(٢) المنصورة، نشرة علمية ثقافية إسلامية شهرية، عدد ٣ لاهور ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م، ص ٣٨.

المعاصرة تتعرض لموجة من الهزات الأخلاقية ويبين الكيلاني مظاهر الأزمة الأخلاقية. في التربية المعاصرة من منظور إسلامي بطائفه من المظاهر أبرزها:

١. تناقض القيم التي تدعو إليها التربية الحديثة وتشمل مظاهر هذا التناقض فيما يلي:

- الفردية في مقابل الروح الجماعية.
- المساواة في مقابل التنافس للتفوق.
- الهيمنة في مقابل الرقابة الديمقراطية.
- العنصرية في مقابل العالمية والأخوة الإنسانية.
- الاغتراب مقابل الانتماء والمسؤولية.

٢. الاختلاف حول مفهوم التربية الأخلاقية.

٣. تناقض مؤسسات التربية الأخلاقية، حيث أصبح عمل كل منها مضطرباً ومتناقضاً وغير

مضمون النتائج<sup>(١)</sup>.

ويرى الكيلاني أن من أهم الحلول الرشيدة للخروج من هذه الأزمة الأخلاقية للأسرة المعاصرة

"بأن يتم تنظيم دورات دورية متخصصة في التربية الأخلاقية للشباب والشابات الذين يقبلون على الزواج

بغية تعريفهم إسلامياً واجتماعياً وعلمياً، بمسؤوليات الأسرة المسلمة وأعضائها، وتعريفهم بمسؤوليات

الأسرة الحديثة والتحديات التي تواجهها في العصر الحديث ولا بد من جعل حضور هذه الدورات بعض

متطلبات الزواج وشروطه"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الكيلاني، ماجد عرسان، إجهادات معاصرة في التربية الأخلاقية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى معهد البحوث

العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ١٤١٢ هـ، ١٩٩١ م، ص ١٢٥ - ١٣٠.

(٢) المرجع السابق، ص ١٣٢.



## الأهداف الاقتصادية

تهدف التربية الإسلامية إلى إعداد الإنسان الصالح وفق منهجها الشامل وباطارها المتوازن الدقيق في كافة الميادين بما في ذلك الأهداف الاقتصادية لبناء الإنسان الصالح الفاعل القادر على العمران الإنساني.

ومن معالم الأهداف الاقتصادية في التربية الإسلامية الآتي:

### ١- رفع رتبة قيمة الإنتاج

فالتربية الإسلامية دعوة مفتوحة إلى العمل المتسق وثوابتها قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ

فِي الْأَرْضِ ۗ﴾ (سورة فاطر: ٣٩)

فالخلافة الإنسانية يترتب عليها مسؤولية العمارة، والسبيل إلى ذلك الفاعلية والحركة والإنتاج. يقول سيد قطب رحمه الله في قصة خلق آدم عليه السلام: "إن المشيئة العليا تريد أن تسلم لهذا الكائن الحي الجديد في الوجود زمام الأرض، وتطلق فيها يده، وتكل إليه إبراز مشيئة الخالق في الإبداع والتكوين والتحليل والتحوير والتبديل، وكشف ما في هذه الأرض من قوى وطاقات، وكنوز وخامات وتسخير هذا كله بإذن الله في المهمة الضخمة التي وكلها الله إليها<sup>(١)</sup>.

٢- توجيه غريزة حب التملك توجيهها تربوياً منطقياً "تؤكد الآيات القرآنية أن الأرض ومن عليها ملك لله تعالى، وأن المال هو مال الله، والإنسان ليس إلا مستخلفاً فيه<sup>(٢)</sup>. قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ

الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَنْشَأْ فِي مَتَابِعِهَا وَأَكْوَامٍ زَرْقَهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۗ﴾ (سورة الملك: ١٥)

(١) قطب، سيد، في ظلال القرآن، بيروت، دار الشروق ط ٩، ١٤٠٠هـ، ج ٤: ص ٥٦.

(٢) نياز، حياة بنت عبد العزيز، معالم نظرية التربية الإسلامية في القرآن الكريم رسالة دكتوراة غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ، ص ١٠٩.

فالإسلام دين الوسطية لا يلغي في الإنسان غريزة حب التملك تلك التي أودعها الله فيه. وفي الوقت ذاته لا يجعله أسيراً عبداً للمال. بل أقر حرية التملك ووضع لها الضوابط التي تحميها من الانفلات.

### ٣- التوسط والاعتدال في الاستهلاك

ولعل هذا البعد والهدف بات استدعاؤه في اللحظات الراهنة أكثر من قبل "أمام شيوع ثقافة الاستهلاك والسرف"<sup>(١)</sup>. ولا سميا في البلاد الإسلامية والتي تجاوزت في مواطن كثيرة فقه ترشيد الاستهلاك والمتجسد في قوله تعالى: ﴿يَبْنَىءَ آدَمَ خُدُوًا زَيْنَتَكَرَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوًا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (سورة الأعراف: ٣١).

"إن الانشغال بمتاع الدنيا جعله الله عز وجل في حدود ما يمكن الفرد من القيام بالواجبات والتكاليف فريضة لازمة، وجعله فيما فوق هذه الحدود وفي حدود معينة أمراً مباحاً ومن ثم فليس واجباً أن يصل الإنسان إلى أعلى مستويات الاستهلاك، المباحة"<sup>(٢)</sup>.

وتعد ثقافة الاستهلاك والخروج من دائرة الاعتدال من أهم التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة المعاصرة.

(١) يوسف، يوسف، القيم والتربوية والاجتماعية المتعلقة بالسلوك الاستهلاكي في التراث العربي الإسلامي، بحث منشور ضمن الحلقة الدراسية. بعنوان (السلوك الاستهلاكي لدى الأطفال وسبل ترشيده، مكتبة التربية لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٤ هـ ص ١٧.

(٢) السرف هو "مجاورة الحد في التنعم والتوسع في الدنيا وإن كان حالاً لمزيد من التوسع ينظر: الرازي، التفسير الكبير، ج ٢٤، ص ١٠٩.

## الأهداف الجمالية:

تأتي الأهداف الجمالية\* في الإسلام من أن الكون من حولنا مليء بالأسرار مليء بآيات الجمال. والمسلم أمام كونين كون مشاهد "وكون مسموع مقروء وهو القرآن المليء بآيات الجمال المتناسقة والصورة التعبديّة الرائعة، وفيه تصوير رائع للحياة والكون والإنسان، والجنة ونعيمها الحسي والمعنوي. وهذه الآيات تصور الكون وموسيقاه وتناسقه الرائع، وما فيه من جمال أنهاره وجباله وسهوله ووديانه وأقماره وشموسه ونباته وحيوانه إلى التدبر في جمال الخلق وإبداعه:

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْعُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَنَضْرِبِ الرِّيحَ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٦٤).

"إن هذه الصور التي تنساب إلى نفس المسلم في لفظ دقيق وفي حركة دقيقة منتظمة متناسقة، توصله بذلك الناموس الهادئ الجميل الذي يربط هذه المخلوقات جميعاً على سنن واحده هي سنن الله" (١).

"وإذا كان الجمال سمة من سمات هذا الوجود إن لم تكن أبرز سماته والحس البصير المتفتح يدرك الجمال من أول وهله وعند أول لقاء" (٢). فإن من اللازم تأهيل الشخصية الإسلامية للإحساس بهذا الجمال وتربية الوجدان موازياً لتنمية جوانب الشخصية المتكاملة "جنباً إلى جنب مع الوظائف العقلية، خصوصاً وأن الصلة وثيقة بين هذين النوعين من الوظائف، بحيث أن ما يؤثر على الوجدان لا بد في

---

\* الجمال: عرفه عدد من التربويين بأنه أحد مكونات السلوك والثقافة والتركيب الإنساني والدروس العملية الأولى للمسلمين كانت لها صلة بالجمال كدرس الصبر والصفح.

(١) علم الدين، محمد، التربية الإسلامية، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٣٦.

(٢) قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، بيروت، دار الشروق، ١٩٩٠، ص ١٢٥.

الوقت نفسه من أن يؤثر على التفكير"<sup>(١)</sup>. وهذا من شأنه أن يؤثر تأثيراً عميقاً في حياة الإنسان بجميع جوانبها.

"ذلك أن التفكير الضحل كثير ما يواكب الوجدان الضحل"<sup>(٢)</sup>. وبالتالي تخلصه من التلبد الوجداني والفراغ النفسي ومن شأنها أيضاً إحساس الإنسان بالقيم حيث يصبح أقدر على تذوق جمال الحياة.

وزبدة الأمر أن التربية الإسلامية تهدف إلى تكوين الإنسان العابد الصالح من جميع جوانبه بما فيها الجوانب الجمالية إذ تجعل الإنسان في كلِّ حالاته يحس بالجمال في كلِّ لحظات حياته الأرضية والأبدية وهي في ذلك تستخدم

- القرآن الكريم باعتباره ينمي حاسة الجمال
- الكون ومشاهده في القرآن والواقع الملموس
- استغلال الإمكانيات البشرية في الإنسان لكي تجعل منه إنساناً فناناً عن طريق التذوق والعمل الفني<sup>(٣)</sup>.

وتحتل القيم الجمالية مكانة كبيرة في حياتنا فالحياة بدون إحساس بالجمال تبعث على الشعور بالسأم والشعور بالملل، والتربية الجمالية هي تنمية الإحساس الجمالي في الإنسان للوصول إلى الابتكار والتذوق والإبداع.

"وتتصل التربية الجمالية بالتربية الخلقية فالفرد الذي تبلورت في ذهنه العاطفة الجمالية وقدرها

يتطلع إلى مثالية سامية (الحق والخير والجمال) فيصور الفضيلة في شكل جذاب"<sup>(١)</sup>.

---

(١) إبراهيم، زكريا، الفنان والإنسان، القاهرة- مكتبة غريب بالفجالة، ١٩٧٣، ص ١٤٤

(٢) المرجع السابق، ص ١٤٥.

(٣) أبو العينين علي، ص ٢٠٧، مرجع سابق.

أن الجمال هو بعض من الآيات الله التي أبدعها في الكون وأودعها فيه إنه من صنع الله طالباً من الإنسان أن ينظر فيه ويستجلي أسراره ويستمتع بمتاعه ويعتبر بعبرته<sup>(٢)</sup>. أن الله سبحانه وتعالى أوجد آياته زينة في الوجود ودعا النظر إليها.

﴿ أَفَلَا يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ (سورة ق: ٦)

﴿ وَاللَّذِينَ خَلَقْنَا لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ

تُرِيحُونَ وَيَحِينُ شَرَحُونَ ﴾ (سورة النحل: ٥ - ٦)

الأهداف الاجتماعية:

يقضي الإنسان حياته كلها في وسط اجتماعي، ولا يمكنه أن يستغني عن الخدمات المادية والمعنوية التي يقدمها له الآخرون، ولا بد من معاملة الناس بالحسنى ليتم التعاون فيما بينهم<sup>(٣)</sup>.

وقد حرص الإسلام على تماسك المجتمع بكل مؤسساته الصغيرة والكبيرة ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ

لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴾

(سورة النحل: ٥-٦)

ولم يترك القرآن صغيرة ولا كبيرة إلا نظمها أو رسم القاعدة العريضة لتنظيمها، فالإحسان وبر الوالدين والصدق والأمانة والتواضع..... الخ.

وعليه فإن جميع ما في النظام الإسلامي يعتمد على قاعدة أساسية هي توحيد الله والعمل

الصالح.

(١) علي، سعيد إسماعيل، السنة النبوية رؤية تربوية، مرجع سابق، ص ٣٠٦.

(٢) عمارة، محمد، الإسلام والفنون الجميلة، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩١، ص ١٧.

(٣) عمر، أحمد، منهج التربية في القرآن والسنة، دمشق، دار المعرفة، طبعة ١٩٩٦، ص ٤١.

## الأهداف الثقافية

وإذا كان الإنسان هو موضوع التربية فإن قيمة المصدر التربوي يمكن أن تقاس بمدى احترامه لعقل الإنسان حيث إنه هو الأداة التي بما يفهم ويتأمل ويفكر والعقل هو ميزة الإنسان البشري عن الحيوان. (١)

وتطبيقاً لفلسفة احترام العقل نهي الأئمة الأربعة عن الأخذ بقولهم من غير معرفة دليلهم.

فلا بد من التنمية العلمية والتي تعد من أهم المنطلقات والمرتكزات التي يجب على التربية الإسلامية أن توليها نصيباً وافراً من الاهتمام والعناية، فلا بد من الانفتاح على معطيات العلم كافة والتي تعين على حمل الرسالة الأسرية وتلقاها. وأولى هذه الوسائل (التعليم الذاتي) القراءة المعمقة الهادفة. وكما يقول هشام الطالب:

"لو كانت أمة الإسلام هي الأفضل قراءة واطلاعاً لقادت الحضارة الإنسانية اليوم، ولا تجهت أنظار الشعوب لها باعتبارها الأمل" (٢).

والقرآن الكريم يدعونا إلى المعرفة التي توصلنا إلى استغلال ما سخر الله لنا من الطاقات لتوظيفها في عمارة الأرض.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ

بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (سورة الحديد: ٢٥)

﴿وَأَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (سبأ: ١٠) ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ (سورة

الأنبياء: ٨).

(١) رضا، محمد رشيد، تفسير القرآن الكريم تفسير المنار، دار المنار، القاهرة، ١٣٧٣، ج ١، ص ٤.

(٢) هشام الطالب، دليل التدريب القيادي، عمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٦، ص ٢١.

ومن هذه الإشارات الربانية وغيرها أشعل روادنا في عمق الحضارة الإسلامية فتيلة المنهج التجريبي في البحث العلمي والذي استلبته أوروبا، وأقامت عليه نهضتها العلمية. يعد أن اعتزلنا مسرح الحياة.

ووسط هذا التكاثر المعرفي والانفجار العلمي باتت هناك الكثير من أنواع العلوم في عصر العولمة والانفتاح الإعلامي، - حسب ظني - ضرورة إنسانية وفريضة شرعية من أبرزها التمكن من لغة الآخر، لأنها أداة التواصل معه، وليس الأمر على إطلاقه حتماً، ولكن وفق إستراتيجية مدروسة ومعدة بدقة عالية، وكذلك إتقان مهارة التعامل مع الإنترنت حيث إن "مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب" ووفق هذه القاعدة الفقهية فكل أنواع المعرفة والمهارة والخبرة التي تعين على بلوغ هذا المرام تصبح واجبة فلا تقف المعرفة عند فاصل بل معرفة نامية مستمرة تواكب سرعة العصر، وتطفئ ظمأه، بيد أن الأمر ليس على إطلاقه بل كلٌّ ضمن قدراته وإمكانياته التي أودعها الله سبحانه وتعالى له.

### الأهداف الانفعالية\*<sup>١</sup>:

تسعى الرؤية الإسلامية إلى إعداد الإنسان الصالح بصورة شاملة متوازنة؛ لذا حرص الإسلام على التربية الانفعالية السوية فوجه عواطف الإنسان، وانفعالاته نحو ما هو جدير بها وجعلها معتدلة بالشكل المناسب فالحبة الخالصة تكون لله ولرسوله ﷺ **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ** (آل عمران ١٧٥)

وقد نقى القرآن عواطف الإنسان من الخوف من الناس أو الموت أو أي شيء آخر، ووجهها إلى الخوف من الله وحده ﷻ **إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ. فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** (سورة آل عمران ١٧٥)

---

• أطلق بعض التربويين عليها التربية الوجدانية، أو التربية العاطفية أو التربية الانفعالية ويطلق الانفعال على المشاعر القوية لدى الإنسان كاللذة والألم والفرح والحزن وغيره ونرجح مفهوم التربية الانفعالية إلا أن هذه الدراسة قد اعتمدت التربية العاطفية نظراً لتداول هذا المفهوم عند مجتمع الدراسة عامة.

وإلى جانب هذا الربط فانه يضع المثير المناسب لهذا الخوف لاختلاف الناس فمنهم من يثار بالحس ومنهم من يثار بالحالات المعنوية إلا أن القرآن مزج الخوف بلون آخر لتحيب النفس الأمراض هو (الرجاء)<sup>(١)</sup>. قال تعالى: ﴿ تَبْتَغُوا عِبَادِي أُنِيَ أَنَا الْعَفْوَورُ الرَّجِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴾ (سورة الحجر : ٤٩ - ٥٠).

جملة من المرثيات والتوجيهات للتربية لتوظيفها ضمن وسائطها المختلفة (الأسرة، والإعلام)

إن ميدان الإعلام هو ميدان التربية وهو ميدان الأسرة وهو الإنسان عقلاً وجسماً ووجداناً وبذا بيدوا جلياً الدور الرئيس التي يضطلع به التربية في تكامل وتعاضد وسائطها من: إعلام، وأسرة، ومسجد، ومؤسسات أخرى لتعمل مجتمعة صوب استقرار الأسرة المسلمة اللبنة الصغيرة للمنظومة الاجتماعية وللأسرة الإنسانية عامة.

ومن هنا يأتي أهمية جملة من التوجيهات والمرثيات التي على التربية أن تحسن فهمها وتوظيفها لتقدمها لوسائطها المختلفة لا سيما الإعلام والأسرة فمن أبرز هذه الإرشادات والتوجيهات ما يلي:

### التجديد في التفسير\*

إن التجديد قانون الحياة، ولا يمكن تصوّر حياة بدون تجديد؛ لأن الزمن مركب من التغير والاستمرار، وليس هذا علامة ضعف أو خلل<sup>(٢)</sup>. فالتجديد فريضة وقانون لهذه الأمة المنبعثة القائمة مقام النبي - صلى الله عليه وسلم - في تبليغ رسالة ربّ العالمين، فهو إعادة الأمة إلى الوسطية والصفاء

(١) قطب، محمد، منهج التربية الاسلامية، مرجع سابق، ص ١٦٣.

\* ويقصد به النظر بروح العصر لتفسير النص القرآني الذي يحتمل التجديد ضمن ضوابط ومعايير الرؤية الإسلامية وليس في أصول الدين وثوابته، ويكون التجديد في الوسائل والآليات والطرق والموضوعات.  
(٢) الندوي، أبو الحسن، الإسلام في عالم متغير، بيروت، مكتبة الحياة، ص ٥٦.



وإزالة البدع التي تغطي جوهر الإسلام وتحجب فاعليته أولاً، والاستجابة لتحديات الواقع ومتطلباته ثانياً<sup>(١)</sup>.

وفي الوقت نفسه فإنه ذو جذور تاريخية، حيث إن الإحياء الحضاري والتصويب الفكري أمران قاما على أكتاف علماء الأمة السابقين على مرّ العصور ابتداءً بعمر بن عبد العزيز والشافعي ومروراًً بالغزالي وابن تيمية وانتهاءً بالأفغاني والمودودي. وغيرهم وما زالت عجلة التجديد تدور<sup>(٢)</sup>. وهذا الأمر يؤكد أنه "لا يمكن للأمة أن تبدأ انطلاقها وعالميتها الثانية والشهود الحضاري الإسلامي الجديد الذي يشكل إنقاذاً للبشرية كافة قبل معالجة قضايا أساسية كبرى، منها: قواعد التعامل مع كتاب الله وقواعد التعامل مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضية التعامل مع التراث الإسلامي ما الذي يؤخذ وما الذي يترك"<sup>(٣)</sup>.

"وإن نظرة سريعة على كتب التفسير ستظهر للقارئ أنها تحوي أشياء كثيرة ليست من صلب التفسير، حتى قيل في بعضها "فيه كلُّ شيء سوى التفسير، وهو قول، وإن حمل في طياته قسوة في الحكم إلا أنه يدلُّ على الحشو الزائد الذي وصلت إليه تلك الكتب"<sup>(٤)</sup>.

وإذا كان القرآن آخر الكتب السماوية المنزلة والمقدر له أن يشمل جميع شؤون حياتنا فكيف يمكن أن يوهب الخلود إذا كان فهمه قبل بضعة عشر قرناً يجب أن يبقى إلى اليوم؟ وما الذي يعترض حياتنا من جديد وهي بطبيعتها نامية متطورة؟ وفي كلِّ يوم تمتدُّ أمور وتبتكر عقول؟ وما زلنا في حاجة إلى تفاسير جديدة للقرآن الكريم.

---

(١) أبو البصل، عبد الناصر، وقائع مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، إربد - جامعة اليرموك، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٢) العلواني، طه، يُنظر: إصلاح الفكر الإسلامي بين القدرات والعقبات، الأردن - مكتبة المنار ١٩٩٢م، ص ٣٣.

(٣) البشري، طارق، العلواني، طه جابر، مشكلتان وقراءة فيهما، عمان، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢، ص ٧٢-٧٣.

(٤) شطناوي، يحيى، التجديد في التفسير مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، إربد، جامعة اليرموك، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ص ١٠٨.

لذا فمن الضرورة الملحة والحاجة الماسة أن يُنظر في تفسير نصوص القرآن بروح العصر، "وأن يتقدم الدين مع الحياة يداً بيد ولا يواكبها فقط كتابع لها، وإتّما له دور بارز في التمييز بين التغيير السليم وغير السليم، وبين التحوّل النافع للبشرية من الضّار"<sup>(١)</sup> وكشف الأسرار وإمّاطة اللثام عن إشارات القرآن وتلميحاته المحبّوة في مخلوقات الله. "﴿ سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكُفْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾" (سورة فصلت: ٥٣).

فمن أبواب التجديد: التفسير العلمي للقرآن، والذي يُطفئ ظمأ العصر ويجلي إعجاز القرآن وقدرته الخارقة على كسر طوق الزمان والمكان، ولكن مع أهميته يؤكّد عماد الدين خليل على ضرورة الاعتدال فيه، يقول: "إن المفسر المعاصر يتوجب عليه أن يُعمل عقله وقدراته في مجال تخصصه إذا توافرت لديه القدرة على الجمع بين طريبي المعادلة: الآية القرآنية والمقولة العلمية، مستفيداً من جهة أخرى من الاتجاهات التي تعتمد مفردات القرآن نفسه ومنحنياته البيانية لفهم مضامينه ومعانيه فيما يُعرف بالتفسير البياني للقرآن، والذي من شأنه أن يمنح المفسر ضمانات موضوعية لنشاطه تحميه من الإفراط والتفريط، ومن خلال هذا التوازن في القدرة العلمية التخصصية، والقدرة التفسيرية (البيانية) يمكن للمفسر أن يتحرك للكشف عن الدلالات للآيات العلمية في كتاب الله"<sup>(٢)</sup>.

وبذا تبدو جلياً الأهمية البالغة للعمل مع نبض واقع الأسرة وحاجتها للتجديد وفق المنهج القرآني المحكم الرشيد انفلاتاً من الفردية والارتجالية والعشوائية والعمل ضمن جهد جماعي لأهل المعرفة والاختصاص للرفي برتبة الأسرة المسلمة والسعي من أجل استقرارها.

## تجديد الخطاب الإسلامي

(١) الندوي، أبو الحسن، الإسلام في عالم متغير، مرجع سابق، ص ٥٨.

(٢) خليل، عماد الدين، مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، ص ١٢٠-١٢١، حصلت الباحثة من المؤلف على نسخة إلكترونية لهذا الكتاب.

إن تجديد الخطاب الاسلامي يتطلب توضيح معنى (الخطاب) حيث أن "الخطاب هو مادة الكلام بين المتكلم والسامع، وبين الخطيب والمخاطب، وبين الكاتب والقارئ"<sup>(١)</sup>.

وقد اشتمل القرآن الكريم على مواقع كثيرة تعرضت للخطاب الاسلامي التربوي من جوانب مختلفة، ففي سورة الفرقان ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلْنَا﴾ الفرقان: ٦٣. وقوله تعالى: ﴿أَتَمَذَّنَّهُمْ سِخْرِيًا أَمْ زَاغَتْ عَنَّهُمُ الْأَبْصَارُ﴾ (سورة ص: ٦٣).

و"انسجاماً مع سنة الله في التطور كان لا بدّ من تطوّر الخطاب الإسلامي في كل المجالات: الروحية والإعلامية والأسرية والعلمية والاجتماعية والتربوية والسياسية والاقتصادية"<sup>(٢)</sup>. فالخطاب الإسلامي شبكة متداخلة مترابطة في شتى مجالات الفكر الإسلامي: الخطاب العقدي والخطاب التربوي والخطاب الإعلامي والخطاب الدعوي والخطاب الأسري... الخ. ويحتاج إلى تجديد في المتغيرات والمستجدات مع المحافظة على الثوابت، فليست ثورة على الثوابت، ولكن التجديد في المنهج من منظور إسلامي واستخدام الوسائل والأساليب الحديثة والوقوف على مهارة التواصل الإبداعي داخل الأسرة، وضمن دائرتنا أيضاً نحن بحاجة ماسة لوضع خطابنا الإسلامي على مشرحة المنهج القرآني، والمنهج النبوي؛ لنستقي منهما أنجع الأساليب لإعادة الفاعلية والحياة والحركة لخطابنا الإعلامي والأسري والدعوي والتربوي، ولا بد من إعادة النظر لمعالجة الخلل وتصويب المسار وحشد طاقات الأمة؛ لأن ذلك مشروع عالمي إسلامي كبير، وذلك من خلال البحوث العلمية الإسلامية حول الخطاب الإعلامي التربوي الإسلامي، وإجراء دراسات ميدانية حول تجديد مفهوم الخطاب الإعلامي الإسلامي للنهوض برتبة بناء جيل مؤسسات أسرية رائدة.

(١) يكن، فتحي، نحو صحوة إسلامية في مستوى العصر، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨، ص ٢٢٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٢٩.

## إعادة النظر في توظيف خطابنا الفقهي

"إن الفقه الإسلامي محيط بالحياة الإنسانية من ألفها إلى يائها، ويملك صلاحيته المطلقة بتزكية الحياة وتنميتها"<sup>(١)</sup> ولذا كان لا بد من فتح باب التجديد في الفقه لمبررات عدّة: "التغيرات الهائلة في الحياة المعاصرة، وسيطرة أنماط الحياة الغربية وأعرافها على كثير من جوانب الحياة، والانبهار بالفكر الغربي، وتصدى هؤلاء المنبهرين للقضايا الشرعية، وأخيراً الجمود الفقهي والتعصب المذهبي"<sup>(٢)</sup>. ومن المؤكد أن العصر الذي نحن فيه قد فرض علينا أنواعاً جديدة شتى من المستجدات الفقهية، مثل: فقه الموازنات، وفقه الأولويات، وفقه الأقليات المسلمة، وفقه النوازل، وفقه الواقع، والفقه المقاصدي<sup>(٣)</sup>.

وفي صدد الحديث عن فقه الواقع، يقول عماد الدين خليل: "إن العصر الذي نعيش فيه بكلّ ما ينطوي عليه من معطيات وتحديات يتطلب استدعاء فقه الواقع لمعالجة محنة الاحتواء والتغريب والعمولة وصراع الحضارات في عالم يضيع فيه من لا يملك فقهاً عميقاً للواقع بكلّ حيثياته التاريخية والعقدية... والحضارية"<sup>(٤)</sup>.

ولكي يتحقق فاعلية الفقه لا بد من فتح باب الاجتهاد، حيث "إن الاجتهاد تنفيذ لمهمة مزدوجة: الحفاظ على هندسة الإسلام من جهة، وتحقيق انطباقه على الواقع التاريخي - من جهة أخرى -"<sup>(٥)</sup>. فهناك الكثير من المسائل الفقهية الملحة التي تثير جدلاً وتنتظر الإجابة من أبرزها (فقه الإعلام

---

(١) الغزالي، محمد، الإسلام والطاقت المعطلة، القاهرة، دار نضمة مصر للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٢٤.

(٢) الجرعي، عبد الرحمن، الفقه والتجديد، وقائع مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، اربد - جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي، ص ٢٩٨.

(٣) الفقه المقاصدي، هو الفقه الحضاري الذي يستغرق جوانب المعرفة جميعها، ويمتد لآفاق الحياة كلها ينظر: يوسف أحمد محمد البدوي، مقاصد الشريعة عند ابن تيمية، عمان، دار النفائس، ٢٠٠٠م، ص ١١٧.

(٤) خليل، عماد الدين، متابعات إسلامية، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٢م، ص ٢١١.

(٥) خليل، عماد الدين، مدخل إلى الحضارة الإسلامية، حصلت الباحثة من المؤلف على نسخة إلكترونية لهذا الكتاب، ص ٧٦.

الملتزم المهادف)، والذي ثمة ما يقع تحت سطوة الإفراط والتفريط ما بين الانفتاح والاستسلام لإعلام الواقع، وما بين الانقطاع والانعزال استجابة للتشدد والتنطع القاهر والذي ربما لا يقلُّ خطراً عن الأول، وكذلك (فقه الأسرة)، والذي باتت الحاجة ماسة له، مما يحتم علينا استدعاء الاجتهاد الجماعي لتحديد الخلل وتصويب المسار.

فلا بد من إعادة النظر في توظيف خطابنا الفقهي بما يمكننا من استيعاب مستجدات العصر والصمود أمام تحدياته سيما (فقه الباطن)\* لإعداد الشخصية الإسلامية المتوازنة، فعلى سبيل المثال لا ينبغي لنا أن نترك عناصر التوحيد وأركان الإيمان لنصب اهتمامنا في تجديد المظهر فقط. "فإن كان من المستحسن أن يتميز المسلم عن غيره في أمور حياته المادية والمعنوية ما وجد إلى ذلك سبيلاً"<sup>(١)</sup>، ولكن قد تقتضي الضرورة الدعوية: "أن يلبس الداعية اللباس الذي يساعده في تقديم دعوته"<sup>(٢)</sup>، وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

ويؤكّد الوكيل على ضباية الرؤية وفقدان سلّم الأوليات في (فقه التدين)، فيقول: "بعضهم ينشغل بالفروع عن الجزئيات ويعظّم الهين من الأمور، ويهون العظيم، فيقم الدنيا ويقعدها من أجل الأصعب في التشهد، هل تحركه أم لا ؟.... وما إلى ذلك من المسائل الفرعية في حين يغفل كثيراً من القضايا الجسيمة، وهي قضايا كثيرة وملحة"<sup>(٣)</sup>.

---

\* ويقصد به تزكية النفس أو فقه القلوب أو أعمال القلوب لمزيد من التوسع ينظر، الغزالي، أبو حامد، ج ٣، وبرنامج وثيا بك فطهر، عصام البشير، قناة الرسالة الفضائية.

(١) القرضاوي، يوسف، الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٠م، ص ١٥٧.

(٢) حوى، سعيد، إجازة تخصص الداعية، (د - ن) (د - ت) ص ٢٧.

(٣) الوكيل، محمد، فقه الأولويات دراسة في الضوابط، واشنطن - المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٧، ص ٢٤، ولمزيد من التوسع ينظر: أزمة الوعي الديني، فهمي هويدي، فقد أورد فيه قضايا كثيرة تعد أجدر بالاهتمام وأولى بإعلان الرأي الشرعي فيها من تلك الأمور الجزئية التي تشغلنا عن القضايا الأساسية.

## الانتقاء الحضاري

إن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا إلى الانفتاح على خبرات الآخرين والاستفادة من معطياتهم أو ما يمكن تسميته (الانتقاء الحضاري)\* .

ومن هنا جاء حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تحقيق الأداة والوسيلة الحتمية لمعرفة ما لديهم من معطيات يمكن أن يرفد النهضة العمرانية، وتدفع بعجلة الفعل الحضاري، وذلك من خلال تعلم لغتهم، قال زيد رضي الله عنه: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتعلمت له كتاب يهود بالسرانية، وقال: "إني والله ما آمن يهود على كتابي، فما مرّ لي نصف شهر حتى تعلمته وحذفته، فكنت اكتب له إليهم، وأقرأ له كتبهم"<sup>(١)</sup>.

ومن هنا حرص المسلمون على معرفة اللغات فترجموا منها واليهما<sup>(٢)</sup>، ولما يترتب على ذلك من جملة منطلقات تسهم في بناء الشخصية الإبداعية لأسرة رائدة، من أبرزها: الخروج من زنزانة التخصص\*، ولغزلة ما يدخل إلينا من الآخر، وللاستزادة من المجالات العلمية التي كان للأخر السبق إليها، ولنقل الصورة المشرقة لعظمة ديننا. "فلم توجد حضارة أبدعت ولم تنقل، فالنقل ليس وباءً وعاراً، إنما هو غذاء، والعزلة الحضارية والجهل صنوان وكلاهما تخلف، والأمة الإسلامية وهي تتطلع إلى

---

\* ويقصد به: القدرة على الانتقاء الواعي المنضبط للداخل والخارج إلينا من الآخر، لمزيد من التوسع ينظر: عماد الدين خليل، حول إعادة تشكيل العقل المسلم، قطر، وزارة الأوقاف القطرية، ط ١، كتاب الأمة، ١٩٨٨ م.  
(١) رواه البخاري، وأبو داود والترمذي، انظر: جمع الفوائد وأعذب الموارد، ج ١، حديث رقم (٣١٩)، طبعة المدينة المنورة.

(٢) القرضاوي، يوسف، الرسول والعلم، بيروت، مكتبة الرسالة، ١٩٨٤ م، ص ٤٢.  
\* زنزانة التخصص: ويقصد به التركيز أولاً وآخرًا على التخصص الأكاديمي، وعدم توسيع دائرة الثقافة في المجالات الأخرى، فيقع الأكاديمي تحت سطوة أحادية التفكير فلا ينظر إلا من زاوية تخصصه.

مستقبل مشرق لا بد أن تخوض معركة الذات وتجديدها، وتستفيد من آليات الفكر الغربي، ومنجزاته العلمية المعاصرة طبق ضوابط<sup>(١)</sup>،

بيد أن هنا بوناً شاسعاً بين الانفتاح الواعي الذي يحفظ للأمة هويتها المستقلة المتميزة، وبين الذوبان والانصهار والتفتت أمام التحديات الداخلية والخارجية وإدمان التقليد، والانجراف خلف كل مستوردٍ للارتقاء في أحضان الآخر، يقول صلى الله عليه وسلم: "لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً شبراً، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم، قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن."<sup>(٢)</sup>.

وبلا ريب يحتاج هذا الانفتاح إلى النظر الأصيل في معطيات الآخر لمحاولة فهمه، ونقده، وتصويبه، لتوظيف ما فيه من إيجابيات لتطوير الحاضر والمستقبل، فلا بد من التخيّر والانتفاع الواعي والوضوح العقدي، والنصاعة الفكرية، وجعل المقياس في القبول والرد هو الفهم الثاقب لشرع الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ سورة الزخرف: ٤٣.

## علو الهمة والطموح

إن علو الهمة وسمو الطموح ورفعته الهدف يجعل الإنسان ينسلخ من أغلال العجز والكسل لينطلق في الحياة فاعلاً إيجابياً (ورب همة أحييت أمة)، فقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على علو الهمة وتألق الطموح، لنيل المرتبة في أعلى مراتب الجنة تلك التي يسعى إليها كل منتمٍ لهذا الدين، المقترنة بالعبادة الفاعلة (الفعل المتقن) المجتشة من حبال الرياء، ومحبطات العمل ومثبطاته.

(١) الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، محمد أبو يحيى وآخرون، عمان، دار المناهج، ٢٠٠٣م، ص ٢٠٥.

(٢) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح في المسند المختصر، رقم (٧٣٢٠)، ص ١٠٠٦.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الجنة مئة درجة كلُّ درجة منها بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن العرش على الفردوس منها تفجّر أنهار الجنة، فإذا ما سألتهم الله فسألوه الفردوس"<sup>(١)</sup>.

بل إن سيرته العملية ونشأته تؤكد ذلك فلقد: "ولدت همته عليه الصلاة والسلام معه يوم ولد، فمنذ طفولته ونفسه مهاجرة إلى معالي الأمور ومكارم الخلق، ولا يرضى بالدون بل هو الطموح السباق المقدم المتفرد والمبرز المحظوظ، وكان فيه قبل النبوة من سمات الريادة والزعامة والقيادة ما جعل قريش يسمونه الصادق الأمين، ويرضون حكمه ويعودون إليه في أمورهم"<sup>(٢)</sup>.

فلما منَّ الله عليه ببعثه تاقت نفسه إلى الوسيلة، وهي أعلى درجة في الجنة، فسأل الله إياها، وعلمنا أن نساءها له من ربه، وحاز بالكمال البشري المطلق، والفضيلة الإنسانية، ومن علو همته، ورفضه للعالمية وعدم الوقوف مع مطالبها الزهيدة لولاياتها ومناصبها وقصورها ودورها"<sup>(٣)</sup>.

ويبدو جلياً أن منهج التربية الإسلامية تؤكد وبصورة متوالية على رفع الهمم، والرقى برتبة الطموح، والانفلات من التواكل والكسل والرضا بالواقع الأدنى، ورفض الوقوع تحت سطوة إحالة العجز والانكسار على الأقدار مع القدرة على امتلاك زمام الفعل والبناء والإبداع والتغيير لتقديم نموذجاً ريادياً للأسرة الإنسانية. ولغرس خميرة هذه المهمة العالية في نفوس الأجيال الصاعدة ابتداءً من المؤسسة التربوية الأولى (الأسرة)، امتداداً إلى الوسائط والمؤسسات التربوية الأخرى ومن أبرزها الإعلام.

---

(١) رواه ابن ماجه، ج ٢، حديث رقم (٤٣٣١)، ص ١٤٤٨، وفي رواية البخاري، ورد النص للمجاهدين في سبيل الله، ج ٤، حديث رقم ٨، ص ٦٩.

(٢) القرني، عائض، كأنك تراه، لبنان- دار ابن حزم، ٢٠٠٢، ص ٥٨.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٨.



## الفصل الثالث

### الجانب الميداني للدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة

ثانياً: عينة الدراسة

ثالثاً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

رابعاً: أداة الدراسة

خامساً: أسلوب تطبيق أداة الدراسة الميدانية في صورتها النهائية.

سادساً: الأساليب الإحصائية.

## الفصل الثالث الجانب الميداني من الدراسة

### الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل جانباً ميدانياً للدراسة (الطريقة والإجراءات) التي استخدمت لتحقيق أهداف الدراسة من تحديد لمنهجية الدراسة، ومجتمعها، وعينتها وأداتها من حيث الصدق والثبات وإجراءات الدراسة وأخيراً المعالجة الإحصائية.

### أولاً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأسرة الأردنية وتحديداً (الزوجين) أي فرد مسلم سبق له عقد الزواج في مدينة أريد.

### ثانياً: عينة الدراسة

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة طبقية مجتمعية ممثلة من أولياء أمور طلبة المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم وأولياء أمور طلبة جامعة اليرموك في مدينة إربد، وقامت الباحثة بتوزيع (١٢٠٠) استبانة بطريقة عشوائية على عينة الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات المعادة (٩٠٠) بما يشكل (٧٥%) من الاستبانات التي تم توزيعها، وتم استبعاد عدد (٩٥) لعدم اكتمال البيانات الأساسية في الإجابة عن الفقرات، وبذلك يصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٢٥٠) استبانة.

### ثالثاً: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

تميزت عينة الدراسة بعدة صفات في ضوء المتغيرات التي حددتها، وتحليل الاستبانات الواردة التي تشكل عينة الدراسة فإن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها جاء على النحو التالي:

التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بأفراد العينة

| النسبة المئوية | التكرار | المتغير        |                             |
|----------------|---------|----------------|-----------------------------|
| ٤٨,٦           | ٣٩١     | ذكر            | الجنس<br>(ن=٨٠٥)            |
| ٥١,٤           | ٤١٤     | أنثى           |                             |
| ٢,٤            | ١٩      | اقل من ٢٠ سنة  | العمر<br>(ن=٨٠٥)            |
| ١٣,٠           | ١٠٥     | ٢١-٣٠ سنة      |                             |
| ٢٠,٧           | ١٦٧     | ٣١-٣٩ سنة      |                             |
| ٤٣,٢           | ٣٤٨     | ٤٠-٤٩ سنة      |                             |
| ٢٠,٦           | ١٦٦     | ٥٠ سنة فما فوق |                             |
| ٤٥,٥           | ٣٦٦     | ثانوية فما دون | المستوى التعليمي<br>(ن=٨٠٥) |
| ٢,٧            | ٢٢      | دبلوم          |                             |
| ٤٠,١           | ٣٢٣     | بكالوريوس      |                             |
| ٨,٨            | ٧١      | ماجستير        |                             |
| ٢,٩            | ٢٣      | دكتوراه        |                             |
| ٦١,٦           | ٤٩٦     | متزوج          | الحالة الزوجية<br>(ن=٨٠٥)   |
| ١٨,٦           | ١٥٠     | أرمل           |                             |
| ١٩,٨           | ١٥٩     | مطلق           |                             |
| ٣٩,٤           | ٣١٧     | موظف قطاع عام  | المهنة<br>(ن=٨٠٥)           |
| ١٤,٤           | ١١٦     | موظف قطاع خاص  |                             |
| ١٢,٢           | ٩٨      | أعمال حرة      |                             |
| ٣١,٨           | ٢٥٦     | عاطل عن العمل  |                             |
| ١,٦            | ١٣      | متقاعد         |                             |
| ٠,٦            | ٥       | ربة أسرة       |                             |
| ١١,٢           | ٩٠      | ٥ سنوات فأقل   | عدد سنوات الزواج<br>(ن=٨٠٥) |
| ٨,٠            | ٦٤      | ٦-١١ سنة       |                             |
| ٢٤,٢           | ١٩٥     | ١٢-١٧ سنة      |                             |
| ٣٧,٤           | ٣٠١     | ١٨-٢٣ سنة      |                             |
| ١٩,٣           | ١٥٥     | ٢٣ سنة فما فوق |                             |
| ١٦,٨           | ١٣٥     | أقل من ٤ أفراد | عدد أفراد الأسرة<br>(ن=٨٠٥) |
| ٧٧,٩           | ٦٢٧     | من ٥-١٠ أفراد  |                             |
| ٤,٦            | ٣٧      | من ١١-١٦ فرد   |                             |

|      |     |                |                                |
|------|-----|----------------|--------------------------------|
| ٠,٧  | ٦   | أكثر من ١٧ فرد |                                |
| ٣٤,٢ | ٢٧٥ | ٣٠٠ فأقل       | الدخل الشهري للأسرة<br>(ن=٨٠٥) |
| ٤٠,٦ | ٣٢٧ | ٦٠٠-٣٠١        |                                |
| ١٥,٢ | ١٢٢ | ٩٠٠-٦٠١        |                                |
| ٥,٨  | ٤٧  | ١٢٠٠-٩٠١       |                                |
| ٤,٢  | ٣٤  | ١٢٠١ فأكثر     |                                |
| ٩٥,٨ | ٧٧١ | مرة واحدة      | عدد مرات الزواج<br>(ن=٨٠٥)     |
| ٤,٢  | ٣٤  | مرتان فأكثر    |                                |

يظهر من الجدول (١) ما يلي:

١. بلغ عدد الذكور في العينة (٣٩١) بنسبة مئوية (٤٨,٦%)، بينما بلغ عدد الإناث (٤١٤) بنسبة مئوية (٥١,٤%).
٢. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير (العمر) (٤٣,٢%) للفئة العمرية (٤٠-٤٩ سنة)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢,٤%) للفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة).
٣. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي) (٤٥,٥%) للمستوى التعليمي (ثانوية فما دون)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢,٧%) للمستوى التعليمي (دبلوم).
٤. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير (الحالة الزوجية) (٦١,٦%) للإجابة (متزوج)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (١٨,٦%) للإجابة (أرمل).
٥. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير (المهنة) (٣٩,٤%) للإجابة (موظف قطاع عام)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (١٢,٢%) للإجابة (أعمال حرة).
٦. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير (عدد سنوات الزواج) (٣٧,٥%) للإجابة (١٨-٢٣ سنة)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٨,٠%) للإجابة (٦-١١ سنة).

٧. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير (عدد أفراد الأسرة) (٦, ٧٧%) للإجابة (من ٥-١٠ أفراد)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٧, ٠%) للإجابة (أكثر من ١٧ فرد).
٨. بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير (الدخل الشهري للأسرة) (٦, ٤٠%) للإجابة (٣٠١-٦٠٠ دينار)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢, ٤%) للإجابة (١٢٠١ فأكثر).
٩. بلغت النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير (عدد مرات الزواج) (مرة واحدة) (٨, ٩٥%)، بينما بلغت النسبة المئوية (مرتان فأكثر) (٢, ٤%).

#### رابعاً: أداة الدراسة

لقد تم تحديد (أداة الدراسة) الاستبانة التي تم بواسطتها جمع البيانات والمعلومات لغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة، اتساقاً مع طبيعة الدراسة الميدانية.

وقد مرت هذه الأداة (الاستبانة) بعدة مراحل منهجية حتى باتت قابلة للتطبيق الميداني في ضوء

نتائج الصدق والثبات التي أجريت عليها، وجاءت تلك الخطوات كما يلي:

١. تحديد موجهات اختبار الأداة وتصميمها وفي سبيل ذلك تم الآتي:

أ- تحديد أسئلة الدراسة التي تجيب عليها وأهدافها.

ب- تحديد عينة الدراسة، والأسلوب المتبع في اختيارها.

ت- تحديد التعريفات الإجرائية والمتغيرات التي شملتها الدراسة.

٢. مصادر تصميم الأداة (الاستبانة).

اعتمدت الباحثة عند تصميمها للاستبانة على ما يلي:

أ- مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة والاطلاع على الإطار النظري للدراسات

المختلفة ذات العلاقة.

ب- الاستفادة من بعض الأدوات التي تضمنتها الدراسات السابقة<sup>(١)</sup>.

ت- مقابلة الباحثة لعدد من المعنيين بالأعلام الإسلامي والدراسات الأسرية مما أسهم في المساعدة في بناء الاستبانة وتحديد مجالاتها.

### ٣. تصميم الأداة (الاستبانة)

وفي هذه الخطوة سيتم الوصف الدقيق لعملية تصميم الاستبانة وتحكيمها وصدقها وثباتها.

الجزء الأول: إعداد الصورة الأولية للاستبانة (ملحق رقم ١) وتكونت من جزأين، هما:

وقد تضمن بيانات أولية عن المستجيبين، من حيث الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، وعدد

سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري، وعدد مرات الزواج، وعدد ساعات المشاهدة .

الجزء الثاني: وتضمن (٧٣) فقرة جاءت ضمن ستة أبعاد (محاور) على النحو التالي:

المحور الأول: المجال الإيمان الأخلاقي.

المحور الثاني: المجال الجمالي.

المحور الثالث: المجال الانفعالي.

المحور الرابع: المجال الاقتصادي.

المحور الخامس: المجال الاجتماعي.

المجال السادس: المجال الثقافي.

---

(١) مقابلة طارق السويدان مدير قناة (الرسالة) و جاسم المطوع مدير قناة (إقرأ) المستشار الأسري والاتصال

التلفزيوني وإبراهيم الدويش وغيرهم.

#### ٤. فئات الاستجابة في الاستبانة

استخدمت الباحثة مقياس (ليكرت) وهو مقياس خماسي متدرج لكل محور من محاور الاستبانة،

وكان مرتباً لل فقرات الايجابية على النحو التالي:

- موافق بشدة ويتمثل رقمياً بالرقم (٥).
- موافق وتمثل رقمياً بالرقم (٤).
- محايد وتمثل رقمياً بالرقم (٣).
- غير موافق وتشمل بالرقم (٢) رقمياً بالرقم (٢).
- غير موافق بشدة وتمثل رقمياً بالرقم (١).

وتم عكس التدرج السابق لل فقرات السلبية.

#### ٥. صدق وثبات الاستبانة

##### أ- صدق الاستبانة.

##### ▪ الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض الاستبانة، على الاستاذ الدكتور (حامد سالم الحربي)، وبعد الأخذ بملاحظاته عرضت

الاستبانة على (٢١) من المتخصصين في التربية الإسلامية والإعلام والدراسات الأسرية وغيرهم من

الأكاديميين في الجامعات السعودية والأردنية ، للاستفادة من ملاحظاتهم بغرض تحكيمها والتحقق من

الصدق الظاهري لها (ملحق رقم ٣).

وقد تصدر الاستبانة خطاب من الباحثة موجه لكل محكم، وطلبت منهم التلطف بتحديد أدائهم في:

- مدى انتماء العبارات للمحاور وشموليتها.
- مدى وضوح العبارات ومناسبتها لما وضعت من أجله.

- سلامة الصياغة اللغوية.

- إجراء الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يروونه مناسباً في المحاور أو العبارات.

### ج- الصورة النهائية للاستبانة.

بناءً على المقترحات التي أبداهها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات بما يزيد الأداة

وضوحاً وملاءمة لما وضعت من أجله، حيث تم دمج المحور الأخلاقي والإيماني معاً.

وإعادة صياغة بعض العبارات في محاور الاستبانة. وحذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لبعض

المحاور ليصبح عدد العبارات (٧٣) عبارة ملحق رقم (٢) يوضح الاستبانة بصورتها النهائية.

### ■ الصدق الداخلي (باستخدام معامل ارتباط بيرسون)

بهدف استخراج الصدق البين تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجالات والأداة ككل.

### ■ - المجال الإيماني والأخلاقي.

جدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الإيمانية والأخلاقية) والمجال نفسه والأداة ككل.

| الرقم | الفقرة                                                 | المجال (الإيمانية الأخلاقية) | الأداء ككل |
|-------|--------------------------------------------------------|------------------------------|------------|
| ١     | تروى الأزواج على غض البصر                              | *٠,٦٧                        | *٠,٦٠      |
| ٢     | تضعف الإيمان بالقضاء والقدر                            | *٠,٥٣                        | *٠,٤٨      |
| ٣     | تضعف من قوامة الرجل                                    | *٠,٥٦                        | *٠,٥٠      |
| ٤     | تقدم نماذج صالحة لكلا الزوجين                          | *٠,٦٣                        | *٠,٥٧      |
| ٥     | تقدم تعدد الزوجات بصورة مسيئة                          | *٠,٦٣                        | *٠,٥٧      |
| ٦     | تساعد في حل الخلافات الزوجية وفقاً لخطوات منهج الإسلام | *٠,٧٠                        | *٠,٦٢      |
| ٧     | تقلل السكنية والإيمان في البيوت                        | *٠,٦٥                        | *٠,٥٨      |
| ٨     | تربي على حب الآخرة والعمل لها                          | *٠,٧٣                        | *٠,٦٦      |
| ٩     | تحد من صلة الأرحام لكلا الزوجين                        | *٠,٤٥                        | *٠,٤٢      |
| ١٠    | تسهم في المحافظة على الفرائض الدينية                   | *٠,٧٥                        | *٠,٦٥      |
| ١١    | تعين على الذكر الدائم لله                              | *٠,٧٨                        | *٠,٧٠      |
| ١٢    | تعزز من القيم الدينية                                  | *٠,٧٧                        | *٠,٧١      |
| ١٣    | تربي على الصبر في احتواء المشاكل الزوجية               | *٠,٦٣                        | *٠,٥٦      |



|    |                                                           |       |       |
|----|-----------------------------------------------------------|-------|-------|
| ١٤ | تشجع على انخفاض مستوى الحياء                              | *٠,٦٣ | *٠,٦١ |
| ١٥ | تنشر الانحرافات الغير أخلاقية                             | *٠,٧٩ | *٠,٧٦ |
| ١٦ | تقدم الحياة الزوجية على أساس النفعية الوصلية              | *٠,٥٧ | *٠,٤١ |
| ١٧ | تنشر السلوكيات السيئة مثل الظن لغيره المرضية              | *٠,٧٠ | *٠,٦٧ |
| ١٨ | تجعل الأزواج والزوجات معجبين بالنجوم الفنية والرياضية.... | *٠,٧٢ | *٠,٦٩ |
| ١٩ | تشجع العلاقات الجنسية غير المشروعة                        | *٠,٧٣ | *٠,٧٤ |
|    | المجال ككل                                                | -     | *٠,٩١ |

\* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )

يظهر من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين فقرات مجال (الإيمانية الأخلاقية) والمجال ككل

تراوحت بين (٠,٧٩-٠,٤٥)، وتراوح معامل الارتباط بين فقرات مجال والأداة ككل (٠,٧٦-٠-

٠,٤١)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) وهذا يدل على درجة

صدق عالية لفقرات هذا المجال.

## ■ المجال الاقتصادي.

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الاقتصادي) والمجال نفسه والأداة ككل.

| الرقم | الفقرة                                                 | المجال (الاقتصادي) | الأداء ككل |
|-------|--------------------------------------------------------|--------------------|------------|
| ١     | تحول المرأة إلى سلعة استهلاكية                         | *٠,٧٦              | *٠,٧٤      |
| ٢     | تقلل من رضا الزوجين عن الحياة الاقتصادية لهما          | *٠,٦٨              | *٠,٦٢      |
| ٣     | تنشر ثقافة الاستهلاك بفتح مجالات أخرى للإفناق عليها    | *٠,٥٧              | *٠,٥٠      |
| ٤     | تساعد الأسرة على الوعي الاقتصادي                       | *٠,٥٧              | *٠,٤٩٠     |
| ٥     | تعيق التنمية الاقتصادية                                | *٠,٥١              | *٠,٤٠      |
| ٦     | تستنرف ميزانية الأسرة من خلال الترويج للمنتجات         | *٠,٦٩              | *٠,٦١      |
| ٧     | تعزز الاهتمام بالجوانب المادية على حساب الجوانب الأخرى | *٠,٦٥              | *٠,٦٤      |
| ٨     | تساعد على اتخاذ القرارات الاقتصادية                    | *٠,٥٠              | *٠,٤٦      |
| ٩     | تساعد في تنظيم مشتريات الأسرة                          | *٠,٥٨              | *٠,٤٥      |
| ١٠    | تدعو إلى تنظيم النسل                                   | *٠,٤٨              | *٠,٤٤      |
|       | المجال ككل (الاقتصادي)                                 | -                  | *٠,٨٦      |

\* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )

يظهر من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين فقرات مجال (الاقتصادي) والمجال ككل

تراوحت بين (٠,٧٦ - ٠,٤٨)، وتراوح معامل الارتباط بين فقرات مجال والأداة ككل

(0,86-0,44), وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) وهذا يدل على

درجة صدق عالية لفقرات هذا المجال.

## ■ المجال الاجتماعي.

جدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الاجتماعي) والمجال نفسه والأداة ككل.

| الرقم | الفقرة                                                        | المجال<br>(الاقتصادي) | الأداء ككل |
|-------|---------------------------------------------------------------|-----------------------|------------|
| ١     | تقلل الفروق بين الذكور والإناث في الأدوار الاجتماعية ناجحة    | *٠,٤٤                 | *٠,٥٨      |
| ٢     | تشجع المرأة على التبرج والسفور                                | *٠,٨٠                 | *٠,٧٦      |
| ٣     | تساعد الأسرة على الوعي الاجتماعي بإقامة علاقات اجتماعية ناجحة | *٠,٤٩                 | *٠,٤٢      |
| ٤     | تحد من التنمية الاجتماعية                                     | *٠,٥٢                 | *٠,٤٣      |
| ٥     | تزيد حالات الزواج العربي                                      | *٠,٨٢                 | *٠,٧٤      |
| ٦     | تضعف دور المؤسسات الاجتماعية مثل المسجد، والمدرسة، والأسرة    | *٠,٧٦                 | *٠,٦٩      |
| ٧     | تقلل من قيمة رسالة الأسرة للمرأة                              | *٠,٥٨                 | *٠,٤٧      |
| ٨     | تساعد على العنف الأسري                                        | *٠,٧٨                 | *٠,٧١      |
| ٩     | تقدم نماذج مسيئة للمرأة بصورة إيجابية                         | *٠,٧٧                 | *٠,٦٩      |
| ١٠    | تنشر السلوكيات الاجتماعية السيئة مثل: الكذب والنفاق           | *٠,٨٢                 | *٠,٧٧      |
|       | المجال ككل (الاقتصادي)                                        | -                     | *٠,٨٨      |

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )

يظهر من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين فقرات مجال (الاجتماعي) والمجال ككل

تراوحت بين (٠,٨٨ - ٠,٤٤)، وتراوحت معامل الارتباط بين فقرات مجال والأداة ككل

(٠,٧٧ - ٠,٤٢)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) وهذا يدل على

درجة صدق عالية لفقرات هذا المجال.

## ■ المجال الجمالي.

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الجمالي) والمجال نفسه والأداة ككل.

| الرقم | الفقرة                                                       | المجال (الجمالي) | الأداء ككل |
|-------|--------------------------------------------------------------|------------------|------------|
| ١     | تقلل رضا الأزواج عن جمال زوجاتهم                             | *٠,٧٤            | *٠,٧٠      |
| ٢     | تحمل جمال الروح وجمال الإيمان                                | *٠,٧٩            | *٠,٧٦      |
| ٣     | تركز على جمال المظهر الشخصي                                  | -*٠,٥٠           | *٠,٦٠-     |
| ٤     | تزيد المرأة اهتمام بجمالها ورشاققتها                         | *٠,٤١            | *٠,٦٣      |
| ٥     | تجعل كلا الزوجين غير راض عن جماله الشخصي نظراً لتنميط الجمال | *٠,٧٤            | *٠,٦٥      |
| ٦     | تعمل على تنمية الذوق الجمالي عامة وتوسيع ميادينه             | *٠,٧٠            | *٠,٥٠      |
| ٧     | تشجع على إجراء عمليات التجميل                                | *٠,٧٨            | *٠,٦٦      |
| ٨     | تروج لمستحضرات التجميل                                       | *٠,٧٢            | *٠,٥٩      |
| ٩     | تعطي جمال المنطق والبيان قيمة عالية                          | *٠,٤٢            | *٠,٥٩      |
|       | المجال ككل (الاقتصادي)                                       | -                | *٠,٨١      |

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )

يظهر من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين فقرات مجال (الجمالي) والمجال ككل تراوحت

بين (٠,٧٩-٠,٤١)، وتراوحت معامل الارتباط بين فقرات مجال والأداة ككل (٠,٥٠ - ٠,٧٦)،

وجميع هذه المعاملات دالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) وهذا يدل على درجة صدق عالية

لفقرات هذا المجال.

## ■ المجال الانفعالي.

جدول (٦)

استخراج معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الانفعالي) والأداة ككل.

| الرقم | الفقرة                                                     | المجال (الانفعالي) | الأداء ككل |
|-------|------------------------------------------------------------|--------------------|------------|
| ١     | توسع دائرة الحوار الذي يؤدي إلى التواصل النفسي بين الزوجين | *٠,٦٧              | *٠,٥٢      |
| ٢     | تعطي قدراً مناسباً لحرية التعبير العاطفي والانفعالي        | *٠,٥٤              | *٠,٤٥      |
| ٣     | تعمل على توفير الدعم النفسي لشريك الحياة                   | *٠,٧١              | *٠,٥٣      |
| ٤     | تزيد من الاهتمامات المشتركة بين الزوجين                    | *٠,٧٠              | *٠,٥١      |
| ٥     | تخلق التوتر بين الزوجين لمشاهدة الأخبار الدامية            | *٠,٥٣              | *٠,٥٠      |
| ٦     | تضيق فضاء الحب بين الزوجين برغبة الجسد                     | *٠,٥٤              | *٠,٥٤      |
| ٧     | تنمي التوافق النفسي بين الزوجين                            | *٠,٧١              | *٠,٥١      |

|    |                                          |       |       |
|----|------------------------------------------|-------|-------|
| ٨  | تلوث الحب الطاهر وتزوين الحب غير المشروع | *٠,٦٦ | *٠,٦٨ |
| ٩  | تحقق الطمأنينة والسكون النفسي            | *٠,٧٤ | *٠,٦٦ |
| ١٠ | تقلل من مساحة الترفيه عن النفس           | *٠,٥٣ | *٠,٥١ |
|    | المجال ككل (الاقتصادي)                   | -     | *٠,٨٢ |

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ )

يظهر من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين فقرات مجال (الانفعالي) والمجال ككل تراوحت

بين (٠,٧١ - ٠,٥٣)، وتراوحت معامل الارتباط بين فقرات مجال والأداة ككل (٠,٦٨ - ٠,٤٥)،

وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) وهذا يدل على درجة صدق عالية

لفقرات هذا المجال.

## ■ المجال الثقافي.

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المجال (الثقافي) والمجال نفسه والأداة ككل.

| الفقرة | المجال<br>(الثقافي)                                                        | الأداء ككل |
|--------|----------------------------------------------------------------------------|------------|
| ١      | تمنح فرصة للقراءة الذاتية (المطالعة)                                       | *٠,٦١      |
| ٢      | تنشر الألفاظ البديعة                                                       | *٠,٦٥      |
| ٣      | تقلل الإبداع والنشاط العقلي للزوجين                                        | *٠,٦٤      |
| ٤      | توسع من ثقافة ومدارك الزوجين                                               | *٠,٥٤      |
| ٥      | تنشر ثقافة مغرصة للمرأة تتنافى مع الثوابت الشرعية                          | *٠,٦٦      |
| ٦      | تعطي القدر الكافي من الثقافة الجنسية الضرورية للعلاقة الزوجية              | *٠,٥٨      |
| ٧      | تزيد من التبعية الثقافية للآخر                                             | *٠,٤٥      |
| ٨      | تربي على الذهن الناقد                                                      | *٠,٤٦      |
| ٩      | تشغل الأزواج بالقضايا الفكرية والثقافية السامية بعيداً عن القضايا الهامشية | -٠,٤٥      |
| ١٠     | تنمي التخطيط لمستقبل الأسرة                                                | *٠,٦٨      |
| ١١     | تسهم في اكتساب الثقافة الصحية السليمة                                      | *٠,٦٠      |
| ١٢     | تغرس حب المبادئ والأفكار العليا في نفوس الأزواج                            | *٠,٧٤      |
| ١٣     | تخلص من الأحادية الثقافية والمعرفية نظراً لتنوع مصادرها وبرامجها           | *٠,٤٥      |
| ١٤     | تروج لأفكار هدامة مثل: الجندرية، ومسابقات ملكات الجمال.....                | *٠,٦٤      |
|        | المجال ككل (الثقافي)                                                       | -          |

يظهر من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط بين فقرات مجال (الثقافي) والمجال ككل تراوحت بين

(٠,٧٤ - ٠,٤٥)، وتراوحت معامل الارتباط بين فقرات مجال والأداة ككل (٠,٧١ - ٠,٤١)،

وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) وهذا يدل على درجة صدق عالية لفقرات هذا المجال.

#### أ- ثبات الاستبانة.

بهدف التحقق من ثبات الأداة قامت الباحثة بتطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) على مجالات الدراسة (إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية) والأداة ككل، جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج معادلة (كرونباخ ألفا) للكشف عن الثبات على مجالات دراسة (إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية) والأداة ككل

| المجال              | معامل الثبات |
|---------------------|--------------|
| الإيمانية الأخلاقية | ٠,٩٢         |
| الاقتصادية          | ٠,٧٨         |
| الاجتماعية          | ٠,٨٥         |
| الجمالية            | ٠,٧٣         |
| الانفعالية          | ٠,٨١         |
| الثقافي             | ٠,٧٤         |
| الأداة ككل          | ٠,٩٥         |

يظهر من جدول (٨) أن قيمة معامل الثبات لمجال (الإيمانية الأخلاقية) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية بلغ (٠,٩٢)، بينما بلغ معامل الثبات لمجال (الاقتصادي) إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية (٠,٧٨)، بينما بلغ معامل الثبات لمجال (الاجتماعي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية (٠,٨٥)، بينما بلغ معامل الثبات لمجال (الجمالي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية (٠,٧٣)، بينما بلغ معامل الثبات لمجال (الانفعالي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية

الإسلامية (٠,٨١)، بينما بلغ معامل الثبات لجمال (الثقافي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية (٠,٧٤)، وبلغ معامل الثبات الأداة ككل في إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية (٠,٩٥) وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

### خامساً: أسلوب تطبيق أداة الدراسة الميدانية النهائية.

تم تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على عينة الدراسة المحددة مسبقاً (عينة مجتمعية عشوائية) مكون من أولياء أمور طلبة المدارس وأولياء أمور طلبة الجامعات في مدينة إربد. اعتمدت الباحثة طريقة التوزيع المباشر، حيث قامت بزيارات شخصية لأغراض توزيع الاستبانات على المدرسين في المدارس وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتوزيعها على الطلبة تحت إشرافها مع توضيح كيفية الإجابة على الاستبانة والغرض من الدراسة وكيفية التواصل من خلال (صناديق البريد) والتواصل مع الباحثة من خلال بريدها الإلكتروني إذا لزم الأمر. استمرت الباحثة خلال فترة التوزيع بتلقي العائد للاستبانات وإجراء اتصالات وزيارات للمدارس والجامعات والتواصل مع أفراد العينة حيث بلغ عدد الاستبانات (٩٠٠) استبانته كان منها (٨٠٥) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

### سادساً: الأساليب الإحصائية

بعد إتمام جمع العائد من الاستبانات، قامت الباحثة بتفريغ الاستبانات الصالحة للتحليل وعددها (٨٠٥) وذلك في الجداول المعدة لذلك، وأحضعت تلك البيانات لعملية ترميز من خلال برنامج (SPSS)، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ومجالات أداة الدراسة.

٢. تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للأداة ككل "إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية" تبعا لمتغيري "الحالة الاجتماعية، المهنة".
٣. اختبار (Independent Samples T-test) للكشف عن الفروق في إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعا لمتغير "الجنس".
٤. معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الأداة ككل ومتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة)، وبين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه والأداة ككل لأغراض الصدق البنائي للأداة.
٥. نتائج تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لدراسة أثر المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة) على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.
٦. التكرارات والنسب المئوية لنوع القنوات المشاهدة.
٧. التكرارات والنسب المئوية لأفضل المقترحات والرؤى التي يعين فيها البث التلفزيوني على استقرار الأسرة في ضوء أهداف التربية الإسلامية.
٨. معادلة كرونباخ ألفا بهدف استخراج الثبات.



## الفصل الرابع

### عرض نتائج الجانب الميداني للدراسة

- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.
- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.
- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.
- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي هدفت التعرف على درجة إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة وعلى النحو التالي:

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول : ما درجة إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية؟.**

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على المقياس الكلي والمجالات الفرعية (الإيمانية الأخلاقية، الاقتصادية، الجمالية، الاجتماعية، الانفعالية، الثقافية) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعا لنوع القناة ولفقرات مجالات إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية كما تم اعتماد التدرج التالي للحكم على المتوسط الحسابي: أقل من (٢,٥٠) درجة تقييم ضعيفة، من (٢,٥١-٣,٥٠) درجة تقييم متوسطة، (٣,٥١-٥,٠٠) درجة تقييم عالية والجداول (٨-١٤) توضح ذلك :

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعاً لنوع القناة

| القناة                         | المجال              | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التقييم |
|--------------------------------|---------------------|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| الفضائيات الإسلامية            | الإيمانية الأخلاقية | ٤,١١            | ٠,٦٠              | ١      | عالية        |
|                                | الاقتصادية          | ٣,٧٩            | ٠,٥٢              | ٤      | عالية        |
|                                | الاجتماعية          | ٣,٩٨            | ٠,٦٢              | ٢      | عالية        |
|                                | الجمالية            | ٣,٥٩            | ٠,٤٥              | ٦      | عالية        |
|                                | الانفعالية          | ٣,٨٧            | ٠,٦١              | ٣      | عالية        |
|                                | الثقافية            | ٣,٧٣            | ٠,٤٥              | ٥      | عالية        |
|                                | <b>المجالات ككل</b> |                 | ٣,٩٣              | ٠,٤٦   |              |
| الفضائيات الإخبارية والوثائقية | الإيمانية الأخلاقية | ٣,٨٦            | ٠,٦٤              | ٢      | عالية        |
|                                | الاقتصادية          | ٣,٦٦            | ٠,٥٧              | ٣      | عالية        |
|                                | الاجتماعية          | ٣,٩٤            | ٠,٦٠              | ١      | عالية        |
|                                | الجمالية            | ٣,٤٨            | ٠,٤٧              | ٦      | متوسط        |
|                                | الانفعالية          | ٣,٦٥            | ٠,٦٣              | ٤      | عالية        |
|                                | الثقافية            | ٣,٥٧            | ٠,٤٨              | ٥      | عالية        |
|                                | <b>المجالات ككل</b> |                 | ٣,٧٧              | ٠,٤٧   |              |
| الفضائيات الغنائية والأفلام    | الإيمانية الأخلاقية | ٣,٢٦            | ٠,٩٦              | ٣      | متوسط        |
|                                | الاقتصادية          | ٣,٢٢            | ٠,٧٦              | ٤      | متوسط        |
|                                | الاجتماعية          | ٣,١٩            | ٠,٨٧              | ٥      | متوسط        |
|                                | الجمالية            | ٣,٠٥            | ٠,٦٨              | ٦      | متوسط        |
|                                | الانفعالية          | ٣,٣٥            | ٠,٨٢              | ١      | متوسط        |
|                                | الثقافية            | ٣,٢٩            | ٠,٦٢              | ٢      | متوسط        |
|                                | <b>المجالات ككل</b> |                 | ٣,٢٨              | ٠,٧٣   |              |
| الفضائيات المتنوعة             | الإيمانية الأخلاقية | ٣,٤٢            | ٠,٧٣              | ٢      | متوسط        |
|                                | الاقتصادية          | ٣,٣٨            | ٠,٦٥              | ٣      | متوسط        |
|                                | الاجتماعية          | ٣,٣٨            | ٠,٧٥              | ٣      | متوسط        |
|                                | الجمالية            | ٣,١٠            | ٠,٥١              | ٦      | متوسط        |
|                                | الانفعالية          | ٣,٤٧            | ٠,٦٦              | ١      | متوسط        |
|                                | الثقافية            | ٣,٣٥            | ٠,٥١              | ٥      | متوسط        |
|                                | <b>المجالات ككل</b> |                 | ٣,٤١              | ٠,٥٥   |              |

يظهر من الجدول (٩) ما يلي:

١. ابرز المتوسطات الحسابية للفضائيات الإسلامية للمجال (الإيمان الأخلاقي) وبلغ (٤,١١)، ثم جاء المجال (الاجتماعية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٩٨)، وادني المتوسطات الحسابية للفضائيات الإسلامية كان مجال (الجمالي) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمجالات للفضائيات الإسلامية (٣,٩٣) بانحراف معياري (٠,٤٦) بدرجة تقييم (عالية).

٢. ابرز المتوسطات الحسابية للفضائيات الإخبارية والوثائقية للمجال (الاجتماعي) و بلغ (٣,٩٤)، ثم جاء المجال (الإيماني الأخلاقي) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٦)، وادني المتوسطات الحسابية للفضائيات الإخبارية والوثائقية كان للمجال (الجمالي) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمجالات للفضائيات الإخبارية والوثائقية (٣,٧٧) بانحراف معياري (٠,٤٧) بدرجة تقييم (عالية).

٣. ابرز المتوسطات الحسابية للفضائيات الغنائية والأفلام للمجال (الانفعالي) بلغ (٣,٣٥)، وجاء المجال (الثقافي) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، وأدني المتوسطات الحسابية للفضائيات الغنائية والأفلام للمجال (الجمالي) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمجالات للفضائيات الغنائية والأفلام (٣,٢٨) بانحراف معياري (٠,٧٣) بدرجة تقييم (متوسط).

٤. ابرز المتوسطات الحسابية للفضائيات المتنوعة للمجال (الانفعالي) بلغ (٣,٤٧)، وجاء المجال (الإيماني الأخلاقي) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٤٢)، وادني المتوسطات الحسابية للفضائيات المتنوعة للمجال (الجمالي) بمتوسط حسابي بلغ (٣,١٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمجالات للفضائيات المتنوعة (٣,٤٨) بانحراف معياري (٠,٥٥) بدرجة تقييم (متوسط).

## المجال الإيماني والأخلاقي.

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال (الإيماني والأخلاقي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

| الرقم | الفقرات                                                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التقييم |
|-------|----------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| ١     | تروّي الأزواج على غض البصر                               | ٣,٦١            | ١,٢٥              | ١٥     | عالية        |
| ٢     | تضعف الإيمان بالقضاء والقدر                              | ٣,٩٤            | ١,٠٨              | ٣      | عالية        |
| ٣     | تضعف من قوامة الرجل                                      | ٣,٨٢            | ١,٠٥              | ٨      | عالية        |
| ٤     | تقدم نماذج صالحة لكلا الزوجين                            | ٣,٨٣            | ١,٠٩              | ٧      | عالية        |
| ٥     | تقدم تعدد الزوجات بصورة مسيئة                            | ٣,٥٩            | ١,١٤              | ١٦     | عالية        |
| ٦     | تساعد في حل الخلافات الزوجية وفقا لخطوات المنهج الإسلامي | ٣,٥٨            | ١,٢٥              | ١٨     | عالية        |
| ٧     | تقلل السكنية والإيمان في البيوت                          | ٣,٧٨            | ١,١٩              | ١٠     | عالية        |
| ٨     | تربي على حب الآخرة والعمل لها                            | ٣,٧٣            | ١,٢٣              | ١٢     | عالية        |
| ٩     | تحد من صلة الأرحام لكلا الزوجين                          | ٣,٦٩            | ١,١٦              | ١٣     | عالية        |
| ١٠    | تسهم في المحافظة على الفرائض الدينية                     | ٣,٨٤            | ١,٢١              | ٦      | عالية        |
| ١١    | تعين على الذكر الدائم لله                                | ٣,٧٩            | ١,٢٧              | ٩      | عالية        |
| ١٢    | تعزز من القيم الدينية                                    | ٣,٨٩            | ١,١٧              | ٥      | عالية        |
| ١٣    | تربي على الصبر في احتواء المشاكل الزوجية                 | ٣,٧٨            | ١,٠٩              | ١١     | عالية        |
| ١٤    | تشجع على انخفاض مستوى الحياء                             | ٣,٦٥            | ١,٢٩              | ١٤     | عالية        |
| ١٥    | تنشر الانحرافات الغير أخلاقية                            | ٣,٩٧            | ١,٢٣              | ٢      | عالية        |
| ١٦    | تقدم الحياة الزوجية على أساس النفعية الوصلية             | ٣,٤٠            | ١,٢٤              | ١٩     | متوسطة       |
| ١٧    | تنشر السلوكيات السيئة مثل الظن لغيرة المرضية             | ٣,٩٢            | ١,١٦              | ٤      | عالية        |
| ١٨    | تجعل الأزواج والزوجات معجبين بالنجوم الفنية و الرياضية.. | ٣,٥٩            | ١,٣٩              | ١٦     | عالية        |
| ١٩    | تشجع العلاقات الجنسية غير المشروعة                       | ٤,١٦            | ١,١٧              | ١      | عالية        |
|       | المجموع الكلي لفقرات/ المجال (الإيماني والأخلاقي)        | ٣,٧٧            | ٠,٧               |        | عالية        |

يظهر من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية للفقرات المجال (الإيماني والأخلاقي) تراوحت بين

(٤,١٦-٣,٤٠) وكان أعلاها للفقرة (١٩) وتنص على (تشجع العلاقات الجنسية غير المشروعة)، ثم

جاء المتوسط الحسابي (٣,٩٧) للفقرة (١٥) وتنص على (تنشر الانحرافات الغير أخلاقية)، وادني

متوسط كان للفقرة (١٦) وتنص على (تقدم الحياة الزوجية على أساس النفعية والوصلية)، بينما بلغ

المتوسط الحسابي لمجال (الإيماني و الأخلاقي) (٣,٧٧) بانحراف معياري (٠,٧) بدرجة تقييم عالية.

## المجال الجمالي.

### جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الجمالي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

| الرقم | الفقرات                                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التقييم |
|-------|---------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| ١     | تقلل رضا الأزواج عن جمال زوجاتهم                              | ٣,٥٠            | ١,٢٥              | ٥      | عالية        |
| ٢     | تعمل جمال الروح وجمال الإيمان                                 | ٣,٧٢            | ١,٢٠              | ١      | عالية        |
| ٣     | تركز على جمال المظهر الشخصي                                   | ٢,٧٦            | ١,٣٤              | ٨      | متوسطة       |
| ٤     | تزيد المرأة اهتمام بجمالها ورشاققتها                          | ٢,٦٤            | ١,١٩              | ٩      | متوسطة       |
| ٥     | تجعل كلاً الزوجين غير راض عن جماله الشخصي نظراً لتنميط الجمال | ٣,٦٥            | ١,١١              | ٣      | عالية        |
| ٦     | تعمل على تنمية الذوق الجمالي عامة وتوسيع ميادينه              | ٣,٢٨            | ١,٠٩              | ٧      | متوسطة       |
| ٧     | تشجع على إجراء عمليات التجميل                                 | ٣,٧١            | ١,٢٤              | ٢      | عالية        |
| ٨     | تروج لمستحضرات التجميل                                        | ٣,٣٧            | ١,٣٦              | ٦      | متوسطة       |
| ٩     | تعطي جمال المنطق والبيان قيمة عالية                           | ٣,٥٨            | ١,٠٩              | ٤      | عالية        |
|       | المجموع الكلي لفقرات/ مجال (الجمالي)                          | ٣,٣٦            | ٠,٥٦              |        | متوسطة       |

يظهر من الجدول (١١) أن المتوسطات الحسابية للفقرات مجال (الجمالي) تراوحت بين (٣,٧٢) -

(٢,٦٤) وكان أعلاها للفقرة (٢) وتنص على (تعمل جمال الروح وجمال الإيمان)، ثم جاء المتوسط

الحسابي (٣,٧١) للفقرة (٧) وتنص على (تشجع على إجراء عمليات التجميل)، وادني متوسط كان

للفقرة (٤) وتنص على (تزيد المرأة اهتمام بجمالها ورشاققتها)، بينما بلغ المتوسط الحسابي مجال

(الجمالي) (٣,٣٦) بانحراف معياري (٠,٥٦) بدرجة تقييم متوسطة.

## – المجال الاقتصادي.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الاقتصادي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

| الرقم | الفقرات                                                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التقييم |
|-------|--------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| ١     | تحول المرأة إلى سلعة استهلاكية                         | ٣,٩٣            | ١,٢١              | ١      | عالية        |
| ٢     | تقلل من رضا الزوجين عن الحياة الاقتصادية لهما          | ٣,٥٧            | ١,١٥              | ٦      | عالية        |
| ٣     | تنشر ثقافة الاستهلاك بفتح مجالات أخرى للإنفاق عليها    | ٣,١٩            | ١,١٥              | ١٠     | متوسطة       |
| ٤     | تساعد الأسرة على الوعي الاقتصادي                       | ٣,٧٥            | ٠,٩٨              | ٢      | عالية        |
| ٥     | تعيق التنمية الاقتصادية                                | ٣,٧١            | ٠,٩٧              | ٣      | عالية        |
| ٦     | تستنزف ميزانية الأسرة من خلال الترويج للمنتجات         | ٣,٦٨            | ١,٠٨              | ٤      | عالية        |
| ٧     | تعزز الاهتمام بالجوانب المادية على حساب الجوانب الأخرى | ٣,٦٢            | ١,٠٧              | ٥      | عالية        |
| ٨     | تساعد على اتخاذ القرارات الاقتصادية                    | ٣,٤٢            | ١,٠١              | ٨      | متوسطة       |
| ٩     | تساعد في تنظيم مشتريات الأسرة                          | ٣,٣٨            | ١,٠٧              | ٩      | متوسطة       |
| ١٠    | تدعو إلى تنظيم النسل                                   | ٣,٥١            | ١,١٣              | ٧      | عالية        |
|       | المجموع الكلي لفقرات/ مجال (الاقتصادي)                 | ٣,٥٨            | ٠,٦٤              |        | عالية        |

يظهر من الجدول (١٢) أن المتوسطات الحسابية للفقرات مجال (الاقتصادي) تراوحت بين

(٣,٩٣-٣,١٩) وكان أعلاها للفقرة (١) وتنص على (تحول المرأة إلى سلعة استهلاكية)، ثم جاء

المتوسط الحسابي (٣,٧٥) للفقرة (٣) وتنص على (تساعد الأسرة على الوعي الاقتصادي)، وادني

متوسط كان للفقرة (٣) وتنص على (تنشر ثقافة الاستهلاك بفتح مجالات أخرى للإنفاق عليها)،

بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال (الاقتصادي) (٣,٥٨) بانحراف معياري (٠,٦٤) بدرجة تقييم عالية.

## - المجال الاجتماعي.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال (الاجتماعي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

| الرقم                                    | الفقرات                                                           | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التقييم |
|------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| ١                                        | تقلل الفروق بين الذكور والإناث في الأدوار الاجتماعية.             | ٢,٤٩            | ١,١٥              | ١٠     | ضعيفة        |
| ٢                                        | تشجع المرأة على التبرج والسفور                                    | ٣,٧٢            | ١,٣٤              | ٧      | عالية        |
| ٣                                        | تساعد الأسرة على الوعي الاجتماعي بإقامة علاقات اجتماعية ناجحة     | ٣,٧٩            | ٠,٩٧              | ٥      | عالية        |
| ٤                                        | تحد من التنمية الاجتماعية                                         | ٣,٦٠            | ٠,٩٨              | ٨      | عالية        |
| ٥                                        | تزيد حالات الزواج العربي                                          | ٣,٩٤            | ١,٢٥              | ٣      | عالية        |
| ٦                                        | تضعف دور المؤسسات الاجتماعية مثل المسجد، والمدرسة، والأسرة        | ٣,٨٥            | ١,٢٧              | ٤      | عالية        |
| ٧                                        | تقلل من قيمة رسالة الأسرة للمرأة بدعوته المفتوحة للخروج إلى العمل | ٣,٥٨            | ١,٠٨              | ٩      | عالية        |
| ٨                                        | تساعد على العنف الأسري                                            | ٤,١٥            | ١,٠٢              | ١      | عالية        |
| ٩                                        | تقدم نماذج مسيئة للمرأة بصورة إيجابية                             | ٣,٧٧            | ١,٢٣              | ٦      | عالية        |
| ١٠                                       | تنشر السلوكيات الاجتماعية السيئة مثل: الكذب والنفاق               | ٤,٠٤            | ١,١٦              | ٢      | عالية        |
| المجموع الكلي لفقرات/ المجال (الاجتماعي) |                                                                   | ٣,٦٩            | ٠,٧٦              |        | عالية        |

يظهر من الجدول (١٣) أن المتوسطات الحسابية للفقرات المجال (الاجتماعي) تراوحت بين (٢,٤٩-٤,١٥) وكان أعلاها للفقرة (٨) وتنص على (تساعد على العنف الأسري)، ثم جاء المتوسط الحسابي (٤,٠٤) للفقرة (١٠) وتنص على (تنشر السلوكيات الاجتماعية السيئة مثل: الكذب والنفاق)، وادني متوسط كان للفقرة (١) وتنص على (تقلل الفروق بين الذكور والإناث في الأدوار الاجتماعية ناجحة)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال (الاجتماعي) (٣,٦٩) بانحراف معياري (٠,٧٦) بدرجة تقييم عالية.



## – المجال الانفعالي.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الانفعالي) لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

| الرقم | الفقرات                                                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التقييم |
|-------|------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| ١     | توسع دائرة الحوار الذي يؤدي إلى التواصل النفسي بين الزوجين | ٣,٨٠            | ١,٠٣              | ٢      | عالية        |
| ٢     | تعطي قدراً مناسباً لحرية التعبير العاطفي والانفعالي        | ٣,٦٤            | ١,٠٢              | ٦      | عالية        |
| ٣     | تعمل على توفير الدعم النفسي لشريك الحياة                   | ٣,٧٠            | ١,٠١              | ٤      | عالية        |
| ٤     | تزيد من الاهتمامات المشتركة بين الزوجين                    | ٣,٧٤            | ١,٠٣              | ٣      | متوسطة       |
| ٥     | تخلق التوتر بين الزوجين لمشاهدة الأخبار الدامية            | ٣,٦٧            | ١,١١              | ٥      | عالية        |
| ٦     | تضيق فضاء الحب بين الزوجين برغبة الجسد                     | ٣,٦٤            | ١,١٧              | ٦      | عالية        |
| ٧     | تنمي التوافق النفسي بين الزوجين                            | ٣,٥٠            | ١,١٠              | ٩      | عالية        |
| ٨     | تلوث الحب الطاهر وتزين الحب غير المشروع                    | ٣,٨٤            | ١,٢٧              | ١      | عالية        |
| ٩     | تحقق الطمأنينة والسكون النفسي                              | ٣,٦٣            | ١,٢١              | ٨      | عالية        |
| ١٠    | تقلل من مساحة الترفيه عن النفس                             | ٣,٤٢            | ١,١٠              | ١٠     | متوسطة       |
|       | المجموع الكلي لفقرات/ مجال (الانفعالي)                     | ٣,٦٦            | ٠,٦٨              |        | عالية        |

يظهر من الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال (الانفعالي) تراوحت بين (٣,٨٤) - (٣,٤٢) وكان أعلاها للفقرة (٨) وتنص على (تلوث الحب الطاهر وتزين الحب غير المشروع)، ثم جاء المتوسط الحسابي (٣,٨٠) للفقرة (١) وتنص على (توسع دائرة الحوار الذي يؤدي إلى التواصل النفسي بين الزوجين)، وادني متوسط كان للفقرة (١٠) وتنص على (تقلل من مساحة الترفيه عن النفس)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال (الانفعالي) (٣,٦٦) بانحراف معياري (٠,٦٨) بدرجة تقييم عالية.

## – المجال الثقافي.

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الثقافي) إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

| الرقم | الفقرات                                                                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | درجة التقييم |
|-------|----------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|--------------|
| ١     | تمنح فرصة للقراءة الذاتية (المطالعة)                                       | ٣,١٤            | ١,٢٢              | ١٢     | متوسطة       |
| ٢     | تنشر الألفاظ البذيئة                                                       | ٤,٢٠            | ١,١٠              | ١      | عالية        |
| ٣     | تقلل الإبداع والنشاط العقلي للزوجين                                        | ٣,٧٢            | ١,٠٧              | ٨      | عالية        |
| ٤     | توسع من ثقافة ومدارك الزوجين                                               | ٣,٧٦            | ١,٠١              | ٦      | عالية        |
| ٥     | تنشر ثقافة مغرضة للمرأة تتناقض مع الثوابت الشرعية                          | ٣,٧٦            | ١,٢٠              | ٦      | عالية        |
| ٦     | تعطي القدر الكافي من الثقافة الجنسية الضرورية للعلاقة الزوجية              | ٢,٩١            | ١,١٤              | ١٣     | متوسطة       |
| ٧     | تزيد من التبعية الثقافية للآخر                                             | ٣,٢٤            | ١,٠٩              | ١٠     | متوسطة       |
| ٨     | تربي على الذهنية الناقدة                                                   | ٣,١٩            | ١,٠٦              | ١١     | متوسطة       |
| ٩     | تشغل الأزواج بالقضايا الفكرية والثقافية السامية بعيداً عن القضايا الهامشية | ٢,٦٢            | ١,١٢              | ١٤     | متوسطة       |
| ١٠    | تنمي التخطيط لمستقبل الأسرة                                                | ٣,٧٧            | ١,٠٣              | ٥      | عالية        |
| ١١    | تسهم في اكتساب الثقافة الصحية السليمة                                      | ٣,٩٢            | ٠,٩٣              | ٣      | عالية        |
| ١٢    | تغرس حب المبادئ والأفكار العليا في نفوس الأزواج                            | ٣,٨٤            | ١,٠٢              | ٤      | عالية        |
| ١٣    | تخلص من الأحادية الثقافية والمعرفية نظراً لتنوع مصادرها براجمها            | ٣,٥٣            | ١,٠١              | ٩      | عالية        |
| ١٤    | تروج لأفكار هدامة مثل: الجندرية، ومسابقات ملكات الجمال...                  | ٣,٩٤            | ١,٢٣              | ٢      | عالية        |
|       | المجموع الكلي لفقرات/ مجال (الثقافي)                                       | ٣,٥٤            | ٠,٥٣              |        | عالية        |

يظهر من الجدول (١٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال (الثقافي) تراوحت بين (٤,٢٠) -

(٢,٦٢) وكان أعلاها للفقرة (٢) وتنص على (تنشر الألفاظ البذيئة)، ثم جاء المتوسط الحسابي

(٣,٩٤) للفقرة (١٤) وتنص على تروج لأفكار هدامة مثل: الجندرية، ومسابقات ملكات

الجمال.....)، وادني متوسط كان للفقرة (٩) وتنص على (تشغل الأزواج بالقضايا الفكرية والثقافية

السامية بعيداً عن القضايا الهامشية)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمجال (الثقافي) (٣,٥٤) بانحراف

معيارى (٠,٥٣) بدرجة تقييم عالية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني : ما درجة الإسهام النسبي للإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية لكل من (الجنس، الحالة الزوجية، المهنة، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة)؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة)، جدول (١٦) يوضح ذلك:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداة ككل /إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة).

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعاً لمتغيرات " الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج"

| المتغير                   | المستوى        | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------------------------|----------------|-----------------|-------------------|
| الجنس                     | ذكر            | ٣,٦٢            | ٠,٦٠              |
|                           | أنثى           | ٣,٧٢            | ٠,٥٧              |
| العمر                     | أقل من ٢٠ سنة  | ٣,٢٠            | ٠,٥٧              |
|                           | ٢١-٣٠ سنة      | ٣,٥٧            | ٠,٦١              |
|                           | ٣١-٣٩ سنة      | ٣,٧٢            | ٠,٦٠              |
|                           | ٤٠-٤٩ سنة      | ٣,٧١            | ٠,٥٦              |
|                           | ٥٠ سنة فما فوق | ٣,٦٦            | ٠,٦١              |
| المستوى التعليمي          | ثانوية فما دون | ٣,٧٢            | ٠,٥٩              |
|                           | دبلوم          | ٣,٦٤            | ٠,٦٠              |
|                           | بكالوريوس      | ٣,٦٨            | ٠,٥٨              |
|                           | ماجستير        | ٣,٤٧            | ٠,٦٢              |
|                           | دكتوراه        | ٣,٣٥            | ٠,٥٦              |
| عدد سنوات الزواج          | ٥ سنوات فأقل   | ٣,٥٤            | ٠,٦١              |
|                           | ٦-١١ سنة       | ٣,٥٨            | ٠,٦٨              |
|                           | ١٢-١٧ سنة      | ٣,٦٤            | ٠,٥٧              |
|                           | ١٨-٢٣ سنة      | ٣,٧٠            | ٠,٥٩              |
|                           | ٢٣ سنة فما فوق | ٣,٧٧            | ٠,٥٦              |
| عدد أفراد الأسرة          | أقل من ٤ أفراد | ٣,٥٦            | ٠,٥٩              |
|                           | ٥-١٠ أفراد     | ٣,٦٩            | ٠,٥٩              |
|                           | ١١-١٦ فرد      | ٣,٨٥            | ٠,٥١              |
|                           | أكثر من ١٧ فرد | ٣,٥١            | ٠,٥٣              |
| الدخل الشهري للأسرة       | ٣٠٠ فأقل       | ٣,٧١            | ٠,٦٠              |
|                           | ٣٠١-٦٠٠        | ٣,٦٨            | ٠,٥٦              |
|                           | ٦٠١-٩٠٠        | ٣,٦٨            | ٠,٦٠              |
|                           | ٩٠١-١٢٠٠       | ٣,٣٦            | ٠,٦٥              |
|                           | ١٢٠١ فأكثر     | ٣,٦٢            | ٠,٦٠              |
| الحالة الزوجية            | متزوج          | ٣,٦٦            | ٠,٦٠              |
|                           | أرمل           | ٣,٧٥            | ٠,٥٥              |
|                           | مطلق           | ٣,٦٤            | ٠,٥٩              |
| المهنة                    | موظف قطاع عام  | ٣,٦٦            | ٠,٥٩              |
|                           | موظف قطاع خاص  | ٣,٦١            | ٠,٥٩              |
|                           | أعمال حرة      | ٣,٥٨            | ٠,٦٢              |
|                           | عاطل عن العمل  | ٣,٧٥            | ٠,٥٧              |
|                           | متقاعد         | ٣,٦٤            | ٠,٥١              |
|                           | ربة أسرة       | ٣,٧٣            | ٠,٩٢              |
|                           | ٥ ساعات فأقل   | ٣,٦٩            | ٠,٥٨              |
| عدد ساعات المشاهدة الكلية | ٦-١٠ ساعات     | ٣,٦٤            | ٠,٥٩              |
|                           | ١١ ساعة فأكثر  | ٣,٦٦            | ٠,٦٥              |

يظهر من الجدول (١٦) أن هناك فروق ظاهرية للمتوسطات الحسابية للأداة ككل "إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية" تبعاً لمتغيرات "الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة" ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل "إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية" تبعاً لمتغيري "الحالة الزوجية، المهنة"، وتطبيق اختبار (Independent Samples T-test) على الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الأداة ككل ومتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة) وتطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لدراسة أثر متغيرات (العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة) على الأداة ككل، الجداول (١٧-٢٢) توضح ذلك.

#### جدول (١٧)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للأداة ككل "إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية" تبعاً لمتغير "الحالة الاجتماعية"

| الدلالة الإحصائية | F    | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |
|-------------------|------|----------------|-------------|----------------|----------------|
| ٠,٢٢              | ١,٥٢ | ٠,٥٣           | ٢           | ١,٠٦           | بين المجموعات  |
|                   |      | ٠,٣٥           | ٨٠٢         | ٢٧٨,٨٣         | داخل المجموعات |
|                   |      |                | ٨٠٤         | ٢٧٩,٨٩         | المجموع        |

يظهر من الجدول (١٧) بلغت قيمة (F) للأداة ككل "إسهام الإعلام في استقرار الأسرة

الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية" تبعاً لمتغير "الحالة الاجتماعية" (١,٥٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ )، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

المتوسطات الحسابية لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعاً لمتغير " الحالة الاجتماعية " .

جدول (١٨)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغير " المهنة "

| الدالة الإحصائية | F    | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   |
|------------------|------|----------------|-------------|----------------|----------------|
| ٠,١٦             | ١,٥٨ | ٠,٥٥           | ٥           | ٢,٧٤           | بين المجموعات  |
|                  |      | ٠,٣٥           | ٧٩٩         | ٢٧٧,١٥         | داخل المجموعات |
|                  |      |                | ٨٠٤         | ٢٧٩,٨٩         | المجموع        |

يظهر من الجدول (١٨) أن قيمة (F) للأداة ككل تبعاً لمتغير المهنة بلغت (١,٥٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ )، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعاً لمتغير " المهنة " .

- متغير الجنس:

جدول (١٩)

نتائج اختبار (Independent Samples T-test) للكشف عن الفروق في إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعاً لمتغير "الجنس"

| الجنس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | T     | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|-------|-----------------|-------------------|-------|-------------|-------------------|
| ذكر   | ٣,٦٢            | ٠,٦٠              | ٢,٤٠- | ٨٠٣         | ٠,٠١              |
| أنثى  | ٣,٧٢            | ٠,٥٧              |       |             |                   |

يظهر من الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإسهام

الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس حيث بلغت

قيمة (t) (-٤,٢٠) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) لصالح الإناث

بمتوسط حسابي (٣,٧٢) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٦٢).

جدول (٢٠)

معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين الأداة ككل ومتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد

ساعات المشاهدة)

| المتغير             | الأداة ككل |
|---------------------|------------|
| العمر               | *٠,٠٧٩     |
| المستوى التعليمي    | *٠,١١٠-    |
| عدد سنوات الزواج    | *٠,١١٧     |
| عدد أفراد الأسرة    | *٠,٠٨٨     |
| الدخل الشهري للأسرة | *٠,٠٨٧-    |
| عدد مرات الزواج     | *٠,١٠٨-    |
| عدد ساعات المشاهدة  | ٠,٠٣٧-     |

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ).

يظهر من جدول (٢٠) أن معاملات الارتباط بين متغيرات (العمر، عدد أفراد الأسرة) والأداة

ككل كانت موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ )، وهذا يدل على وجود العلاقة

طردية ودالة إحصائية بين متغيرات (العمر، عدد أفراد الأسرة) والأداة ككل، بينما كانت معاملات

الارتباط سالبة ودالة إحصائية بين متغيرات (المستوى التعليمي، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات

الزواج) والأداة ككل، وهذا يدل على وجود العلاقة عكسية ودالة إحصائياً بين متغيرات (المستوى التعليمي، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج) والأداة ككل، وكان معامل الارتباط سلبي وغير دالة إحصائياً بين متغير (عدد ساعات المشاهدة) والأداة ككل، وهذا يدل على وجود العلاقة عكسية وغير دالة إحصائياً بين متغير (عدد ساعات المشاهدة) والأداة ككل.

#### جدول (٢١)

نتائج تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لدراسة أثر المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة) على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية

| الدالة الإحصائية | F     | R-square | R     | الدلالة الإحصائية | T     | $\beta$ | المتغير             |
|------------------|-------|----------|-------|-------------------|-------|---------|---------------------|
| ٠,٠٠٠            | ٤,٧٣٨ | ٠,٠٤٥    | ٠,٢١٣ | ٠,٧٤              | ٠,٣٤  | ٠,٠١    | العمر               |
|                  |       |          |       | ٠,٠٧              | ١,٧٩- | ٠,٠٧-   | المستوى التعليمي    |
|                  |       |          |       | ٠,١٠              | ١,٦٥  | ٠,٠٩    | عدد سنوات الزواج    |
|                  |       |          |       | ٠,٣٥              | ٠,٩٣  | ٠,٠٤    | عدد أفراد الأسرة    |
|                  |       |          |       | ٠,١١              | ١,٥٩- | ٠,٠٦-   | الدخل الشهري للأسرة |
|                  |       |          |       | ٠,٠٠              | ٢,٨٣- | ٠,١٠-   | عدد مرات الزواج     |
|                  |       |          |       | ٠,٥٧              | ٠,٥٧- | ٠,٠٢-   | عدد ساعات المشاهدة  |

يظهر من جدول (٢١) قيمة (R) بلغت (٠,٢١٣) وهي قيمة دالة إحصائية وتدل على درجة ارتباط بين (العمر، المستوى التعليمي، الحالة الزوجية، المهنة، عدد سنوات الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، عدد ساعات المشاهدة) و إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، وبلغت قيمة (R-square) (٠,٠٤٥) وهي قيمة دالة إحصائياً وتفسر قدرة المتغيرات في التأثير على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، وبلغت قيمة الاختبار (F) (٤,٧٣٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ )، وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية لأثر المتغيرات على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، أما بالنسبة لتأثير المتغيرات على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية كل على حدى، أظهرت النتائج أن



عدد مرات الزواج تؤثر على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية بالدرجة الأولى، حيث بلغت قيمة  $t$  (-2,83) وبدلالة إحصائية (0,00) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0,05$ ) وبلغت نسبة تأثير عدد مرات الزواج على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية (-0,10) وهي تمثل قيمة  $\beta$ ، وجاء في المرتبة الأخيرة متغير العمر حيث بلغت قيمة  $t$  (0,34) وبدلالة إحصائية (0,74) وهي قيمة موجبة وغير دالة إحصائياً وقيمة  $\beta$  بلغت (0,01).

### السؤال الثالث: ما هي أكثر قناة تلفزيونية تشاهدها الأسرة الأردنية؟

جدول (٢٢)

التكرارات والنسب المئوية لمشاهدة الفضائيات

| النسبة المئوية | التكرار | الفضائيات            |
|----------------|---------|----------------------|
| ٤٥,٦           | ٣٦٧     | الإسلامية            |
| ١٠,٢           | ٨٢      | الإخبارية والوثائقية |
| ١٠,٤           | ٨٤      | الغنائية والأفلام    |
| ٣٣,٨           | ٢٧٢     | المتنوعة             |
| ١٠٠,٠          | ٨٠٥     | المجموع              |

يظهر من الجدول (٢٢) أن أبرز الفضائيات مشاهدة الفضائية الإسلامية بنسبة مئوية بلغت (٤٥,٦) بتكرار (٣٦٧) وكانت أبرز الفضائيات الإسلامية قناة الرسالة بنسبة مئوية (٩,١) بتكرار (٧٣)، ثم جاءت قناة الرحمة بنسبة مئوية (٤,٨) بتكرار (٣٩). ثم جاءت الفضائية المتنوعة بنسبة مئوية بلغت (٣٣,٨) بتكرار (٢٧٢) وكانت أبرز الفضائيات المتنوعة قناة mbc بنسبة مئوية (١٩,٥) بتكرار (١٥٧)، ثم جاءت قناة التلفزيون الأردني بنسبة مئوية (٨,٣) بتكرار (٦٧). ثم جاءت الفضائية الغنائية والأفلام بنسبة مئوية بلغت (١٠,٤) بتكرار (٨٤) وكانت أبرز الفضائيات الغنائية والأفلام قناة روتانا بنسبة مئوية (٢,٠) بتكرار (١٦)، ثم جاءت قناة ميلدوي أفلام بنسبة

مئوية (١,١) بتكرار (٩). جاءت الفضائية الإخبارية والوثائقية بنسبة مئوية بلغت

(١٠,٢) بتكرار (٨٢) وكانت أبرز الفضائيات الإخبارية والوثائقية قناة الجزيرة بنسبة مئوية (٤,١٣)

بتكرار (١٠٨)، ثم جاءت قناة الحقيقة الدولية بنسبة مئوية (٣,٢) بتكرار (٢٦).

**السؤال الرابع: ما أفضل المقترحات والرؤى التي يعين فيها البث التلفزيوني على استقرار الأسرة**

**في ضوء أهداف التربية الإسلامية؟.**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمقترحات والرؤى التي يعين

فيها البث التلفزيوني على استقرار الأسرة في ضوء أهداف التربية الإسلامية والجدول (٢٢) يوضح

ذلك:

#### جدول (٢٣)

استخراج التكرارات والنسب المئوية لأفضل المقترحات والرؤى التي يعين فيها البث التلفزيوني على استقرار الأسرة في ضوء أهداف التربية الإسلامية

| الرتبة | المقترحات                                                       | التكرارات | النسبة المئوية* |
|--------|-----------------------------------------------------------------|-----------|-----------------|
| ١      | زيادة البرامج التي تحافظ على الأسرة (شباب وشابات وأطفال)        | ٢٨٩       | ٣٥,٩٠           |
| ٢      | زياد القنوات الإسلامية التي ترسيخ الإيمان وبث القنوات الإسلامية | ٢٤٨       | ٣٠,٨٠           |
| ٣      | بث برامج تزيد من الوعي لدى الزواج والزوجات للحياة الزوجية       | ١١٨       | ١٤,٦٥           |
| ٤      | التقليل من البرامج لا أخلاقية والأجنبية والمخالفة للإسلام       | ٩٧        | ١٢,٠٤           |
| ٥      | التركيز على حياة الرسول (ﷺ) تقديم قصص للأنبياء والصالحين        | ٨٥        | ١٠,٥٥           |
| ٦      | تقديم برامج ثقافية ورياضية وعلمية واقتصادية                     | ٨٠        | ٩,٩٣            |
| ٧      | البرامج الصحية (التوعية الصحية)                                 | ٥٩        | ٧,٣٢            |
| ٨      | الرقابة على القنوات والالتزام بالعادات والتقاليد                | ٤٩        | ٦,٠٨            |
| ٩      | تقديم نخبة من العلماء لتقديم برامج هادفة                        | ٣٢        | ٣,٩٧            |
| ١٠     | بث برامج لتوحيد الأمة الإسلامية                                 | ٢٩        | ٣,٦٠            |
| ١١     | بث البرامج التي توضح حقوق المرأة                                | ٢١        | ٢,٦٠            |
| ١٢     | البعد عن الخيال في تقديم البرامج                                | ١٨        | ٢,٢٣            |
| ١٣     | بث البرامج للتوعية للعلاقات الجنسية                             | ١٠        | ١,٢٤٢           |

\* النسبة المئوية من عدد أفراد العينة (٨٠٥).

يظهر من الجدول (٢٣) أن أبرز المقترحات التي يساعد فيها البث التلفزيوني على استقرار

الأسرة في ضوء أهداف التربية الإسلامية كانت :

١- زيادة البرامج التي تحافظ على الأسرة (شباب وشابات وأطفال)، بنسبة مئوية بلغت (٣٥,٩٠)

وبتكرار (٢٨٩).

٢- زيادة القنوات الإسلامية التي ترسيخ الإيمان وبث القنوات الإسلامية. بنسبة مئوية بلغت

(٣٠,٨٠) وبتكرار (٢٤٨).

٣- بث برامج تزيد من الوعي لدى الأزواج والزوجات للحياة الزوجية، بنسبة مئوية بلغت

(١٤,٦٥) وبتكرار (١٨٨).

٤- التقليل من البرامج ألا أخلاقية والأجنبية والمخالفة للإسلام، بنسبة مئوية بلغت (١٢,٠٤)

وبتكرار (٩٧).

التركيز على حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) تقديم قصص للأنبياء والصالحين، بنسبة مئوية بلغت

(١٠,٥٥) وبتكرار (٨٥).

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات المنبثقة عنها

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع.

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتوصيات المنبثقة

عنها. وسيتم مناقشة النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة وعلى النحو التالي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية

في ضوء أهداف التربية الإسلامية على الأداة الكلية والمجالات الفرعية (الإيمانية الأخلاقية

والاجتماعية والاقتصادية، والجمالية والثقافية والانفعالية) تبعاً لنوع القناة.

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول أن مستوى إسهام الإعلام في استقرار الأسرة

الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية جاء بدرجة تقييم عالية على المقياس الكلي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالدور المتعاطف الذي يسهم به الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في

كافة المجالات وإشغاله لمساحات واسعة من وقت الأسرة في المشاهدة إضافة إلى اختراقه للكثير من

مجالات الحياة بأساليب وأدوات متنوعة متباينة تناسب مختلف الإفهام والأذواق وكذلك غلبة عنصري

الجاذبية والتشويق، ويضاف إلى ذلك كله تنوع قنوات البث التلفزيوني لتناسب مختلف المشارب

والاتجاهات الفكرية والعقدية. والتقت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة

(البدور)<sup>(١)</sup>. ودراسة (جرادات)<sup>(٢)</sup>. ودراسة (بومعيزة)<sup>(٣)</sup>. ودراسة (الحميدي)<sup>(٤)</sup>. إلى دور الإعلام

وإسهامه في الاستقرار الاجتماعي والأسري.

---

(١) البدور، حنان، الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة. مرجع سابق.

(٢) جرادات، حولة، التربية الإسلامية ودورها في ترشيد ثورة الاتصالات والمعلومات، مرجع سابق.

(٣) بومعيزة، السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة، مرجع

سابق

(٤) حميدي، ناصر، عبد الله، البث التلفزيوني المباشر وتحدياته للتربية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق.

وتلتقي نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جامعة اليرموك بالتعاون مع اليونسكو)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت أن التلفاز إضافة إلى المؤتمرات والمحاضرات أكبر الوسائل تأثيراً في عينة الدراسة المطبقة على الأسرة الأردنية.

وفيما يلي مناقشة نتائج كل مجال من مجالات الدراسة :

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالمجال (الإيماني الأخلاقي)

أظهرت النتائج أن المجال الإيمان الأخلاقي جاء بدرجة تقييم عالية على الأداة الكلية وأعلى المتوسطات الحسابية للمجالات جميعها وأعلى المتوسطات الحسابية لمجالات القنوات الإسلامية. ويعزى ذلك إلى أهمية الفطرة السليمة وحب التدين والأخلاق الرفيعة لدى البشر إذا لم يتلوث عقلهم الفطري، وأن حب التدين غريزة فطر عليها الإنسان، وكما شهد التاريخ وجدت مدن بلا قلاع ولكن لم توجد مدن بلا معابد. وهذا يؤكد أهمية الصبغة الدينية المتجذرة في قلوب المسلمين رغم كثافة التحديات، وخاصة التحديات الإعلامية. إلا إن الأسرة المسلمة ما زالت تدور في فلك الدين والأخلاق وتسعى لذلك.

كما تعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة عينة الدراسة حيث تمثل المجتمع الأردني الذي يشكل فيه الإسلام هوية حضارية، ويحرص على التنشئة الإيمانية؛ لذا جاء المجال (الإيماني الأخلاقي) يناسب تطلعات وتوجهات عينة الدراسة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بوعلي)<sup>(٢)</sup>. إلى أهمية الجانب الإيماني بمختلف أساليبه وأدواته لبث القيم الإيجابية في تماسك الأسرة والمجتمع.

(١) جامعة اليرموك بالتعاون مع اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تأثير الحملة الإعلامية على مستويات الممارسة المتعلقة بنظم الأسرة "نموذج تطبيقي"، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

(٢) بوعلي، السعيد، دراسة ميدانية تحليلية، مرجع سابق.

واختلفت مع دراسة (سنو)<sup>(١)</sup>. والتي أشارت إلى أن وسائل الإعلام تدخل في حياة الناس بقوة وتغير عاداتهم وسلوكهم وتخلق لهم مشكلات أسرية واجتماعية.

واختلفت مع نتائج دراسة (الحميدي)<sup>(٢)</sup>. التي أشارت إلى أن أهداف البث الفضائي المباشرة هو التأثير على المشاهد في الجوانب الأخلاقية والجوانب العقدية عن طريق تعزيز النزعة المادية على حساب الجانِب الروحي والإيماني؛ مما يؤثر سلباً على بناء المجتمع والأسرة.

كما أظهرت النتائج إلى أن أعلى المتوسطات الحسائية للفقرات في المجال (الإيماني الأخلاقي) كانت الفقرة (١٩) وتنص على (تشجيع العلاقات الجنسية غير المشروعة). ويعزى ذلك إلى التركيز على ثقافة الصورة والجسد، والإبداع في طرق الإثارة والغواية وأساليبها. إضافة إلى الرسائل المباشرة والضمنية في تضيق نوافذ وأبواب الحلال المشروعة، والتقليل من أهميته، وإغفاله في الثقافة الإعلامية ضمن خطة تحمل أهدافاً مغرضة فهي تختزل الحياة الزوجية برغبة الجسد، وتزهد بالزواج المبكر، وتشجع الحب غير المشروع ومسائل العشق والخيانة الزوجية، وتدعو إلى السفور الصارخ. وهناك عشرات الأفلام والمسلسلات التي تلقي بظلال الشرعية على العلاقات غير المشروعة، وأبناء الزنا لتعده مسألة لا غضاضة فيها بل إنها تستحق الدفاع عنها حتى تألف المجتمعات المسلمة هذه السلوكيات الدخيلة عليها وتفقد عنصري الغرابة والاستهجان.

بل إن القنوات الغنائية بما تعرض من (الفيديو كليب) تقدم صور الزنا الصارخ بإسلوب مبطن ليخترق خصوصية الأسرة من كافة جوانبها، وليأخذ الروتين والتكرار مدخله في تقبل هذا الانفلات

---

(١) سنو ، مي العبدلله ، الاتصال في عصر العولمة الدور والتحديات الجديدة ، مرجع سابق

(٢) الحميدي، ناصر عبد الله، البث التلفزيوني المباشر وتحدياته المستقبلية للتربية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق.

الإعلامي لتصل إلى أخطر البدائل في تفرغ الطاقات الجنسية المستفزة من انتهاك حرمة المحارم والشذوذ الجنسي وغيرها.

وقد التقت هذه النتيجة مع دراسة (البياتي)<sup>(١)</sup>. التي أشارت إلى أن المساحة الأكبر للقنوات الفضائية العربية هو مساحة الجنس وتعميق ثقافة الإشارة، وثقافة الصورة الطاغية لجذب الشباب لأسباب مادية وتجارية دون اعتبار لقيم الأمة وواقعها الاجتماعي.

والتقت مع نتائج دراسة الحميدي<sup>(٢)</sup>. والتي أشارت نتائجها إلى أن من أهداف البث الفضائي الرئيسية الترويج للاختلاط والإباحية والقيم والمبادئ المخالفة لقانون الحياة والأسرة كما أرادها الله.

والتقت مع نتائج دراسة (شرف الدين)<sup>(٣)</sup>. التي أشارت إلى وجود ارتباط وثيق بين التعرض السلبي لوسائل الإعلام، واهتزاز القيم الأصيلة في المجتمع والأسرة.

كما التقت أيضا مع نتائج دراسة (عبد الحلیم)<sup>(٤)</sup>. والتي أظهرت نتائجها أن غالبية عينة الدراسة تقترح إبعاد مشاهد الجنس والإثارة عن الفضائيات.

وأظهرت النتائج أن أدنى متوسط حسابي للمجال (الإيماني الأخلاقي) كان للفقرة (٦) وتنص على (تقدم الحياة الزوجية على أساس النفعية والوصولية) ويعزى ذلك إلى أن الإعلام لا يقدم الحياة الزوجية حقيقة وواقع معيشي بل يختزلها بلحظات المتعة والحب المزيف الذي يكرس التبعية الثقافية وذوبان الهوية.

---

(١) البياتي، ياسر خضير، الغزو الإعلامي والانحراف الاجتماعي (دراسة تحليلية لبرامج الفضائيات العربية) كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة عجمان، ١٤٢٤ - ٢٠٠٠م.

(٢) الحميدي، ناصر، عبد الله، البث التلفزيوني المباشر ومتحدياته للتربية المستقبلية في المملكة العربية السعودية مرجع سابق.

(٣) شرف الدين، هاشم أحمد، علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب، اليمني، دراسة مسحية على نخال الجامعات الشيعية، رسالة ماجستير تميز منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦.

(٤) عبد الحلیم، الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي "دراسة ميدانية" القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٩م.



## ثانياً: المجال (الجمالي)

أظهرت النتائج أن أدنى المتوسطات الحسائية للمجالات (المجال الجمالي) كما أظهرت أن أدنى المتوسطات الحسائية لكل من القنوات: الإسلامية، والإخبارية، والغنائية والأفلام، هو المجال الجمالي.

ويعزى ذلك إلى درجة ثقافة عالية في تقدير القيم الجمالية، وإبراز الذوق الجمالي والقدرة على التمييز بين الجمال الحقيقي والمزيف. وإن ما تقدمه القنوات من جمال هو مختزل في جمال الصورة المصطنعة، يخالف جمال الحقيقة والواقع، ويخرج من دائرة التوازن والطرح المنطقي الذي يفرض التكامل بين المبدأ الأخلاقي والذوق الجمالي بحيث يعمل على تأطير الجمال وفق الرؤية الإسلامية المتوازنة.

وتشير وحدة الرؤية إلى هذا الاتفاق بين مختلف القنوات وتوجهاتها الفكرية المتباينة إلى أن هذه المسألة أقرب إلى المتفق عليها فهم أبناء بيئة واحدة وثقافة واحدة؛ فرؤيتهم الواحدة تؤكد وجود الخل والاضطراب في الصورة التلفزيونية المنصب اهتمامها على جمال الجسد. ومما تجدر الإشارة إليه أن القنوات الغنائية قد أظهرت نسبة متدنية للمتوسط الحسائي للمجال الجمالي رغم التركيز غير العادي على ثقافة الصورة الطاغية واستقطاب نماذج نسائية عابثة خالية من القيم الأخلاقية تحسن ثقافة العري وفن مخاطبة الغرائز. بيد أن مشاهديها هم الأكثر دراية بأن هذا الجمال خالٍ من جمال الروح والإيمان وعلى حساب جمال الباطن، وإن كثرة التركيز على جمال الصورة من إدخال المؤثرات الصوتية والصورة والألوان، والانتقال المفاجئ من مشاهد إلى أخرى بطريقة مضطربة تقلل من قيمة جمال الجسد بل تؤدي إلى القلق والتوتر في نفس المشاهد.

وقد التقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بو علي)<sup>(١)</sup> والتي أظهرت أن المجال الجمالي قد احتل قيمة متدنية، كما وقد التقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المشاقبة)<sup>(٢)</sup>. التي أشارت إلى خطورة الإعلام الذي يعرض علينا نمط وثقافة الإعلام الغربي من خلال وسائل وبرامج ظاهرها الترفيه، وحقيقتها الإيحاء بتقليد النماذج الغربية ليفقد المجتمع سبل الحصانة والمناعة ضد الغزو الثقافي، والتقت مع دراسة (سنو)<sup>(٣)</sup>. والتي أشارت إلى أن التلفاز ينقل صوراً مزيفة مما يجعل ترشيد الاستخدام ضرورة ملحة.

كما أظهرت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسابية لفقرات المجال (الجمالي) الفقرة (٢) وتنص على (تحمل جمال الروح وجمال الإيمان) ويعزى ذلك إلى تهميش ميادين الجمال الأخرى واختزالها بجمال الصورة، ويؤكد على خطورة الانشقاق بين ميادين الجمال المتنوعة بحيث يطغى ميدان على حساب الآخر.

وأظهرت النتائج أن أدنى متوسط للمجال الجمالي الفقرة (رقم ١٤) وتنص على أن تزيد المرأة من اهتمامها بجمالها ورشاققتها) ويعزى ذلك إلى أن جمال الصورة الإعلامية باتت مزيفة مصطنعة، وقد كُشِفَ أمرها. إضافة إلى أن عينة الدراسة على درجة كبيرة من إدراك الحس الجمالي، فكما أنها ترفض الجمال المزيف ترفض محاكاته، وتتوجه إلى الميادين الحقيقية للجمال فقد اختارت (جمال الروح وجمال الإيمان). حيث سجلت أعلى فقرة كما أسلفنا.

إضافة إلى أن عينة الدراسة ممن لهم توجه خاص للمجال الإيماني والأخلاقي فقد سجل أعلى درجة تقييم من بين المجالات مما يشكّل لديهم رصيد خاص يحول دون الاهتمام بهوامش الأمور أو

---

(١) بو علي (السعيد) أثر البث التلفزيوني (الفضائي) المباشر على الشباب الجزائري، دراسة ميدانية تحليلية مرجع سابق.

(٢) المشاقبة، عاهد مسلم، آثار ثورة الاتصالات والمعلومات والإعلام الغربي الوافد من دول الشمال إلى دول الجنوب، عمان، المكتبة الوطنية ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٣) سنو، مي العبد الله، الاتصال في عصر العولمة والدور والتحديات الجديدة، مرجع سابق.

يسبب لهم الوقوع تحت سطوة عبودية الجسد وهم أيضاً من مشاهدي الفضائيات الإسلامية والوثائقية والإخبارية وغالباً هذه القنوات لا تروج لجمال الصورة وتجعل اهتماماتهم بالأهداف العليا اهتماماً خاصاً. كما أن الأسرة الأردنية ما زالت محافظة ومرتبطة بالإسلام عقيدة وسلوكاً، ولا ترغب بالسفور بغير وقته ومكانة الذي أراده الله لها في مملكة الزوج.

وكما أن التنشئة الاجتماعية وطبيعة المرأة الأردنية لا تبالغ بالزينة وعمليات التجميل. وكذلك الأعباء الملقاة على عاتق المرأة ومسئولياتها لا يجعل الجمال هو أولى الأوليات لديها، إضافة إلى أن تدني الوضع الاقتصادي للأسرة الأردنية يسهم في ذلك سواء أكان للرجل أو المرأة.

### ثالثاً: المجال الاقتصادي

أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية قد جاءت بدرجة تقييم عالية للمجال الاقتصادي على الأداة الكلية. ويعزى ذلك إلى أهمية الجانب الاقتصادي لا سيما أن القيم الاقتصادية تشغل حيزاً بارزاً أمام حضارة محور اهتمامها المادة، ومن أهم وسائلها وأدواتها الإعلام والذي يقوم على الربح العاجل والأهداف القريبة للمصالح الاقتصادية.

وقد التقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (اليعقوب)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاقتصادية وبين حالات الطلاق في محافظتي إربد والمفرق في الأردن.

وأظهرت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسائية للفقرات في المجال الاقتصادي هي الفقرة رقم (١) وتنص على (تحول المرأة إلى سلعة استهلاكية) ويفسر ذلك بأن حضور المرأة المتكرر وغير المبرر وفي

---

(١) اليعقوب، محمد أحمد الحامد، المشكلات التربوية الناجمة عن الطلاق في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

مساحات لا تليق بأنوثتها وشفافية رقتها تؤكد ذلك؛ فصورة المرأة على دولا ب سيارة من أجل الإعلان وفي دعايات الترويج للسجائر والموديلات والأزياء تؤكد ذلك فالاهتمام الأول منصب على صورة الجسد مع تقليص للمعاني الأخرى.

والتقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (البياتي) <sup>(١)</sup>. والتي أظهرت أن معظم المبحوثين قد تأثروا بالتلفاز من ناحية الموضة والأزياء والإكسسوار وقص الشعر... الخ وبنسبة (٥٥,٥%) ومن المعلوم أن صورة المرأة هي الطاغية في الترويج لهذه المنتجات.

وقد التقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحيا) <sup>(٢)</sup> والتي أشارت إلى تركيز المسلسلات على جسم المرأة بمظهر يجذب إليها المشاهدين ويشير نوازعهم من أجل الربح العاجل.

وأظهرت النتائج أن أدني المتوسطات الحسابية للفقرات في المجال الاقتصادي هي الفقرة رقم (٣) وتنص على (تنشر ثقافة الاستهلاك)، ويعزى ذلك إلى أن الأسرة الأردنية غير مستهلكة بمستوى عال حيث قسوة الأوضاع الاقتصادية قد لا تفيء بتأمين الأساسيات إضافة إلى أن المرأة الأردنية تتحمل بعض من الأعباء المالية للأسرة فهي إما عاملة أو مدبرة أو مقننة في أغلب الأحيان كما أن التنشئة الاجتماعية للمرأة الأردنية ترفض الاستهلاك من غير دواعيه وأسبابه المبررة وتعد ذلك عيباً ونقيصة اجتماعية.

ويرد ذلك أيضاً إلى أن الاستهلاك مألوف وله وسائل أخرى مثل الأسواق... وغيرها.

كما أن عينة الدراسة كما أظهرت النتائج من ذوي الدخل المحدود في أغلبهم.

---

<sup>(١)</sup> البياتي، ياسر حضير، التأثيرات الاجتماعية المحتملة للتلفزيون على الشباب "دراسة ميدانية على شباب الإمارات" شؤون اجتماعية جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية: الشارقة، العدد ٦٠، ٢٠٠٦م، ص ١١٣-١٤٤

<sup>(٢)</sup> الحيا، مساعد بن عبد الله، القيم في المسلسلات التلفازية دراسة وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية، الرياض درا العاصمة ١٤١٤ هـ ١١٩٤م.

ويعزى أيضاً إلى أن أساليب الدعايات والإعلانات الإعلامية التجارية باتت غير مخفية للأسرة فهي مزيفة ومغرضة؛ فالأسرة على درجة عالية من الثقافة والوعي الاقتصادي واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الحميدي)<sup>(١)</sup>. والتي أشارت إلى أن من أهداف البث الفضائي في الجانب الاقتصادي؛ الترويج للمنتجات والسلع وإثارة الدوافع الاستهلاكية عن طريق الإعلانات التجارية خصوصاً بين النساء والأطفال.

كما اختلفت مع نتائج دراسة (بوعلي)<sup>(٢)</sup>. والتي أشارت إلى أن الأسرة مهددة بسبب نشوء ثقافة الاستهلاك والترويج له من أجل الربح العاجل. وكما اختلفت نتائجها مع نتائج دراسة (صوالحة)<sup>(٣)</sup>. والتي أشارت إلى انتشار بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية الجديدة لدى المجتمع الأردني تشير إلى حدوث تغيرات واضحة صاحبت الانفتاح التجاري الاستهلاكي الواضح في الأردن.

#### رابعاً: المجال الاجتماعي

أظهرت النتائج أن المجال الاجتماعي قد جاء بدرجة تقييم عالية على الأداة الكلية، كما أظهرت النتائج أن هذا المجال جاء بدرجة تقييم عالية للفضائيات الإسلامية، والإخبارية الوثائقية، ودرجة تقييم متوسطة للفضائيات الغنائية والأفلام، والفضائيات المتنوعة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أهمية وقيمة المجال الاجتماعي وارتباطه الوثيق بالمجال الذي جاء بأعلى درجة تقييم المجال (الإيماني الأخلاقي) لما بينهما من علاقة حميمة من العسير فصلها، فالسلوك

---

(١) الحميدي، ناصر، البث التلفزيوني المباشر ومتحدياته المستقبلية للتربية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق.  
(٢) بوعلي، (نصير)، أثر البث التلفزيوني الفضائي (المباشر) على الشباب الجزائري، دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر.  
(٣) صوالحة، لينا زايد أحمد، تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من بعض الجامعات الأردنية رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة اليرموك الأردن، ٢٠٠٦م.

الاجتماعي الإيجابي يبدأ بإصلاح النفس من ثم بإصلاح الأسرة لاستقرارها، إضافة إلى طبيعة مجتمع الدراسة والتي تشير إلى أن الأسرة الأردنية غير منغلقة على نفسها. فهناك الأسرة الصغيرة ثم دائرة الأسرة الممتدة ثم تأتي دائرة الأسرة الكبيرة (العشيرة) وما زالت الأسرة الأردنية تعطي اهتماماً خاصاً للعلاقات الاجتماعية وقيمة للعشيرة فهم كما قيل مجتمع (عشائري).

كما أشارت النتائج إلى درجة تقييم عالية للمجال الاجتماعي ويفسر ذلك أن مشاهدتها اهتماماتهم ذات فضاء اجتماعي واسع؛ فهي لا تقتصر على الذات بل تمتد إلى الأسرة الإيمانية الإسلامية من جهة والأسرة الإنسانية من جهة أخرى، فالفضائيات الإسلامية ترفد مشاهدتها بقيمة وأهمية (علم الاجتماع الإسلامي) واللحمة الوثقى بين المسلمين: والفضائيات الإخبارية الوثائقية ترفدهم بأخبار الأسرة الإنسانية عامة، وهذا يسهم في استقرار الأسرة وخروجها من طور المحليات الضيقة إلى الكونية والعالمية بما يجعلها تستفيد من معطيات المعاصرة وعلى رأسها الإعلام.

غير أن النتائج أشارت إلى درجة تقييم متوسطة للفضائيات الغنائية والأفلام والمتنوعة الأخرى فإن الاهتمامات والتوجيهات أقل سعة وأضيق أفقاً مما يقلل من درجة الانفتاح الاجتماعي. وينصب الاهتمام على المجال الانفعالي كما سيتم معالجته لاحقاً بإذن الله.

ويعزى أيضاً إلى القدرة الكبيرة للإعلام على تقليص الأدوار للوسائط التربوية والاجتماعية التي تسهم في الاستقرار الأسري إيجاباً أو سلباً فقد تضاءلت أمام ضغط التدفق الإعلامي وقوته.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (السيد)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للقنوات الفضائية ومنظومة القيم في المجتمع والاستقرار الأسري. والتقت مع دراسة

---

(١) السيد، محمد هلال، استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة على كلية الآداب أسيوط، مصر، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٣م.

(شرف الدين)<sup>(١)</sup>. والتي أشارت إلى أن القنوات الفضائية حققت نجاحاً في الحفاظ على القيم الاجتماعية بشكل أكبر من القيم الأخرى مما ينعكس إيجاباً على القيم الأخرى.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (منصور)<sup>(٢)</sup>. والتي أشارت إلى أن الميدان الاجتماعي قد سجلت أعلى درجة من بين الميادين في تأثير الفضائيات على المجتمع، حيث تبين وجود علاقة بين الآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية واستخدام الفضائيات في المجتمع الأردني. واختلفت مع نتائج دراسة (سنو)<sup>(٣)</sup>. والتي أشارت إلى أن تأثير الاتصال والإعلام على الأسرة قليل وأن العلاقات الاجتماعية لها التأثير الأكبر على تماسك الأسرة وقوة الروابط الاجتماعية.

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبد الحليم)<sup>(٤)</sup>. والتي أشارت إلى أن الآثار السلبية لمشاهدة لتلفاز أكثر من الآثار الإيجابية وأن برامجه تدعو لتحطيم المثل والقيم الاجتماعية والسلبية كما اختلفت مع دراسة (العيسوي)<sup>(٥)</sup>. والتي أشارت إلى أن التلفزيون يدعو إلى الرذيلة مما يؤدي إلى اضطرابات وخلل في المنظومة المجتمعية وعلى رأسها المؤسسة الأسرية.

وأيضاً اختلفت مع نتائج دراسة (بو معيزة)<sup>(٦)</sup>. والتي أظهرت أن المحدد الأول لقيم الشباب ليست وسائل الإعلام، وإنما هي مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمسجد والجماعة الأولية التي

---

(١) شرف الدين، هاشم أحمدن علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السادة لدى الشباب اليمني، دراسة محلية على طلاب الجامعات اليمنية مرجع سابق..

(٢) المنصور، خالد محمد صبحي محمد، الاستقواء لدى عينة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإرشاد وعلم النفس كلية التربية، جامعة اليرموك الأردن، ٢٠١٠.

(٣) سنو، مي العبد الله، الاتصال في عصر العولمة (مرجع سابق).

(٤) عبد الحليم، محي الدين، الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي دراسة ميدانية، مرجع سابق.

(٥) عيسوي، عبد الرحمن، الآثار النفسية والاجتماعية لتلفزيون العربي، دراسات نفسية ميدانية، بيروت، دار النهضة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٦) بو معيزة، السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوك لدى الشباب، دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية مرجع سابق..

غرست فيهم هذه القيم في المقام الأول، وتواصل تعزيزها يومياً بمعنى آخر أن الشباب يتفاعلون في علاقاتهم الاجتماعية وفق ما عليه البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. حيث إن البيئة الاجتماعية هي التي تضبط سلوك الشباب. فسلوكيات الشباب تخضع للضبط الاجتماعي الذي تفرضه مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والجماعات الأولية بالدرجة الأولى.

وأظهرت النتائج أن أعلى الفقرات للمجال الاجتماعي هي فقرة رقم (٨) وتنص على أنها (تساعد على العنف الأسري) ويعزى ذلك إلى أن الإعلام يقدم العنف برسائل ضمنية فيقدم صوراً لحياة زوجية البقاء فيها للأقوى والأكثر مكرماً، وكل واحد من قطبي الحياة الزوجية يحاول استلاب حق الطرف المقابل فتُنزع الثقة والطمأنينة من نفوس الأزواج ويخلق حالة من الشك والريبة وسوء الظن في المؤسسة الأسرية بالإضافة إلى الحياة المثالية غير الواقعية للحياة الزوجية، مما يخلق في نفوس الأزواج عدم الرضا فيعزز العنف، لا سيما العنف غير البدني مثل العنف اللفظي والعنف العاطفي وغيره. ويفسر ذلك أيضاً أن عينة الدراسة ذات مستوى اقتصادي متدنٍ ومستوى تعليمي متدنٍ حيث بلغت نسبة الثانوية فيه فما دون ما نسبته (١,٤٠%). وهذان العاملان يسهمان في غياب أجواء الحوار والتواصل النفسي بين الأزواج، ويرفدان أيضاً ما يمكن تسميته مجتمع الذكورة وتسلط الأزواج وممارسة العنف بشتى صنوفه على المرأة.

بالإضافة إلى غياب النماذج الصالحة التي يقدمها الإعلام لقطبي الحياة الأسرية. فإما زوجة متمردة متسلطة أو زوج متمرد. والقطب السيئ يحظى بالتقدير والاحترام سواء في دائرة أسرته أو دائرة مجتمعه كما أنه يقدم الحياة الزوجية بصورة مثالية غير واقعية؛ مما يعزز العنف وعدم الرضا عن الحياة



الزوجية. وقد التقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المنصور)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت أن النساء في الأردن يتعرضن للعنف والاستقواء أكثر مما يتعرض له الذكور.

كما التقت مع نتائج دراسة (الشطناوي)<sup>(٢)</sup>. والتي أظهرت أن العنف اللفظي هو أكثر أشكال العنف الأسري انتشاراً ثم جاء في المرتبة الثانية العنف النفسي والانفعالي. بينما جاء في المرتبة الأخيرة العنف الجسدي. كما أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والمستوى الاقتصادي، لصالح الأسر ذوي المستوى الاقتصادي أقل من (٣٠٠ دينار)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والمستوى العلمي لصالح المستوى العلمي الأدنى.

وأظهرت النتائج أن أدنى المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الاجتماعي كانت الفقرة رقم (١) وتنص على (تقليل الفروق بين الذكور والإناث في الأدوار الاجتماعية) ويعزى ذلك إلى أن الإعلام يعلن ضمن رسائله الضمنية والمباشرة المساواة بين الذكور والإناث ويتغافل التكامل والتكاتف بين السالف ذكره ويعاضده في ذلك الوسائط التربوية الأخرى حتى في المؤسسات التعليمية لا يجد مغايرة أو مراعاة لفته الاختلاف بين الذكور والإناث في الأدوار الوظيفية الراهنة أو المرتقبة لإعداد البنت أمماً وزوجة، وإعداد الولد زوجاً وأباً، مما أفرز عدم الاستهجان و كسر طوق الغرابة لهذه المسألة لكثرة تكرارها وألفها. إضافة إلى ان طبيعة المجتمع الأردني قد يحتمل المرأة جزءاً من مسؤوليات وأعباء الرجال. وايضاً تلحظ من خلال خصائص عينة الدراسة أن نسبة العاطلين عن العمل كانت أعلى نسبة حيث بلغت (٣١%) ولعل هذا الوضع القائم تتقاطع وتتداخل فيه أعمال وخصوصيات النساء والرجال في

الأدوار الوظيفية في الأسرة. ويفسر ذلك أيضاً على أن نسبة المطلقين والأرامل من عينة الدراسة زادت

---

(١) المنصور، خالد محمد صبحي محمد، الاستقواء لدى عينة من نزلء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإرشاد وعلم النفس كلية التربية، جامعة اليرموك الأردن، ٢٠١٠.

(٢) الشطناوي، أمل فاروق محمد، العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم علم النفس كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن ٢٠٠٩م.

عن (٣١%) ومن المعلوم أن مثل هذه الحالات قد تقوم المرأة بشيء من أعباء الرجال وقد يقوم الرجال أيضاً بشيء من أعباء النساء فتصبح بالنسبة لهم حقيقة وواقع تخضع لمطرفة الظروف لا يستهجن ولا يستغرب.

### خامساً: المجال الانفعالي

أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية للمجال الانفعالي على الأداة الكلية قد جاءت بدرجة تقييم عالية. وأن أبرز المتوسطات الحسابية للفضائيات الغنائية والأفلام والفضائيات المتنوعة الأخرى قد جاء للمجال الانفعالي.

ويعزى ذلك إلى أهمية الجانب الانفعالي من ناحية وجنوح هذا النوع من القنوات إلى مخاطبة الغرائز والعواطف. فالقنوات الفضائية بما تقدم من صورة مختزلة لعلاقة الرجل والمرأة تحمد صوت العقل والبصيرة، وتحرك الانفعالات، فكأنها تلوث كل علاقة مشروعة عفيفة قائمة على الصدق، وتزين بصنوف الوسائل كل علاقة محرمة.

ويفسر ذلك أيضاً أن عينة الدراسة تُعد ما يقدم من الإسفاف الإعلامي لا يناسب تطلعاتهم وتوجهاتهم حيث كانت القنوات الإسلامية هي الأكثر مشاهدة، والمجال الإيماني الأخلاقي هو أعلى المجالات للمتوسطات الحسابية من بين المجالات؛ مما يرفد الحس الإيماني الفطري باستنكار ما يعرض الإعلام من زلزلة لأسرنا وتقليص أجواء الحب والمودة في العلاقة الطاهرة المشروعة (العلاقة الزوجية).

والتقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الجهوري)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت نتائجها مجيء المجال الانفعالي بالمرتبة الأولى.

كما التقت مع نتائج دراسة (العبيدي)<sup>(٢)</sup>. والتي أظهرت نتائجها مجيء المجال الانفعالي في المرتبة الأولى؛ وذلك لاستخدام عبارات الحب والعاطفة والجنس سواء اللفظية أو الجسدية بين الأزواج. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشريفين)<sup>(٣)</sup>، حيث أظهرت أن المجال الانفعالي هو أعلى درجة اختارها المستجيبون من بين المجالات الأخرى للمقياس.

يظهر من النتائج أن أعلى المتوسطات الحسائية لفقرات المجال الانفعالي هي الفقرة (٨) وتنص على (تلوث الحب الطاهر وتزين الحب غير المشروع).

ويعزى ذلك إلى أن الإعلام يقدم صور الحب غير المشروع بصورة كاشفة وصارخة وأيضاً من خلال قالب يستقطب المشاهد ويستغل نقاط الضعف من هشاشة العلاقة الزوجية من جهة وتضييق فرص الزواج من جهة أخرى لسوء الظروف الاقتصادية التي تقع تحت مطرقتها الأسرة الأردنية فتفرز الكبت العاطفي والبحث عن البديل غير المشروع لإغلاق روافد الحب الطاهر والاستسلام للإسفاف الإعلامي ومخاطبة الغرائز.

---

(١) الجهوري، هلال بن حمدان بن حميد، التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين في قطاع الصحة والتعليم في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٨م.

(٢) العبيدي، نورية محمد طيب، صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزوجي عند الإناث وعلاقته مع بعض المتغيرات بدولة الإمارات، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية الجامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠١.

(٣) الشريفين، أحمد، التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات لاجتماعية: دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة إربد (مرجع سابق).

كما التقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (البياتي)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت أن القاسم المشترك بين برامج القنوات الفضائية العربية هو ثقافة الصورة الطاغية والجنس وإثارة الغرائز مما يثير القلق والتوتر.

كما التقت مع نتائج دراسة (عبد الحليم)<sup>(٢)</sup>. والتي أظهرت نتائجها أن الإعلام يسهم في دفع الشباب إلى الانحراف والرذيلة، وأن ما يقدمه لا ينسجم مع عادات المجتمع بل ويحطم قيمه الدينية.

وأظهرت من النتائج أن أدنى متوسط لفقرات المجال الانفعالي هي الفقرة (١٠) وتنص على (تقليل مساحة الترفيه عن النفس) وقد التقت هذه النتيجة مع دراسة (الفاقي)<sup>(٣)</sup> والتي أكدت أن أكثر من (٦٠%) من حالات الاكتئاب في نيوزلاند يرجع السبب فيها إلى تركيز وسائل الاعلام على السلبيات والصعوبات والحروب والجنس وضياع القيم والاغاني الخليعة.

وهذه تعاضد النتيجة الأولى والتي أظهرت أن أعلى المتوسطات الحسابية للمجال الانفعالي هي الفقرة (١٨) وتنص على (تلوث الحب الطاهر تزين الحب غير المشروع) حيث أن تزين الحب غير المشروع وتضييق روافد الحب الطاهر لا يترك مساحة للترفيه عن النفس بل يجعلها مضطربة مشوشة. حيث إن التفرغ المشروع لطاقة الحب يفضي إلى الشعور بالراحة والسعادة.

كما أن عينة الدراسة تشاهد القنوات الإخبارية وبما فيها من أخبار دامية تسهم في التوترات النفسية، وتضييق مساحة الترفيه عن النفس. إضافة إلى أن الأسرة الأردنية كما يعرف عنها لا تعطي الترفيه والتسلية قيمة عالية أو اهتماماً كافياً من وقتها أو مخططها بسبب بعض معايير التنشئة الاجتماعية من ناحيه والظروف الاقتصادية من ناحيه أخرى .

(١) البياتي، ياسر حضير، الغزو الإعلامي والانحراف الاجتماعي "دراسة تحليلية لبرامج الفضائيات العربية" مرجع سابق.

(٢) عبد الحليم، محي الدين، الدراما التلفازية والشباب الجامعي "دراسة ميدانية" القاهرة، مرجع سابق.

(٣) الفاقي، ابراهيم، سيطر على حياتك، (دراسة معهد الابحاث النفسي والفسولوجي في نيوزلاند)، مصر، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

كما أن اختراق الخصوصية الأسرية (والمملوثة الأسرية) التي يقدمها الإعلام تفرز الاضطراب والقلق. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العبيدلي)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت نتائجها أن أفراد العينة يشاهدون عروض التسلية الخفيفة من أجل الترفيه عن النفس. واختلفت مع نتائج دراسة (عبيدات)<sup>(٢)</sup>. والتي أظهرت نتائجها أن من أبرز الأهداف لمشاهدة الفضائيات "التسلية" والترفيه عن النفس، واختلفت أيضاً مع نتائج دراسة (الرواس)<sup>(٣)</sup> والتي أظهرت أن (٨٢%) من عينة القنوات الغنائية كان هدفهم من المشاهدة التسلية ثم الشعور بالسعادة.

### سادساً: المجال الثقافي

لقد أشارت النتائج إلى أن درجة إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية قد جاءت للمجال الثقافي بدرجة تقييم عالية على الأداة الكلية. ويعزى ذلك إلى أن الإعلام قَدّم دور مصادر الثقافة الأخرى، وأخذ يشغل مساحات واسعة من أوقات الأسر، ويفسر ذلك أيضاً بأن عينة الدراسة ذات مستوى تعليمي محدود، وهناك علاقة بارزة بين الارتقاء بالمستوى العلمي وتنوع مصادر التلقي. إضافة إلى أن هناك نسبة عالية من عينة الدراسة من الإناث والتي يرتبط جلوسها الطويل في البيت مع طول ساعات المشاهدة وغياب مصادر التلقي للثقافة الأخرى والتي يفرضها طبيعة المجتمع الأردني والذي ما زال يتسم بالمحافظة.

---

(١) العبيدلي، نورية محمد طيب عبد الله، صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزوجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات، مرجع سابق.

(٢) عبيدات، ذوقان عبد الله، الفضائيات والانترنت، معالجة السلبات لدى الناشئة تعزيزاً للإيجابيات، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٣) الرواس، أنور محمود، استخدامات الشباب للقنوات الفضائية الغنائية العربية والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة قابوس، ٢٠٠٣ م.

إضافة إلى أن هناك نسبة من عينة الدراسة عاطلة عن العمل مما يعطي فرصة أكبر لطول مشاهدة الإعلام واعتماده مصدراً رئيسياً لتلقي الثقافة ورفدها. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بغدادى)<sup>(١)</sup>. والتي أشارت إلى أن أغلب المستجيبين يحرصون على كسب المعلومات والتثقيف من خلال مشاهدتهم للتلفزيون.

وقد اختلفت مع دراسة (البياتي)<sup>(٢)</sup>. التي أظهرت نتائجها أن مشاهدة الفضائيات المغايرة لمنظومتنا العقدية تسهم في تدمير الهوية الثقافية وأصولها في المجتمعات العربية. وأشارت النتائج أن أعلى المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثقافي هي الفقرة (٢) وتنص على (تنشر الألفاظ البذيئة).

ويعزى ذلك الى ركافة اللغة التي يستخدمها الإعلام وتدني مستواها من جهة والإغراق في الإسفاف كما في (الفيديو كليب) والأفلام والمسرحيات الكوميديية وغياب الرقابة الحقيقية إضافة إلى

---

(١) بغدادى، خيرة، برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي: دراسة مقارنة بين القناة الأولى والثالثة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠١م.

(٢) البياتي، الغزو الإعلامي والانحراف الاجتماعي: "دراسة تحليلية لبرامج الفضائيات العربية" مرجع سابق.

قدرتها على حضور الساحات الشبابية وصناعة مصطلحاتهم ومفاهيمهم رغم ضآلتها وخروجها عن الذوقيات اللغوية والذوقيات العامة. أضف إلى ذلك استبدال اللغة العربية (الوعاء الذي احتوى القرآن) باللهجات العامية وبعض الألفاظ المستقاة من (الدراما) المدبلجة.

إضافة إلى تغافل القيم الدينية والذوق الاجتماعي في استخدام اللغة الإعلامية لا سيما ألفاظ الحب والعاطفة والدفء ضمن رسائل صريحة قد تخدش الحياء. في (الفيديو كليب) وغيره. والتقت هذه النتيجة دراسة (كشك)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت نتائجها أن الإعلام يستخدم اللغة العربية بأشع صورها، كما أكدت توصية (كبارة)<sup>(٢)</sup> ضرورة اعتماد اللغة العربية في الإعلام لغة محادثة وحوار والتنسيق بين الجهود العربية المتوافرة لتحقيق ذلك.

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عيسوي)<sup>(٣)</sup>. والتي أشارت إلى أن التلفاز يُحسّن قدرتهم اللغوية من خلال اللغة الفصيحة المستخدمة فيه، ويزيد من قدرتهم على استعمال اللغات الأخرى.

كما أشارت النتائج إلى أن أدنى المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثقافي هي الفقرة رقم (٩) وتنص على (تشغل الأزواج بالقضايا الفكرية الثقافية السامية بعيداً عن القضايا الهامشية). ويعزى ذلك إلى تدني رتبة القضايا والمسائل التي يركز عليها الإعلام، ونلاحظ جلياً أن هذه النتيجة تعاضد النتيجة الأولى لهذا المجال فاللغة البدئية الدونية تؤكد على غياب الأفكار والقضايا السامية.

---

(١) كشك، منى، القيم الغائية في الإعلام، سلسلة الدراسات التربوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة دار للتوزيع والنشر، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

(٢) كيارة، اسامه، برامج التلفاز والتنشئة التربوية والاجتماعية للطفل مرجع سابق.

(٣) عيسوي، عبد الرحمن، الآثار النفسية والاجتماعية لتلفزيون العربي، دراسات نفسية ميدانية، بيروت دار النهضة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

إضافة إلى أن الأسر الصاعدة قد تقلص اهتمامها بالقضايا الفكرية الراقية وبات (سرطان الأنا) يتفشى في شرايينها لسيطرة الاعتبارات والقيم المادية على روافد الحياة المعاصرة. كما أن عينة الدراسة ذات دخل ومستوى اقتصادي وتعليمي منخفض مما يعزز ضآلة الاهتمام بالمسائل والأهداف العليا.

كما تفسر ذلك بأن معظم عينة الدراسة هم من العاطلين عن العمل ويقود ذلك إلى الوقوع تحت سطوة الانغلاق والتفوق حول الذات وتهميش القضايا الثقافية والفكرية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة الإسهام النسبي للإعلام في استقرار الأسر الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية لكل من (الجنس، والحالة الزوجية، والمهنة، والعمر، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، وعدد ساعات المشاهدة)؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ويفسر ذلك أن الإناث أكثر مكوئاً في البيت إضافة إلى أن أغلب عينة الدراسة عاطلة عن العمل مما يعزز بقائها في البيت. إضافة إلى أن طبيعة المجتمع الأردني ما زال محافظاً ويحد من الخروج المفتوح للمرأة، وأيضاً تدني المستوى التعليمي لعينة الدراسة يجعل التلفزيون خاصة مصدراً محورياً في التلقي.

كما يفسر ذلك طبيعة المرأة العاطفية. وهذا الجانب يخاطبه الإعلام بشكل خاص ويوليّه عناية خاصة من خلال المسلسلات والأفلام.



ويفسر ذلك أيضاً أن الإعلام قد يستقطب المرأة بما يقدم من شعارات مبطنة من تحرير المرأة والمساواة وغيرها، كما أن هناك بعض من المواد الإعلامية خصوصية للمرأة أكثر منها للرجل من برامج إعداد الطعام، ومسابقات ملكات الجمال وعروض الأزياء، والدعايات التجارية لمستحضرات التجميل وثقافة الاستهلاك بصورة عامة، وتفسير الأحلام. وقد تأتي أحياناً بعض المواد الإعلامية التي تقدم السحر والشعوذة فتشد بعض من النساء إليها. ويعزى ذلك أيضاً إلى الثقافة الإعلامية التي تصب اهتمامها على المرأة حتى في العمل الإعلامي حيث نلاحظ الشطر الأكبر للكوادر الإعلامية من القطاع النسوي.

أضف إلى ذلك أن المرأة قد تجد في الأحداث التلفزيونية صدى ورجعاً لما يواجهها من ضغوط نفسية واجتماعية فتعايش الحدث على أنه حقيقة وواقع، وتجد فيه متنفساً للخروج من الكبت.

إضافة إلى قصور الوسائط والمؤسسات التربوية لا سيما مؤسسات التنشئة الأسرية في تأصيل وبناء ثقافة (القراءة الذاتية). وصحبة الكتاب مما يجعل المرأة تسرف في الجلوس أمام التلفزيون.

وأيضاً يعزى إلى طبيعة المجتمع الأردني وقلة البدائل الترفيهية فتجد المرأة في مشاهدة التلفاز متنفساً سهلاً ميسوراً لا سيما أنها تقع تحت سطوة الأعباء المنزلية والاقتصادية والنفسية.

كما أن عينة الدراسة قد جاء فيها متغير المستوى التعليمي للذكور أعلى منه للإناث مما يجعل الفضائيات لا تشكل قناعاتهم بسهولة ولا تطفئ ظمأ تطلعاتهم كما هو الحال عند الإناث. ويفسر ذلك أيضاً ظهور القنوات الإسلامية بقوة الطرح وتنوع وسائلها وأساليبها أعطى فرصة للإناث لمشاهدتها والاستزادة من معطياتها.

وقد التقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (جرادات)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير القنوات الفضائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث في الميدان الاجتماعي. وقد يعود السبب في ذلك لخضوع الإناث لعمليات الضبط الاجتماعي، وعدم وجود البدائل الأخرى للترفيه أو التسلية، وطبيعة المجتمع الأردني حيث يمنح الرقابة الأكثر للإناث أو لعله للذكور. كما التقت مع نتائج دراسة (كبارة)<sup>(٢)</sup>. والتي أظهرت نتائجها أن قابلية التأثير عند الإناث تفوق قابلية التأثير عند الذكور في مشاهدة التلفزيون.

واختلفت مع نتائج دراسة (بدر)<sup>(٣)</sup>. والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتواصل الزوجي والاستقرار الأسري تعزى لمتغير الجنس.

وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات: (العمر، المستوى التعليمي، والمهنة، عدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، عدد مرات الزواج، وعدد ساعات المشاهدة) وإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

كما تبين من النتائج أن متغير عدد مرات الزواج أكثر المتغيرات تأثيراً في إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية وتدل على وجود أثر عكسي للمتغير على درجة إسهام الإعلام في الاستقرار الأسري الأردنية.

---

(١) جرادات، خولة، التربية الإسلامية ودورها في ترشيد ثورة الاتصال والمعلومات، مرجع سابق.

(٢) كبارة، أسامة ظافر: برامج التلفاز والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، بيروت، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٣) بدر، يوسف جاد الله، العلاقة بين مركز الضبط والتواصل الزوجي في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٧م.

ويعزى ذلك إلى كثرة أعباء ومسؤوليات الزواج أكثر من مرة، وإلى طبيعة المجتمع الأردني والذي لا يمنح فرصة للطبقات الاجتماعية والاقتصادية العليا بالتعدد ببسر وسهولة بل ربما اقترن التعدد بانخفاض المستوى المعيشي والاقتصادي والاجتماعي للمعدّد مما يهّمش من إسهام الإعلام في الاستقرار الأسري. وتبين من النتائج عدم تأثير كل من متغيرات (العمر، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، والحالة الزوجية، والمهنة، وعدد ساعات المشاهدة). على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

ويفسر ذلك إلى الارتفاع النسبي للمتوسطات الحسائية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المقياس مما يدل على تشابه آرائهم. ومما يؤكد الدور المحوري والرئيسي لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة وتهميش أثر هذه المتغيرات في الحد من هذا الأثر، حيث إنها باتت لا تقوم بدورٍ فاعلٍ في إسهام الإعلام في استقرار الأسرة. والتقت النتيجة مع دراسة (أبو مسامح)<sup>(١)</sup>. حيث أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات المؤهل العملي أو عدد الأبناء وعدد سنوات الزواج، بالاستقرار الأسري. كما التقت مع نتائج دراسة (بدر)<sup>(٢)</sup>. والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الزوجي والاستقرار الأسري تعزى لعدد سنوات الزواج والمستوى الاقتصادي. كما التقت مع نتائج دراسة (الجهوري)<sup>(٣)</sup>. والتي لم تظهر نتائجها أي فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزوجي لدى مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير (عمر الزواج، وعمر الأزواج وعدد الأبناء) واختلفت هذه النتيجة

---

(١) أبو مسامح، نور محمد، تقديرات الزوجات المعاملات لمستوى التواصل الزوجي المؤذي للتواصل وعلاقته بالرضا الزوجي، مرجع سابق.

(٢) بدر، يوسف جاد الله، العلاقة بين مركز الضبط والتواصل الزوجي في ضوء بعض المتغيرات، مرجع سابق.

(٣) الجهوري، هلال بن حمدان بن حميد، التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين في قطاع الصحة والتعليم في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات (مرجع سابق).

مع دراسة (الجهني)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت وجود تباين دال إحصائياً بين عوامل عدم الاستقرار والمستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الجامعي.

كما اختلفت مع نتائج دراسة (هادي)<sup>(٢)</sup>. والتي أظهرت نتائجها إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة يؤدي إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري. وأن ارتفاع المستوى التعليمي للزوج (زوج العاملة) يؤدي إلى احتمال أقل لعدم الاستقرار الأسري، كما أن زيادة عدد الأبناء يؤدي إلى احتمالات أكبر لعدم الاستقرار الأسري.

### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هي أكثر قناة تلفزيونية تشاهدها الأسرة الأردنية؟

أظهرت النتائج أن أبرز القنوات الفضائية مشاهدة هي القنوات الفضائية الإسلامية وكانت أبرز القنوات الفضائيات الإسلامية مشاهدة هي قناة (الرسالة).

ويعزى ذلك إلى حرصها على تقديم الجمال المتكامل مع الذوق (الإيماني الأخلاقي) الذي لا يخرج عن دائرة الفطرة النقية، والذي لا يعد فيه جمال الصورة غاية تسعى إليها ، وإتباعها لمنهج التغيير. كما يعزى ذلك إلى حداثة (الإعلام الإسلامي) واشتمال عناصره على التنوع والتشويق والجذب، إضافة إلى انتشار ظاهرة (التخصص) والذي من خلالها يتم استقطاب شرائح من أطياف المجتمع متباينة الأذهان والأفهام والتوجهات، كما أن أعلى نسبة مئوية من عينة الدراسة تبعاً لتغير الفئة العمرية كانت من (٤٠ - ٤٩ سنة) وتعد هذه المرحلة العمرية من أهم مراحل العودة إلى الله والانسلاخ من الأهواء

---

(١) الجهني، سميرة بنت سالم، عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة ميدانية) مرجع سابق.

(٢) هادي، مختار هادي، عدم الاستقرار الأسري دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي، حوليات كلية الآداب) جامعة الكويت، ١٩٩٨م.

ونوازع النفس فهي مرحلة قد تناولها علماء الشرع وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بأنها (بلوغ الأشد) أي مرحلة الكمال العقلي.

ويعزى ذلك أيضاً إلى كثافة التحديات وتوالي متاعبها واعتبارها منفساً مشروعاً لتخفيف حدة الضغط والحصول على المعلومة الصادقة من النبع الصافي كما أنها تقدم الدين بإطار متوازن يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

كما أن أعلى متوسط حسابي لمجالات الدراسة جاء (المجال الإيماني الأخلاقي) والذي تجد فيه الأسرة الأردنية القنوات الإسلامية مصدراً لإشباع تطلعاتهم وتوجهاتهم ومعارفهم الدينية.

كما إن الناس يتوقون إلى البرامج المباشرة مع الإعلام والتواصل الحي باستيعاب استفساراتهم وتقبل مرئياتهم بصورة سريعة وميسورة، إضافة إلى برامج التلاوة التي تقدمها هذه القنوات تعليماً وتعلماً وتفسيراً وعرضها للرقى الشرعية تلك التي تتوسم منها الأسر الطمأنينة ودخول السكينة إلى بيوتهم. إضافة إلى تصديدها للمسائل والقضايا الاجتماعية الحاضرة على الساحة لتقدم الحلول الرشيدة الآمنة وتقديمها الكثير من مهارات الحياة. من منهج التغيير كما في قناة الرسالة.

وقد التقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الله)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت أن أبرز القنوات الفضائية الإسلامية التي يفضلون مشاهدتها الشباب الأردني هي قناة الرسالة بنسبة مئوية بلغت (٧٩%).

كما أظهرت النتائج أن أقل القنوات مشاهدة للأسرة الأردنية هي القنوات الإخبارية الوثائقية. ويعزى ذلك إلى أن الأحداث الدامية التي تعكر الصفو قد يحتاج المسلم المعاصر إلى الابتعاد عنها ليخفف عن نفسه شيء من كثافة الضغوط النفسية وتوالي منعصاتها. كما أن عينة الدراسة ذات

---

(١) عبد الله، إبراهيم ناصف ناصر، عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية، قناة الرسالة الفضائية، مرجع سابق.

مستوى علمي متدنٍّ مما يقلل من الاهتمامات العالمية، ويقلل من فرص الخروج إلى التطلعات الكونية العالمية ويجسرهما في الاهتمامات المحلية.

ويعزى ذلك أيضاً إلى التصاق قضية (فلسطين) بالأسرة الأردنية التصاقاً دينياً وجغرافياً واجتماعياً وتوالي متابعة الأخبار والتي تجعل الأفراد يفقدون المصدقية من جهة وتوالي الانكسارات النفسية على ما يحدث من جهة أخرى جعل الأسرة الأردنية تعزف أو تقلل عن الاهتمام بالجانب الإخباري الوثائقي.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العبد)<sup>(١)</sup>. والتي أشارت إلى أن أهم ما تشاهده عينة الدراسة الأخبار (٩٦,٨%). بيد أن ما أظهرته نتائج هذه الدراسة لحاليه أن أقل القنوات مشاهدة هي القنوات الإخبارية الوثائقية بنسبة مئوية (٤,١٠) كما أسلفنا.

كما اختلفت مع دراسة (أبو الهيجاء)<sup>(٢)</sup>. والتي أظهرت أن المحرك الرئيس لمشاهدة الأردني للفضائيات هو محرك الميدان الإخباري.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن القنوات المنوعة الأخرى جاءت في المرتبة الثانية من حيث المشاهدة للأسرة الأردنية حيث كانت أعلى نسبة مشاهدة للقنوات المتنوعة قناة (mbc) ونسبة مئوية (١٩,٥). ويعزى ذلك إلى التنوع في العرض من مسلسلات وأفلام وبرامج ترفيهية واجتماعية وخاصة المدبلجة واستباحتها لأوقات الأسر رغم أنها تعرف بالإسفاف والتهيه العاطفي. وتحمل في مضمونها غالباً قضايا جديدة غريبة دخيلة على منظومتنا العقدي والاجتماعية قد تستقطب المشاهدين من فئات

(١) العبد، عاطف فوزية، عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية: دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير جامعة الإمارات، الإمارات، ١٩٩٤م.

(٢) أبو الهيجاء، أحمد سيف الدين، العوامل المؤثرة في قرار تفضيل المشاهد الأردني للقنوات الفضائية، دراسة ميدانية في مدينتي عمان وإربد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٩م.

وشرائح مجتمعية مختلفة، وتقدم المسلسلات والأفلام من مختلف الأقطار من: السوري والمصري والأردني، والتركي... وغيرها.

إضافة إلى الإبداع والتفنن في العرض مع عدم إغفال عنصري التشويق والجذب، بحيث يبدو للمشاهد جلياً الرافد المادي لها أقوى من القنوات الأخرى. مما يجعلها تحصل على حضورٍ بارزٍ على الساحة الإعلامية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الدواوسة)<sup>(١)</sup>، والتي أظهرت نتائجها أن السبب الأكثر أهمية لمشاهدة القنوات الفضائية العربية هو متابعة الأخبار والأحداث الجارية، كما اتضح من النتائج أن القناة الأكثر مشاهدة هي قناة الجزيرة والتي حازت على نسبة ٧٥,٨% بينما حازت mbc على نسبة ٥٤,١%.

وأظهرت النتائج أن القنوات (الغنائية والأفلام) جاءت بالمرتبة الثالثة من حيث المشاهدة وبنسبة متدنية. ويعزى ذلك إلى هشاشة المادة المقدمة وخروجها عن أطر المنظومة العقديّة والاجتماعية والتي يعد محورها الرئيسي الدين. وأيضاً الاهتمامات الزائدة المنصبة على الجانب الانفعالي من مخاطبة الغرائز والتركيز المنصب على ثقافة الصورة الطاغية والألفاظ التي تخدش الحياء والذوق السليم.

ويشير ذلك أن عينة الدراسة جميعها من المتزوجين أو سبق له عقد الزواج. وغالباً هذه القنوات يشاهدها من هم قبل الزواج، إضافة إلى أن عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر قد جاءت الفئة من (٤٠-٤٩) وهذه الفئة في سن النضج والرشد والعودة إلى الله فرمما تفضل القنوات ذات الفضاء الديني أو

---

(١) الدواوسة، صلاح رشاد، استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية، والإشباع المتحققة، دراسة مقارنة مع المدن والمجتمعات والقرى في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

الاجتماعي أكثر، حيث أن أغلب من يشاهد القنوات الفضائية والأفلام دون سن العشرين حيث يبحث عن الإثارة والتسلية وملاً الفراغ النفسي الذي تقع تحت سطوته هذه الفئة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الرواس)<sup>(١)</sup>، أن (٨٢%) من عينة الدراسة يشاهدون

القنوات الفضائية الغنائية وكان هدفهم من ذلك هو تقضية وقت الفراغ ثم الشعور بالسعادة.

كما أن (٧٦,٨) من أفراد عينة الدراسة غير راضٍ عن مستوى القنوات الفضائية الغنائية ويرى (٩١,٨)

منهم أن القنوات الفضائية الغنائية لها تأثير مباشر وغير مباشر على ثقافتهم وقيمهم.

#### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ما أفضل المقترحات والرؤى التي يعين فيها البث التلفزيوني على استقرار الأسرة الأردنية

في ضوء أهداف التربية الإسلامية

أظهرت النتائج أن أبرز المقترحات والرؤى التي يعين فيها الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في

ضوء أهداف التربية الإسلامية كانت:

زيادة البرامج التي تحافظ على الأسرة، وبث برامج تزيد الوعي الديني للحياة الزوجية، ويفسر

ذلك أهمية (المنهج الإسلامي) في احتواء الحياة الزوجية وما يطرأ عليها من عقبات. فهو الحل الأمثل

إضافة إلى هاشاشة وقصور ما يقدم الإعلام من برامج التوعية الأسرية. ويفسر ذلك أهمية تدريس وتعلم

مهارات الاستقرار الأسري في رفا الحياة الزوجية بطاقة الاستمرار والاطمئنان، وضرورة عقد دورات

وبرامج أسرية دينية تثقيفية بأسلوب علمي يتناغم مع روح العصر بهدف تأهيلهم لتكوين أسر ريادية

للأسرة الإنسانية، ويؤكد أيضاً على ضرورة استحداث مقرر دراسي في المراحل التعليمية المختلفة ذات

بعد أسري، حيث بات من الضرورة تطوير وتغيير الأساليب التقليدية المتوارثة في التربية الأسرية.

(١) الرواس، أنور محمود، استخدامات الشباب للقنوات الفضائية الغنائية العربية مرجع سابق.



واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الجلابنة)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت أن هناك مجموعة من الأسباب تؤدي إلى الطلاق في المجتمع الأردني من أبرزها: الجهل في الحياة الزوجية وكثرة استشارة الأهل في الخلافات وذلك لعدم القدرة على احتواء الخلافات الزوجية. كما التقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الرفاعي)<sup>(٢)</sup>. والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات مقياس التماسك الأسري قبل التدريب على البرنامج لصالح البرنامج التدريبي للتماسك الأسري المطبق على الأسرة الأردنية في محافظة إربد.

والتقت مع نتائج دراسة (عارف)<sup>(٣)</sup>. والتي أظهرت نتائج إيجابية للبرنامج الإرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني.

وأظهرت النتائج أن من أبرز المقترحات والروى التي يعين فيها الإعلام على استقرار الأسرة هي (زيادة القنوات الإسلامية التي ترسخ الإيمان) ويعزى ذلك إلى الدور الريادي التثقيفي التوعوي الذي تقوم به القنوات الإسلامية وقدرتها على رفق الحياة الزوجية بأساليب ووسائل ناجحة، ورفدها برصيد من القدرة على فن احتواء الملوثات الأسرية وتقديمها لفقهاء الأسرة وفق الرؤية الشرعية بقالب عصري وبأسلوب سهل ميسور يجمع بين أصالة المحتوى والمعاصرة

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الله)<sup>(٤)</sup>. والتي أظهرت أن معظم الطلبة الأردنيين يشاهدون التلفزيون بهدف التوعية الدينية، وكسب الحسنات وسماع القرآن الكريم، ومعرفة أسلوب الدعوة

---

(١) الجلابنة، محمد نايف مصطفى، ظاهرة العلاقة في محافظة عجلون الأسباب والآثار. مرجع سابق

(٢) الرفاعي، سميرة عبدالله، نحو برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى محافظة إربد، مرجع سابق.

(٣) عارف، بحوي، برنامج إرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (مرجع سابق).

(٤) عبد الله، ناصف ناصر، عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات قناة الرسالة أمودجاً مرجع سابق.

من الدعاة ثم الهداية والمعلومات المفيدة. والتقت مع نتائج دراسة (جليسة)<sup>(١)</sup>. والتي أظهرت ضرورة إيجاد قنوات إسلامية عربية تعرف شعوب العالم الإسلامي بدينهم والحفاظ على هويتهم.

كما أظهرت النتائج أن من أبرز المقترحات والرؤى التي يعين فيها البث التلفزيوني على استقرار الأسرة هي (التقليل من البرامج غير الأخلاقية والمخالفة للإسلام) ويُعزى ذلك إلى كثافة الطوفان الإعلامي واختراقه لمنظومتنا العقدية، والسعي الدؤوب لسحب نموذج المرأة والأسرة الغربية على خصوصيتنا من خلال موانئ التصدير للأفكار والقيم المغرزة المسمومة ويفسر ذلك أيضاً تدفق الحس الإيماني لدى الأسرة الأردنية. حيث اختارت العينة المجال الإيماني الأخلاقي ليمثل المجال الأعلى من بين المجالات. إضافة إلى طبيعة المجتمع الأردني والذي يولي الجانب الإيماني الأخلاقي. عناية خاصة.

كما التقت مع نتائج دراسة (الدواوسة)<sup>(٢)</sup>. حيث أوصى المبحوثين (عينة الدراسة) بالاهتمام بمضمون الرسالة الإعلامية المقدمة للجمهور، وضرورة الاهتمام بالبرامج التي تلي حاجاتهم، والابتعاد عن البرامج الغربية والأفلام وخاصة في مجال الموسيقى والغناء.

كما التقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الدعوي)<sup>(٣)</sup>. والتي أظهرت أن العولمة تسعى من خلال آلياتها المتعددة من: المؤتمرات والإعلام وغيرها لعرض نمط حضاري عالمي موحد تلتزم به جميع الدول. ولا يراعي في هذا النمط تباين الثقافة في المجتمعات.

كما أظهرت النتائج إن من أبرز المقترحات والرؤى التي يعين فيها الإعلام على استقرار الأسرة هي (التركيز على حياة الرسول وتقديم قصص الأنبياء والصالحين)، ويفسر ذلك أهمية القدوة في التربية عامة والتربية الأسرية بصورة خاصة. وغياب القدوات الإيجابية الصالحة في الإعلام رغم الحاجة

(١) جليسة، سمر بنت إبراهيم، دور التربية الإسلامية في مواجهة الانفتاح الإعلامي الفضائي. مرجع سابق

(٢) الدواوسة، صلاح رشاد، استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية والإشباع المتحققة دراسة مقارنة مع المدن والمجتمعات والقرى في قطاع غزة مرجع سابق.

(٣) الدعوي، عادل، التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية، مرجع سابق.

الملحة لها. ويفسر ذلك قصور القدرات القائمة على الساحة المعاصرة. بل لعلها تُختار من القدوات البائسة.

ويعزى ذلك إلى درجة وعي أسري لدى عينة الدراسة حيث استشعرت القيمة التربوية للقدوة في استقرار الأسرة. واختارت القدوة الصالحة والنموذج الأمثل باختيار القدوة النبوية نبي الرحمة عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين.

## خاتمة الدراسة

### أولاً نتائج الدراسة

توصلت الدراسة في ضوء أهدافها إلى النتائج التالية:

١. جاء المجال (الإيماني الأخلاقي) بالمرتبة الأولى وبدرجة تقييم عالية على الأداة الكلية حيث سجل أعلى المتوسطات الحسابية للقنوات: الإسلامية.
٢. جاء المجال (الجمالي) بالمرتبة الأخيرة وبدرجة تقييم متوسطة على الأداة الكلية حيث سجل أدنى المتوسطات الحسابية للقنوات الإسلامية والإخبارية والغنائية والمتنوعة الأخرى.
٣. جاء المجال الاجتماعي بدرجة تقييم عالية على الأداة الكلية حيث سجل أعلى متوسط حسابي للقنوات الإخبارية والوثائقية
٤. أظهرت النتائج أن أكثر القنوات مشاهدة للأسرة الأردنية هي القنوات الإسلامية، وأكثر القنوات الإسلامية مشاهدة قناة (mbc).
٥. جاء المجال الانفعالي بدرجة تقييم عالية على الأداة الكلية حيث سجل أعلى متوسط حسابي للقنوات الغنائية والأفلام والقنوات المتنوعة الأخرى.
٦. ترى عينة الدراسة أن أهم الرؤى التي يعين فيها الإعلام للاستقرار الأسري هي: زيادة البرامج التي تحافظ على الأسرة، وزيادة القنوات الإسلامية، والحد من البرامج إلا أخلاقية، وبث برامج تزيد من الوعي لدى الأزواج والتركيز على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والصالحين.
٧. أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإسهام إعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعاً لمتغير: العمر، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج، وعدد أفراد الأسرة، والمهنة، والدخل الشهري.

٨. أظهرت النتائج أن عدد مرات الزواج تؤثر على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية بالدرجة الأولى حيث بلغت قيمة (t) (-٢,٨٣) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠).
٩. أظهرت النتائج أن أقل القنوات مشاهدة للأسرة الأردنية هي القنوات الإخبارية الوثائقية.
١٠. أظهرت النتائج أن متغير العمر جاء في المرتبة الأخيرة في التأثير على إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية.
١١. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث بمتوسط حسابي للإناث (٣,٧٢) بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٦٢).
١٢. أظهرت النتائج أن الإعلام يروج لثقافة مغايرة لأصالتنا من تزيين الحب غير المشروع وسحب نماذج أسرية لا تصلح من أجل الأهداف الضيقة والربح العاجل.

## ثانياً: التوصيات

وفي نهاية المطاف تقدم الدراسة التوصيات التالية المنبثقة من النتائج وهي:

١. توسيع الفضاء باتجاه فقه إعلامي هادف رسالي وذلك لزيادة القنوات الإسلامية لنقل الأسرة المسلمة إلى قلب العصر لمواجهة تحدياته والاستفادة من معطياته لتأخذ الأسرة المسلمة دورها الريادي للأسرة الإنسانية للشهود الحضاري.
٢. إيلاء الجوانب (الإيمانية الأخلاقية) عناية خاصة في الوسائل الإعلامية المختلفة لقدرتها العالية على رفد الأسرة المسلمة بطاقة السكينة والاستقرار.
٣. العمل على الحد من التدفق الإعلامي لثقافة الصورة الطاغية (جمال الصورة) والتركيز على ميادين الجمال الأخرى الأكثر أهمية من جمال الروح والباطن وجمال البيان وغيرها.
٤. العمل الجاد الدؤوب على الحد من الانفلات الإعلامي وتسرب القيم والأخلاقيات المغايرة لمنظومتنا العقديّة.
٥. استحداث مقررات دراسية لمختلف المستويات التعليمية تختص بالثقافة الأسرية وتوعية الأسرة.
٦. إيجاد قنوات متخصصة بالأسرة تجمع النبض الإيماني إلى جانب النبض التربوي تتناغم وروح العصر.
٧. الحرص على تقديم نماذج أسرية وقدوات صالحة وعلى رأسها النموذج النبوي الأمثل للنبي صلى الله عليه وسلم في مختلف أطراف الوسائط التربوية والاجتماعية بأسلوب عصري ميسور.

## المقترحات

١. القيام بدراسات مماثلة على الأسر المسلمة غير الأسرة الأردنية لتوسيع دائرة المعرفة الأسرية للوقوف على مكامن الخلل للوصول إلى الحلول الرشيدة من بين البدائل المطروحة.
٢. إجراء دراسات ميدانية تفصيلية في الجوانب الأخلاقية والإيمانية والجمالية والاقتصادية والانفعالية والثقافية من أجل تكوين رصيد علمي للدراسات الأسرية يرفد المتخصصين والقائمين على الإصلاح الأسري والمدربين للدورات الأسرية.
٣. العمل ضمن جهد مؤسسي على استحداث مادة أو مقررات دراسية للثقافة الأسرية وذلك من خلال اقتناص القدرات المميزة والإبداعية لهذا الميدان للتصدي لهذا الميدان وتشجيع طلبة الدراسات العليا على خوض هذا المجال.

## قائمة المراجع والمصادر:

### أ- قائمة المصادر:

#### القرآن الكريم

١. ابن الحجاج، أبو الحسن مسلم، صحيح مسلم، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، الرياض، بيت الأفكار الدولية، ط ٢، ١٤١٩ هـ.
٢. ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير، تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع، د. ت.
٣. ابن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥ هـ .
٤. ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبي الفداء، تفسير القرآن العظيم، الرياض دار عالم الكتب، ١٤١٦ هـ.
٥. ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل، لسان العرب، حققه وعلق عليه ووضع حواشيه، عامر أحمد حيدر، راجعه، عبد المنعم خليل إبراهيم، بيروت - دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ .
٦. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، بيروت، دار الليث العلمية، ٢٠٠٣ م .
٧. الأصفهاني: الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوا، داوود في دمشق ١٤٢٣ هـ .
٨. الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح وضعيف الجامع الصغير وزياداته المكتب الإسلامي.
٩. الألباني، محمد ناصر، السلسلة الضعيفة، الرياض، مكتبة المعارف (د.ت) .
١٠. البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط ٣، ١٩٨٩ م.
١١. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، بيروت، دار الفكر العربي، ١٤٢١ هـ.
١٢. حجاب، محمد، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م.



١٣. رضا، محمد رشيد، تفسير القرآن الكريم تفسير المنار، دار المنار، القاهرة، ١٣٧٣ هـ .
١٤. العسقلاني شهاب، الدين بن حجر، فتح الباري، شرح صحيح البخاري، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ.
١٥. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠ م.
١٦. قطب، سيد، في ظلال القرآن، القاهرة، دار الشؤون، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٧. قطب، سيد، في ظلال القرآن، بيروت، دار الشروق ط٩، ١٤٠٠ هـ.
١٨. اللحمي، أديب وآخرون، معجم اللغة العربية، بيروت، ١٩٩٥ م.

## ب- قائمة المراجع :

١٩. الأبراشي، محمد عطية، التربية الإسلامية وفلاسفتها، القاهرة مطبعة عيسى الحلبي، (د.د).
٢٠. إبراهيم، زكريا، الفن والإنسان، القاهرة- مكتبة غريب بالفحالة، ١٩٧٣ م.
٢١. أبو إصبع، صالح خليل، دراسات اتصالية (استراتيجيات الاتصال وسياسته وتأثيراته)، عمان، مجدلاوي، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٥ م.
٢٢. أبو يحيى، محمد وآخرون، الثقافة الإسلامية ثقافة المسلم وتحديات العصر، عمان، دار المناهج، ٢٠٠٣ م.
٢٣. إمام، إبراهيم، الإعلام والاتصال الجماهيري، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١ م.
٢٤. بتيز/ جون، مقدمة في الاتصال الجماهيري، مركز الكتاب الأردني، (د.ن) ١٩٩٧ م.
٢٥. البشري، طارق، العلواني، طه جابر، مشكلتان وقراءة فيهما، عمان، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢ م.

٢٦. بن نبي، مالك، شروط النهضة، ترجمة كامل مسقاوي، عبد الصبور شاهين، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٦م.

٢٧. البياتي، ياسر خضير، الاتصال الدولي والعربي، مجتمع المعلومات ومجتمع الورق، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٦م.

٢٨. البياتي، ياسر خضير، الإعلام العربي وتحديات العولمة، بغداد، دار الحكمة، ط ٢، ١٤٢٦ هـ، ١٩٩١م.

٢٩. البياتي، ياسر خضير، الغزو الإعلامي والانحراف الاجتماعي (دراسة تحليلية للبرامج الفضائية العربية) كلية الإعلام والعلاقات العامة، جامعة عجمان، ١٤٢٤ - ٢٠٠٠م.

٣٠. بيومي، أحمد محمد، وناصر عفاف عبد العليم، علم الاجتماع العالمي دراسة التغيرات في الأسرة العربية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣م.

٣١. جامعة اليرموك بالتعاون مع اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان، تأثير الحملة الإعلامية على مستويات الممارسة المتعلقة بنظم الأسرة "نموذج تطبيقي"، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠م.

٣٢. الجمالي، محمد فاضل، تربية الإنسان الجديد، تونس، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٦٧م.

٣٣. جنزير، رياض صالح، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها دراسة لغوية وفكرية وتاريخية على ضوء من الأصالة والمعاصرة، السعودية، الدار البيضاء السعودية للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.

٣٤. الحاج، كميل، الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي، لبنان، مكتبة لبنان، ٢٠٠٠م.

٣٥. الحارثي، ساعد، أثر الإعلان التلفزيوني على الطفل السعودي، دراسة ميدانية،  
السعودية، ١٤١٥.

٣٦. حجاب، محمد، الإعلام الإسلامي (المبادئ - النظرية - التطبيق)، القاهرة، دار الفجر  
للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

٣٧. حجازي، مصطفى، الإنسان المهدور، الدار البيضاء، ط ١، ٢٠٠٥م.

٣٨. حسنة، عمر عبيد، من التقديم لكتاب الأمة، التفكك الأسري دعوة للمراجعة، شادية التل  
وآخرون، قطر، وزارة الأوقاف، ٢٠٠١م.

٣٩. حسنة، عمر عبيد، من تقديم كتاب عولمة الجريمة، كتاب الأمة، قطر، وزارة الأوقاف  
والشؤون والمقدسات الإسلامية.

٤٠. حسنة، عمر، عبيد، مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي، كتاب الأمة، رقم ٢٨، قطر،  
رئاسة المحاكم الشرعية والدينية، ١٤١١هـ.

٤١. حنزلي، رياض صالح، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها دراسة لغوية وفكرية وتاريخية على  
ضوء من الأصالة والمعاصرة، السعودية، الدار البيضاء السعودية للنشر والتوزيع، ط ١،  
١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٤٢. حوامدة، باسم علي، وقزاقزة سليمان، وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة الأردن، مكتبة  
جرير، ٢٠٠٦م.

٤٣. حوى، سعيد، إجازة تخصص الداعية، (د - ن) (د - ت).

٤٤. الخداش، جاد الله بن الحسن، المهذب المستفاد لتربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة،  
عمان، المكتبة الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٠م.

٤٥. خطار، محمد يوسف: التربية الإيمانية والنفسية للأولاد، دمشق، دار التقوى، ط ١،  
٢٠٠٣م.

٤٦. خليل، عماد الدين ، متابعات إسلامية، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٢م.

٤٧. خليل، عماد الدين ، مدخل إلى الحضارة الإسلامية، حصلت الباحثة من المؤلف على  
نسخة إلكترونية لهذا الكتاب. .

٤٨. خليل، عماد الدين ، مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم، حصلت الباحثة من  
المؤلف على نسخة إلكترونية لهذا الكتاب.

٤٩. خليل، عماد الدين، المرأة والأسرة المسلمة من منظور غربي، عمان، دار الفرقان،  
١٩٩٧م.

٥٠. خليل، عماد الدين، حول إعادة تشكيل العقل المسلم، قطر، وزارة الأوقاف القطرية،  
ط ١، كتاب الأمة، ١٩٨٨م.

٥١. خليل، عماد الدين، في الرؤية الإسلامية، دمشق - بيروت - دار ابن كثير، ٢٠٠٥م. .

٥٢. الدارجي، بوزباني، العصبية القبلية ظاهرة اجتماعية وتاريخية على ضوء الفكر الخلدوني،  
الجزائر، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٣م.

٥٣. دراز، عز الدين، محمد عبد الله، دستور الأخلاق في القرآن الكريم، مؤسسة الرسالة،  
بيروت، ١٩٧٣م.

٥٤. الدسوقي، إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية،  
الإسكندرية، دار الوفاء، (د.ت)

٥٥. دكت، جون، علم النفس الاجتماعي والتعصب، تعريب عبد الحميد إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.

٥٦. دليو، فيصل، الاتصال، مفاهيمه نظرياته، وسائله القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

٥٧. رشتي، جيهان، الآثار الثقافية عبر الأعمار الصناعية في الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، إدارة الثقافة، ١٩٩١م.

٥٨. رمضان، السيد، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م.

٥٩. الزحيلي، وهبة، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر، بيروت، لبنان دار الفكر المعاصر، ط١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٦٠. زريف، قسطنطين، نحن والمستقبل، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧م.

٦١. ساري، حلمي خضر، ثقافة الإنترنت، دراسة في التواصل الاجتماعي الأردن، دار مجدلاوي، ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦٢. سالم، أحمد موسى، بناء الأسرة في هدى القرآن، دمشق، الأهلي، ط١، ١٩٩٩م.

٦٣. سفر، محمود محمد، الإعلام موقف، جدة، تحامة، الكتاب العربي السعودي، ١٤٠٢هـ.

٦٤. السلامة، محمد عبد الله، الإعلام الإسلامي ومتغيرات العصر، الرياض، مكتبة التوبة، ١٤٢٤هـ.

٦٥. السماسيري، محمود، فلسفات الإعلام المعاصرة في ضوء الإسلام، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٦٦. سنو، مي العبد الله، الاتصال في عصر العولمة، الدور والتحديات الجديدة، بيروت، دار

النهضة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٦٧. شرف، عبد العزيز، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار قباء، ١٩٩٨.

٦٨. شو، علي محمد، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، القاهرة مكتبة ومطبعة الإشعاع

الفنية، ٢٠٠٢م.

٦٩. الشنقيطي، سيد محمد سادتي، وظيفة الإخبار في سورة الأنعام، الرياض، دار عالم الكتب،

١٤٠٨هـ.

٧٠. الشنقيطي، سيد، مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم، (الرياض) عالم الكتب، ط ١.

٧١. الشيباني، عمر التومي، فلسفة التربية الإسلامية، طرابلس، الشركة العامة للنشر والتوزيع

والإعلان، ١٩٧٥.

٧٢. صبحي، أحمد محمود، الفلسفة الأخلاقية في الفكر الإسلامي، القاهرة، دار المعارف، ط ٢.

٧٣. الصقور، محمد وآخرون، دراسة في جيوب الفقر في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان،

وزارة التنمية الاجتماعية ١٩٨٩م.

٧٤. العادل، فؤاد، العدالة الاجتماعية عقيدة هدف، مصر، دار الكتاب العربي، ١٩٦٩م.

٧٥. عبد الحليم، الدراما التلفزيونية والشباب الجامعي "دراسة ميدانية"، القاهرة، دار الفكر

العربي، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٩م.

٧٦. عبد القادر، محمد علاء الدين البطالة، وأساليب المواجهة لدعم السلام الاجتماعي والأمن

العربي، الإسكندرية، منشأة المعارف ٢٠٠٣م.

٧٧. العبد الكريم، فؤاد عبد الكريم، قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية، الرياض، مركز باحثات،

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م.

٧٨. عبيدات، ذوقان عبد الله، الفضائيات والانترنت، معالجة السلبيات لدى الناشئة تغريداً

للإيجابيات، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧٩. العساف، صالح بن حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض مكتبة

العبيكان، ١٤١٦هـ.

٨٠. العطار، عصام، أزمة روحية، الرياض - دار الشريف للنشر، ١٩٩٠م.

٨١. علم الدين، محمد، التربية الإسلامية، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة،

١٩٩٠م.

٨٢. العلواني، طه، إصلاح الفكر الإسلامي بين القدرات والعقبات، الأردن - مكتبة المنار

١٩٩٢ البدوي.

٨٣. علوي، مولاي حسن، واقع المرأة المسلمة التعليمي، في المغرب، جامعة الصحوة الإسلامية،

الدورة الخامسة.

٨٤. علي، سعيد إسماعيل، أصول التربية الإسلامية، عمان، المسيرة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م.

٨٥. عمارة، محمد، الإسلام والفنون الجميلة، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩١ .

٨٦. عمارة، محمد، الغزو الفكري وهم أم حقيقة، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٩م، .

٨٧. عمر، أحمد، منهج التربية في القرآن والسنة، دمشق، دار المعرفة، طبعة ١٩٩٦.

٨٨. عيسوي، عبد الرحمن، الآثار النفسية والاجتماعية لتلفزيون العربي، دراسات نفسية ميدانية،

بيروت دار النهضة ١٤٠٤هـ - ١٩٩٨م.

٨٩. العيسوي، عبد الرحمن، الصحة النفسية في المؤسسات التربوية، لبنان، منشورات الحلبي

الحقوقية، ٢٠٠٩م.

٩٠. الغزالي، محمد، الإسلام والطاقات المعطلة، القاهرة، دار نهضة مصر للنشر والطباعة

والتوزيع، ٢٠٠٢،.

٩١. الغزالي، محمد، قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافرة، بيروت دار الشروق، ١٩٩١م.

٩٢. الغلابي، محمد، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، جدة - دار المنار، ١٩٨١م.

٩٣. الفقي، إبراهيم، سيطر على حياتك، (دراسة معهد الأبحاث النفسي والفسولوجي في

نيوزلاند)، مصر، دار اليقين للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

٩٤. فلحي، محمد، صناعة العقل في عصر الشاشة ودور وسائل الاتصال الالكتروني في

المجتمع المعاصر، عمان، الدار العلمية الدولية، ٢٠٠٢م.

٩٥. القرضاوي، يوسف، الحياة الربانية والعلم، القاهرة، مكتبة وهبة، ط ١، ١٩٩٦.

٩٦. القرضاوي، يوسف، الصحة الإسلامية بين الجحود والتطرف، القاهرة، دار الشروق،

١٩٩٠م.

٩٧. القرضاوي، يوسف، الرسول والعلم، بيروت، مكتبة الرسالة، ١٩٨٤م.

٩٨. القرضاوي، يوسف، المسلمون والعولمة، القاهرة، دار للنشر والتوزيع الإسلامية، ٢٠٠٠م.

٩٩. القرضاوي، يونس، جريمة الردة وعقوبة المرتد في الإسلام، عمان، دار الفرقان، ط ١،

١٩٩٦م.

١٠٠. القرني، عائض، كأنك تراه، لبنان- دار ابن حزم، ٢٠٠٢،.

١٠١. قطب، محمد، معركة التقاليد، القاهرة، دار الشروق، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣.



١٠٢. قطب، محمد، منهج التربية الإسلامية، بيروت دار الشروق، ١٤٠٨ هـ - ١٩٩٨ م.
١٠٣. كباره، أسامة ظافر، برامج التلفاز والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال، بيروت، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م.
١٠٤. كشك، منى، القيم الغائية في الإعلام، سلسلة الدراسات التربوية، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة دار للتوزيع والنشر، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣ م.
١٠٥. الكيالي، عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، بيروت - دار الهدى ١٩٧٨ م.
١٠٦. الكيالي، ماجد عرسان، هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم، ١٤٣٠ هـ.
١٠٧. الكيالي، ماجد عرسان، التربية والتجديد، دبي، الإمارات العربية المتحدة، دار القلم، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
١٠٨. اللجنة الإسلامية، العالمية للمرأة والطفل، ميثاق الأسرة في الإسلام، مصر، دار الرواد للنشر، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٠٩. مايكول، دنيس، نماذج الاتصال في الدراسات الإعلامية، تعريب حمزة أحمد بيت المال، د. ١٤١٧ هـ.
١١٠. محجوب، عباس، أصول التربية الإسلامية، الإمارات العربية المتحدة، مؤسسة علوم القرآن في عجمان، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
١١١. الحيا، مساعد بن عبد الله، القيم في المسلسلات التلفازية دراسة وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية، الرياض درا العاصمة ١٤١٤ هـ ١٩٤٤ م.

١١٢. مذكور، علي أحمد، نظريات المنهج العامة، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٤١١هـ،  
١٩٩١م.

١١٣. مرزوق، يوسف، مدخل على علم الاتصال، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦م.

١١٤. المشاقبة، عاهد مسلم، آثار ثورة الاتصالات والمعلومات والإعلام الغربي الوافد من دول  
الشمال إلى دول الجنوب، عمان، المكتبة الوطنية ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١١٥. المصري، إكرام، عولمة المرأة المسلمة الآليات وطرق المواجهة، جدة، مركز باحثات،  
١٤٣١هـ.

١١٦. مصطفى، محمود يوسف، حرية الرأي في الإسلام، مكتبة غريب، القاهرة- د.ت.

١١٧. المغامسي، خالد محمد، الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبد  
العزیز للحوار الوطني، الرياض ١٤٢٥هـ.

١١٨. الناشف، هدى محمود، الأسرة وتربية الطفل، عمان - الأردن، دار المسيرة، ط (١)،  
(٢٠٠٧).

١١٩. الندوي، أبو الحسن، الإسلام في عالم متغير، بيروت، مكتبة الحياة.

١٢٠. الندوي، أبو الحسن، نحو التربية الإسلامية الحرة، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٣٩٧هـ  
١٩٨٢م.

١٢١. نصار، تركي، تاريخ الإعلام الأردني دراسة تاريخية وصفية، إربد، عالم الكتب الحديث،  
٢٠٠٧م،

١٢٢. هشام الطالب، دليل التدريب القيادي، عمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٦م.

١٢٣. الهيبي، نعمان، إشكالية المستقبل في الوعي العربي، بيروت - مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣م.

١٢٤. الواعي، توفيق، موسوعة الأسرة المسلمة، استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة، لجنة البحوث والدراسات، مصر، شروق للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١٢٥. وطفة، علي، التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٢م.

١٢٦. الوكيل، محمد، فقه الأولويات دراسة في الضوابط، واشنطن - المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٧.

١٢٧. يكن، فتحي، نحو صحوة إسلامية في مستوى العصر، بيروت - مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨.

١٢٨. يوسف أحمد، مقاصد الشريعة عند ابن تيمية، عمان، دار النفائس، ٢٠٠٠م.

## ج- قائمة الرسائل والدوريات والمؤتمرات:

١٢٩. أبو البصل، عبد الناصر، وقائع مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، إربد - جامعة اليرموك، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٣٠. أبو الهيجاء، أحمد سيف الدين، العوامل المؤثرة في قرار تفضيل المشاهد الأردني

للقنوات الفضائية، دراسة ميدانية في مدينتي عمان وإربد، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٩م.

١٣١. أبو راس، أحمد يوسف، واسمر حليم، الشباب العربي والتحديات المعاصرة، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد ٨٦، ٢٠٠٥م.

١٣٢. أبو عرقوب، إبراهيم، التلفزيون إيجابياته وسلبياته ضمن وقائع الندوة التي نظمتها جمعية

العفاف الخيرية عن دور الإعلام في التنشئة الأسرية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، تحرير فاروق

بدران،.

١٣٣. أبو فراش، محمد، التماسك الأسري في الأردن، عمان المجلس الوطني لشؤون الأسرة،

٢٠٠٨ م.

١٣٤. أبو مسامح، نور محمد، تقديرات الزوجات العاملات لمستوى التواصل الزوجي المؤذي

وعلاقته بالرضا الزوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، ٢٠٠٩ م

١٣٥. أبو هين، عبد الله، تنمية ثقافة الطفل العربي، التكامل بين الثقافة والإعلام والتعليم، مجلة

التربية القطرية، قطر ٢٠٠ م (١٣٣ / ١٣٤).

١٣٦. بدر، يوسف جاد الله، العلاقة بين مركز الضبط والتواصل الزوجي في ضوء بعض

المتغيرات، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اليرموك،

الأردن، ١٩٩٧ م.

١٣٧. البدور حنان، الإعداد التربوي للأسرة المسلمة في عصر العولمة، رسالة دكتوراه غير

منشورة، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، ٢٠١٠.

١٣٨. بغدادي، خيرة، برامج الإذاعة الجزائرية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي: دراسة مقارنة بين

القناة الأولى والثالثة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠١ م.

١٣٩. بو معيزة، السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب - دراسة

استطلاعية بمنطقة البليدة - رسالة دكتوراه غير منشورة، مقدمة لقسم علوم الإعلام والاتصال،

جامعة الجزائر، ٢٠٠٦ م.

١٤٠. بوعلی، (نصیر)، أثر البث التلفزيوني الفضائي (المباشر) على الشباب الجزائري، دراسة

تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،

الجزائر. ٢٠٠٥م.

١٤١. البياتي، ياسر خضير، التأثيرات الاجتماعية المحتملة للتلفزيون على الشباب "دراسة

ميدانية على شباب الإمارات" شؤون اجتماعية جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية:

الشارقة، العدد ٦٠، ٢٠٠٦م.

١٤٢. جرادات، حولة، التربية الإسلامية ودورها في ترشيد ثورة الاتصال والمعلومات، رسالة

دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، ٢٠١٠م.

١٤٣. الجرعي، عبد الرحمن، الفقه والتجديد، وقائع مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، أريد -

جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي، ٢٠٠١م.

١٤٤. الجلابنه، محمد نايف مصطفى، ظاهرة الطلاق في محافظة عجلون الأسباب والآثار،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠٠٦م

١٤٥. جليسة، سمر بنت إبراهيم، دور التربية الإسلامية في مواجهة الانفتاح الإعلامي الفضائي،

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية ١٤٢٨هـ.

١٤٦. الجهني، سميرة بنت سالم، عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بأدراك

الزوجين للمسؤوليات الأسرية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى قسم

الاقتصاد المنزلي، قسم السكن وإدارة المنزل) جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٢٩ هـ

١٤٧. الجهوري، هلال بن حمدان بن حميد، التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين في قطاع

الصحة والتعليم في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير مقدمة إلى

قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٨ م.

١٤٨. حاج، خيرة سرير، الوعي بالمستقبل ودور وسائط التربية في تمتته من منظور إسلامي،

رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٥ م.

١٤٩. حدادين، سمر، تراجع نسب الزواج لكلا الجنسين، ومعدل الطلاق، شؤون أردنية،

الأردن، جمعية العفاف الخيرية ٢٠١٠ م.

١٥٠. حريري، عبد الله بن محمد أحمد، الإعلام وأثره في تربية الأسرة المسلمة: الواقع

والمطلوب، المجلة العربية للدراسات، الأمانة والتدريب العدد ٣٧، ٢٠٠٤ م.

١٥١. حسنة، عمر عبید تقدیم كتاب الأمة، وثيقة مؤتمر السكان والتنمية رؤية شرعية، سليمان

جاد الحسيني، العدد ٥٣.

١٥٢. حسين، خلود بوعيد، مشكلات الزواج الخارجي للمرأة الأردنية دراسة سيولوجية على

عينة من النساء الأردنيات المتزوجات من غير الأردنيين في لواء بني عبید، مقدمة إلى قسم

علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٠ م.

١٥٣. الحلون وفاء، تأثير الفقر على النساء والأطفال، مجلة الطفولة والتنمية مجلد رقم ٣، العدد

١٢، ٢٠٠٣ م.

١٥٤. الحميدي، ناصر الخرافي، فايضة محمد، الألفية الجديدة التحديات والآمال، مجلة العلوم

الاجتماعية، مجلد ٢٨، عدد ١، ٢٠٠٠ م.

١٥٥. عبدالله، البيث التلفزيوني المباشر وتحدياته التربوية في المملكة العربية السعودية، رسالة

ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٣١٢هـ

١٥٦. حطار، وائل يوسف، التربية الجمالية في تنمية التذوق الجمالي: دراسة ميدانية على

طلبة كليتي التربية والفنون الجميلة، رسالة ماجستير، سوريا، جامعة دمشق، ٢٠٠١م.

١٥٧. الخيري، طلال عقيل، تفعيل دور التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى،

كلية التربية، مكة المكرمة، ١٤٣١هـ.

١٥٨. دائرة الإحصاءات العامة التقرير السنوي للأعوام (٢٠٠٧ك - ٢٠٠٨م) المملكة الأردنية

الهاشمية العدد ١٢ والعدد ١٣، .

١٥٩. دائرة الإحصاءات العامة، الكتاب الإحصائي السنوي للأعوام (٢٠٠٣ - ٢٠٠٨م)

المملكة الأردنية الهاشمية (الأعداد ٥٤ - ٥٩) .

١٦٠. الدعوي، عادل، التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية، رسالة

ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى،

١٤٣١هـ.

١٦١. الدواوسة، صلاح رشاد، استخدامات الجمهور الفلسطيني للقنوات الفضائية العربية،

والإشاعات المتحققة، دراسة مقارنة مع المدن والمجتمعات والقرى في قطاع غزة، رسالة

ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

١٦٢. الرفاعي، سميرة عبدالله، نحو بناء برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري لدى واعظات

محافظة اربد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، الأردن، ٢٠١٠م.

١٦٣. الرواس، أنور محمود، استخدامات الشباب للقنوات الفضائية الغنائية العربية والإشباع

المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة

قابوس، ٢٠٠٣م.

١٦٤. الزعبي، لينا، التربية وقيم المرأة المسلمة في المجتمعات المعاصرة، رسالة دكتوراه مقدمة

إلى كلية الشريعة، الأردن، جامعة اليرموك ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

١٦٥. السيد، محمد هلال، استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة

القيم في مجتمع الصعيد، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة على كلية الآداب أسيوط،

مصر، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠٣

١٦٦. شرف الدين، هاشم أحمد، علاقة التعرض للقنوات الفضائية بالقيم السائدة لدى الشباب،

اليمني، دراسة مسحية على خلال الجامعات النتيحة، رسالة ماجستير تميز منشورة، معهد

البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦.

١٦٧. شريف، محمود، أضواء على المؤتمر الدولي حول أمية المرأة والتنمية والتحديات القرن

الحادي والعشرين، مجلة التربية، قطر.

١٦٨. الشريفين، أحمد عبدالله، التوافق الزوجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة

ميدانية للقطاع الصحي في محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية

التربية، ٢٠٠٣م.

١٦٩. الشطناوي، أمل فاروق محمد، العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لدى طلبة

المرحلة الأساسية العليا، رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم علم النفس كلية التربية، جامعة

اليرموك، الأردن ٢٠٠٩م.



١٧٠. شطناوي، يحيى ، التجديد في التفسير مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي، إربد، جامعة

اليرموك، منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

١٧١. الشكيلي، علي بن زهران، تربية عاطفة الحب من المنظور التربوي الإسلامي، رسالة

ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

١٧٢. الشهاب، جاسم، ومحمود حواس وآخرون، تحديات الثقافة والشباب العربي وسبل

المواجهة، مجلة التربية، قطر، العدد ١٤٤، ٢٠٠٣ .

١٧٣. شومان محمد، دور الأسرة العربية في مجال التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة، صحيفة

الجزيرة، العدد ١٣٥٤ الجمعة ذو القعدة، ١٤٢١هـ.

١٧٤. عارف، نجوى، برنامج إرشادي لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج في المجتمع

الأردني في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات

والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٢م

١٧٥. عبد الجليل، الهام عفيفي، الهوية الثقافية للطفل العربي نحو وضع خطة قومية لثقافة

الطفل، المنظمة العربية للتربية والثقافة.

١٧٦. صوالحة، لينا زايد أحمد، تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب

الجامعي دراسة ميدانية على عينة من بعض الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير مقدمة إلى

قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة اليرموك الأردن، ٢٠٠٦م.

١٧٧. عبد الحلیم، محي الدين، إشكاليات العمل الإعلامي بين الثوابت والمعطيات العصرية

كتاب الأمة، قطر، العدد ٦٤، ربيع الأول ١٤١٩هـ.

١٧٨. عبد الواحد، حامد، الإعلام في المجتمع الإسلامي، مكة، سلسلة دعوة الحق، عدد ٣٣، ١٤٠١هـ.

١٧٩. العبد، عاطف فوزية، عادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية: دراسة استطلاعية على طلبة وطالبات قسم الإعلام بجامعة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير جامعة الإمارات، الإمارات، ١٩٩٤م.

١٨٠. عبدالله، إبراهيم ناصر، عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية: قناة الرسالة الإسلامية أنموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٠م.

١٨١. العبيدلي، نورية محمد طيب، صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزوجي عند الإناث وعلاقته مع بعض المتغيرات بدولة الإمارات، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠١م.

١٨٢. العرود، محمد، العنف الأسري، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٤م.

١٨٣. عقل، أديب، التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد ٣، العدد ٩، ٢٠٠٣م.

١٨٤. القصاص، رعدة عقلة، الاستبداد ومنهج التربية الإسلامية في التصدي له وقاية وعلاجه، رسالة دكتوراه، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الشريعة، ٢٠٠٩م.

١٨٥. كنانة، مناف أحمد، التربية الإسلامية ودورها في بناء السلوك الاجتماعي، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الشريعة جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٠م.

١٨٦. كريم، نايف، متغيرات التكنولوجيا ووسائل الاتصال، الأسرة العربية في وجه التحديات

والمتغيرات المعاصرة، مؤتمر الأسرة الأول، قصر الأوينسكو، بيروت - دار ابن حزم، ٢٠٠٣.

١٨٧. محمد نوفل، محمد نبيل، رؤى المستقبل (المجتمع والتعليم والقرن الحادي والعشرين)،

المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس) عدد (١) ١٤١٨ هـ، -

١٩٩٧ م.

١٨٨. المزيان، محمد محمد، ضوابط الموضوعية والمعيارية في المثودولوجيا الإسلامية، ندوة

الإسلام ومناهج العلوم التي عقدها المعهد العالي للفكر الإسلامي ١٩٨٩.

١٨٩. معاينة، آدم نوح، الاستشارات الأسرية "ضوابطها الشرعية وتطبيقاتها على شبكة

المعلومات الدولية (الإنترنت)، مجلة الشريعة العدد ٦٦، ٢٠٠١ م.

١٩٠. المنصور، خالد محمد صبحي محمد، الاستقواء لدى عينة من نزلاء مراكز الإصلاح

والتأهيل الأردنية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإرشاد وعلم النفس كلية التربية، جامعة

اليرموك الأردن، ٢٠١٠ م.

١٩١. المنصور، خالد محمد صبحي محمد، الاستقواء لدى عينة من نزلاء مراكز الإصلاح

والتأهيل الأردنية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الإرشاد وعلم النفس كلية التربية، جامعة

اليرموك الأردن، ٢٠١٠ م.

١٩٢. المنصور، نشرة علمية ثقافية إسلامية شهرية، عدد ٣ لاهور ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.

١٩٣. المومني، إنصاف أيوب، توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية الإبداعية، بحث مقدم إلى

مؤتمر السنة النبوية في الدراسات المعاصرة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠٠٦ م.

١٩٤. نياز، حياة بنت عبد العزيز، معالم نظرية التربية الإسلامية في القرآن الكريم، رسالة دكتورا

غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،

١٤٢٧هـ.

١٩٥. هادي، مختار هادي، عدم الاستقرار الأسري دراسة ميدانية مقارنة بين الزوجات

المتفرغات (ربات البيوت) والعاملات في المجتمع الكويتي، حوليات كلية الآداب، جامعة

الكويت، ١٩٩٨م.

١٩٦. البيرودي، انشراح، الإدارة والدوافع بين التربية الإسلامية والتربية الغربية (دراسة تحليلية

مقارنة)، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤١٣هـ. ٢٠١٠م.

١٩٧. يعقوب، محمد أحمد الحامد، المشكلات التربوية الناجمة عن الطلاق في المجتمع

الأردني، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن، ١٤١٥هـ -

١٩٩٤م.

١٩٨. يوسف، يوسف، القيم والتربوية والاجتماعية المتعلقة بالسلوك الاستهلاكي في التراث

العربي الإسلامي، بحث منشور ضمن الحلقة الدراسية. بعنوان (السلوك الاستهلاكي لدى

الأطفال وسبل ترشيده، مكتبة التربية لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٤هـ .

المراجع الأجنبية

١. Blum. D. S. (١٩٩٥): Relation Ships of Temperament and Emotion with Marital Sates Faction Diss abst Internet. Vol(٥٧). No(١)

- ϣ. Kosek. Robert (1996) The Quest For Perfect Spousal  
Rutting and Material Skittles Faction Psychological  
Reports, Vol (79) No (5)
- ϣ. Singh. B. A. (1996): study of Job Sit is Faction as related  
to Marital Adjustment of Working Woman. Manas, Vol  
(33), No (2)
- ε. Stevens, D. kigar, & Rilhey .j.2001. Working hard hardly  
working: Domestic labor and Marital satisfaction Dual-  
earner couples. Journal & Marriages Family, Vol.(63)  
Issue (2). Pp014 - 027
- ο. Bare, Judith is Family Cohesion A risk Or Protective  
Factor During Adolescent Development? Journal of  
Marriage and Family, 64: 668-670 August 2002

ملحق رقم ( ١ )

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة حسب الرتبة الأكاديمية

| الرقم | الاسم                | الدرجة                      | التخصص            | الجامعة / الكلية             |
|-------|----------------------|-----------------------------|-------------------|------------------------------|
| ١     | إبراهيم أبو عرقوب    | استاذ                       | الاتصال الجماهيري | الأردنية / الآداب            |
| ٢     | أمال مرزوقي أبو حسين | استاذ                       | تربية إسلامية     | أم القرى / التربية           |
| ٣     | أمين بني عامر        | أستاذ                       | وفكر إسلامي دعوة  | اليرموك / الشريعة            |
| ٤     | كمال مومني           | أستاذ                       | كemia تحليلية     | الحسين / عميد البحث العلمي   |
| ٥     | رافع الزغول          | استاذ                       | إرشاد نفسي        | اليرموك / تربية              |
| ٦     | عبد الكريم جردات     | استاذ                       | علم نفس           | اليرموك / تربية              |
| ٧     | شادية التل           | أستاذ                       | علم نفس           | أم القرى / تربية             |
| ٨     | محمود السماسيري      | أستاذ مشارك                 | صحافة وإعلام      | سوهاج / إعلام                |
| ٩     | محمد القضاة          | استاذ مشارك                 | صحافة وإعلام      | اليرموك / الصحافة والإعلام   |
| ١٠    | شادية عبد العزيز     | أستاذ مشارك                 | علم نفس           | أم القرى / التربية           |
| ١١    | محمد الجمل           | أستاذ مشارك                 | تفسير             | اليرموك / الشريعة            |
| ١٢    | يحيى شطناوي          | أستاذ مشارك                 | تفسير             | اليرموك / شريعة              |
| ١٣    | فواز مومني           | أستاذ مساعد                 | إرشاد نفسي        | الأردنية / الخدمة الاجتماعية |
| ١٤    | أحمد الشريفيين       | أستاذ مساعد                 | إرشاد نفسي        | اليرموك / التربية            |
| ١٥    | حياة نيازي           | أستاذ مساعد                 | تربية إسلامية     | أم القرى / التربية           |
| ١٦    | عائشة الجلال         | أستاذ مساعد                 | تربية إسلامية     | أم القرى / التربية           |
| ١٧    | محمد الشريدة         | مدرس                        | صحافة وإعلام      | اليرموك / الصحافة والإعلام   |
| ١٨    | محمد المحيسن         | مدرس                        | صحافة وإعلام      | اليرموك / الصحافة والإعلام   |
| ١٩    | خلدون الشامي         | مدرس                        | صحافة وإعلام      | اليرموك / الصحافة والإعلام   |
| ٢٠    | اسامة مومني          | نائب رئيس تحرير جريدة الفجر | إذاعة وتلفزيون    | مكتب AVATAR للإنتاج الإعلامي |
| ٢١    | مأمون الجراح         | مدرس                        | قياس وتقويم       | مركز تحليل إحصائي            |

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٢)

"مقياس أثر الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية"

المحكم الفاضل: .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .....

تقوم الباحثة باجراء دراسة بعنوان "إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء أهداف التربية الإسلامية " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، ولتحقيق ذلك أعدت الاستبانة التي بين أيديكم فأرجو التكرم بالإطلاع على فقراتها وذلك لتحديد ارتباط الفقرة بالبعد المجالي الذي يندرج تحته، ولتحديد السلامة اللغوية، ولتحديد مدى شمولية الفقرات، وحذف أو اضافة فقرات ترونها مناسبة. علماً بأنه سيتم تطبيق المقياس على الزوجين فقط.

ملاحظة: البدائل المقترحة لنموذج الإجابة، هي:

|            |       |      |           |
|------------|-------|------|-----------|
| أوافق بشدة | أوافق | أرفض | أرفض بشدة |
|------------|-------|------|-----------|

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحثة: إنصاف أيوب المومني .

بريد الكتروني ensaf73@yahoo.com

موبايل (٠٧٧٦٣٨٥٠٨٣)

(٠٧٨٧٣٧٥٨١٤)

أولاً: المعلومات العامة

١. الجنس: ذكر أنثى
٢. العمر: أقل من ٢٠ ٢١-٣٠ ٣١-٣٩ ٤٠-٤٩ ٥٠ فما فوق
٣. المستوى التعليمي: ثانوي فما دون بكالوريوس ماجستير دكتوراه
٤. الحالة الاجتماعية: متزوج أرمل مطلق
٥. المهنة: عامل غير عامل
٦. عدد سنوات الزواج: ٥ فأقل ٦-١٥ ١٦-٢٩ ٣٠ فما فوق
٧. للذكور فقط هل لديك أكثر من زوجة: نعم لا
٨. عدد أفراد الأسرة: لا يوجد اثنان فأقل أربعة فأكثر
٩. الدخل الشهري للأسرة: ٥٠٠ فأقل ٥٠١-٧٥٠ ٧٥١-١٠٠٠ ١٠٠١ فأكثر
١٠. مكان السكن: مدينة قرية بادية مخيم
١١. عدد مرات الزواج: مرة واحدة مرتان فأكثر



ثانياً: أي من الفضائيات التالية تشاهد: البدائل المقترحة (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)

| الرقم | الفضائيات                                                                                                              | دائماً | أحياناً | نادراً | أبداً | عدد ساعات المشاهدة في اليوم |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|---------|--------|-------|-----------------------------|
| ١.    | الإسلامية (مثل: الرسالة، اقرأ، المجد، ، الناس، الرحمة، الفجر، الصفاء، مكة، الحافظ، .... الخ)                           |        |         |        |       |                             |
| ٢.    | الإخبارية والوثائقية (الجزيرة، الجزيرة الوثائقية، العربية، ب ب سي العربية ، العالم، الحرة. ناشونال جيوغرافيك ..... الخ |        |         |        |       |                             |
| ٣.    | الغنائية والأفلام ( روتانا سينما، ميلودي، أفلام، روتانا موسيقى، نجوم، غنوة..... الخ                                    |        |         |        |       |                             |
| ٤.    | متنوعة ( أم ب سي، المستقبل، التلفزيون الأردني، جوسات، المستقبل.... الخ)                                                |        |         |        |       |                             |

أولاً: البعد الإيماني:

|  |  |  |                                                        |
|--|--|--|--------------------------------------------------------|
|  |  |  | ١. يربي الأزواج على غض البصر                           |
|  |  |  | ٢. يضعف الإيمان بالقضاء والقدر                         |
|  |  |  | ٣. يضعف من قوامة الرجل                                 |
|  |  |  | ٤. يقدم نماذج صالحة لكلا الزوجين                       |
|  |  |  | ٥. يسهم في حسن اختيار شريك الحياة وفق الرؤية الإسلامية |
|  |  |  | ٦. يقدم تعدد الزوجات بصورة مسيئة                       |
|  |  |  | ٧. يساعد في حل الخلافات الزوجية وفقاً للمنهج الإسلامي  |
|  |  |  | ٨. يقلل السكنينة والإيمان في البيوت                    |
|  |  |  | ٩. يربي على حب الآخرة والعمل لها                       |
|  |  |  | ١٠. يحد من صلة الأرحام لكلا الزوجين                    |
|  |  |  | ١١. يسهم في المحافظة على الفرائض الدينية               |
|  |  |  | ١٢. يعين على الذكر الدائم لله                          |
|  |  |  | ١٣. يعزز من المعتقدات والقيم الدينية                   |
|  |  |  | ١٤. يبني البيوت على حب الله بين الزوجين                |
|  |  |  | ١٥. يربي على الصبر في احتواء المشاكل الزوجية           |

ثانياً: البعد الأخلاقي:

| الرقم | العبارة                               | مناسبة | غير مناسبة | التعديل المقترح |
|-------|---------------------------------------|--------|------------|-----------------|
| ١.    | يعزز الاهتمام بالأخلاق الزوجية الحسنة |        |            |                 |
| ٢.    | يشجع على انخفاض مستوى الحياء          |        |            |                 |
| ٣.    | يدعو إلى الخضوع في القول لغير الزوج   |        |            |                 |
| ٤.    | ينشر الانحرافات الأخلاقية             |        |            |                 |

|  |  |  |                                                               |
|--|--|--|---------------------------------------------------------------|
|  |  |  | ٥. يقدم الحياة الزوجية على أساس النفعية والوصولية             |
|  |  |  | ٦. ينشر السلوكيات السيئة مثل الظن والغيرة المرضية             |
|  |  |  | ٧. يجعل الأزواج والزوجات معجبين بالنجوم الفنية والرياضية..... |
|  |  |  | ٨. يشجع العلاقات الجنسية غير المشروعة                         |
|  |  |  | ٩. يساعد على معرفة الحقوق والواجبات للزوجين                   |

### ثالثاً: البعد الاقتصادي:

| الرقم | العبرة                                                          | مناسبة | غير مناسبة | التعديل المقترح |
|-------|-----------------------------------------------------------------|--------|------------|-----------------|
| ١.    | يعزّز الندية بين الزوجين نظراً لاستقلال المرأة اقتصادياً        |        |            |                 |
| ٢.    | يحول المرأة إلى سلعة استهلاكية على حساب القيم السامية           |        |            |                 |
| ٣.    | يقلل من رضا الزوجين عن الحياة الاقتصادية لهما بسبب مشاهدة الترف |        |            |                 |
| ٤.    | ينشر ثقافة الاستهلاك بفتح مجالات أخرى للإنفاق عليها             |        |            |                 |
| ٥.    | يساعد الأسرة على الوعي الاقتصادي                                |        |            |                 |
| ٦.    | يعيق التنمية الاقتصادية                                         |        |            |                 |
| ٧.    | يستنزف ميزانية الأسرة من خلال الترويج للمنتجات                  |        |            |                 |
| ٨.    | يعزز الاهتمام بالجوانب المادية على حساب الجوانب الأخرى          |        |            |                 |
| ٩.    | يساعد على اتخاذ القرارات الاقتصادية                             |        |            |                 |
| ١٠.   | يساعد في تنظيم مشتريات الأسرة                                   |        |            |                 |

رابعاً: البعد الاجتماعي

| الرقم | العبرة                                                         | مناسبة | غير مناسبة | التعديل المقترح |
|-------|----------------------------------------------------------------|--------|------------|-----------------|
| ١.    | يقدم نماذج أسرية ناجحة يتبناها الأزواج                         |        |            |                 |
| ٢.    | يدعو إلى تنظيم النسل                                           |        |            |                 |
| ٣.    | يقلل الفروق بين الذكور والإناث في الأدوار الاجتماعية           |        |            |                 |
| ٤.    | يشجع المرأة على التبرج والسفور                                 |        |            |                 |
| ٥.    | يساعد الأسرة على الوعي الاجتماعي باقامة علاقات اجتماعية ناجحة  |        |            |                 |
| ٦.    | يحد التنمية الاجتماعية                                         |        |            |                 |
| ٧.    | يزيد حالات الزواج العرفي                                       |        |            |                 |
| ٨.    | يضعف دور المؤسسات الاجتماعية مثل المسجد ،<br>والمدرسة، والأسرة |        |            |                 |
| ٩.    | يقلل من قيمة رسالة الأسرة للمرأة                               |        |            |                 |
| ١٠    | يساعد على العنف الأسري                                         |        |            |                 |
| ١١    | يقدم نماذج مسيئة للمرأة بصورة ايجابية                          |        |            |                 |
| ١٢    | ينشر السلوكات الاجتماعية السيئة مثل : الكذب والنفاق            |        |            |                 |
| ١٣    | يقدم طرق مناسبة لمواجهة المشكلات الاجتماعية                    |        |            |                 |
| ١٤    | يعزز الاهتمام بالعادات والتقاليد السيئة                        |        |            |                 |

خامساً: البعد الجمالي:-

| الرقم | العبرة                           | مناسبة | غير مناسبة | التعديل المقترح |
|-------|----------------------------------|--------|------------|-----------------|
| ١.    | يقلل رضا الأزواج عن جمال زوجاتهم |        |            |                 |
| ٢.    | يهمل جمال الروح وجمال الإيمان    |        |            |                 |

|  |  |  |                                                                 |
|--|--|--|-----------------------------------------------------------------|
|  |  |  | ٣. يركز على جمال المظهر الشخصي                                  |
|  |  |  | ٤. يزيد المرأة اهتماماً بجمالها ورشاققتها                       |
|  |  |  | ٥. يجعل كلا الزوجين غير راض عن جماله الشخصي نظراً لتنمية الجمال |
|  |  |  | ٦. يعمل على تنمية الذوق الجمالي عامة وتوسيع ميادينه             |
|  |  |  | ٧. يهمل جمال الحشمة والعفة                                      |
|  |  |  | ٨. يشجع على إجراء عمليات التجميل                                |
|  |  |  | ٩. يروج لمستحضرات التجميل                                       |
|  |  |  | ١٠. يعطي جمال المنطق والبيان قيمة عالية                         |

سادساً: البعد الانفعالي:

| الرقم | العبارة                                                       | مناسبة | غير مناسبة | التعديل المقترح |
|-------|---------------------------------------------------------------|--------|------------|-----------------|
| ١.    | يوسع من دائرة الحوار الذي يؤدي إلى التواصل النفسي بين الزوجين |        |            |                 |
| ٢.    | يعطي قدراً مناسباً لحرية التعبير العاطفي والانفعالي           |        |            |                 |
| ٣.    | يعمل على توفير الدعم النفسي لشريك الحياة                      |        |            |                 |
| ٤.    | يزيد من الاهتمامات المشتركة بين الزوجين                       |        |            |                 |
| ٥.    | يخلق التوتر بين الزوجين لمشاهدة الأخبار الدامية               |        |            |                 |
| ٦.    | يضيق فضاء الحب بين الزوجين برغبة الجسد                        |        |            |                 |
| ٧.    | ينمي التوافق النفسي بين الزوجين                               |        |            |                 |
| ٨.    | يلوث الحب ويزين الحب غير المشروع                              |        |            |                 |
| ٩.    | يسهم في القضاء على أوقات الفراغ                               |        |            |                 |
| ١٠.   | يحقق الطمأنينة والسكون النفسي                                 |        |            |                 |
| ١١.   | يقلل من مساحة الترفيه عن النفس                                |        |            |                 |

سابعاً: البعد الثقافي:

| الرقم | العبرة                                                            | مناسبة | غير مناسبة | التعديل المقترح |
|-------|-------------------------------------------------------------------|--------|------------|-----------------|
| ١.    | يمنح فرصة للقرأة الذاتية (المطالعة)                               |        |            |                 |
| ٢.    | ينشر الألفاظ البذيئة                                              |        |            |                 |
| ٣.    | يساهم في تقبل الزوجين للسحر والشعوذة                              |        |            |                 |
| ٤.    | يحجم الإبداع والنشاط العقلي للزوجين                               |        |            |                 |
| ٥.    | يوسع من ثقافة ومدارك الزوجين                                      |        |            |                 |
| ٦.    | ينشر ثقافة مغرضة للمرأة تتنافى مع الثوابت الشرعية                 |        |            |                 |
| ٧.    | يعطي القدر الكافي من الثقافة الجنسية الضرورية للعلاقة الزوجية     |        |            |                 |
| ٨.    | يزيد من التبعية الثقافية للآخر                                    |        |            |                 |
| ٩.    | يربي على الذهنية الناقدة                                          |        |            |                 |
| ١٠.   | يشجع الزوجين على الاعتزاز بالموروث الحضاري والثقافي               |        |            |                 |
| ١١.   | يشغل الأزواج بالقضايا الفكرية والثقافية السامية بعيداً عن الهوامش |        |            |                 |
| ١٢.   | يطور من اتخاذ القرارات الصحيحة                                    |        |            |                 |
| ١٣.   | ينمي التخطيط لمستقبل الأسرة                                       |        |            |                 |
| ١٤.   | يسهم في اكتساب الثقافة الصحيحة السليمة                            |        |            |                 |
| ١٥.   | يعرس حب المبادئ والأفكار العليا في نفوس الأزواج                   |        |            |                 |
| ١٦.   | يعمل على تنظيم الوقت واستغلاله بالمفيد                            |        |            |                 |
| ١٧.   | يخلص من الأحادية الثقافية والمعرفية نظراً لتنوع مصادر             |        |            |                 |
| ١٨.   | يروج لأفكار هدامة مثل: الجندلية، ومسابقات ملكات الجمال.....       |        |            |                 |

لطفأً :هل هناك فقرات ومحاور أخرى تقترح إضافتها (للمحكمين فقط)؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

..

من وجهة نظرك ما أفضل المقترحات والرؤى التي يعين فيها الإعلام على استقرار الأسرة في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

- ١

- ٢

- ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

### ملحق رقم (٣)

الأخ الفاضل الأخت الفاضلة:.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....  
تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "إسهام الإعلام في استقرار الأسرة الأردنية في ضوء

أهداف التربية الإسلامية"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه، ولتحقيق ذلك أعدت الاستبانة التي بين أيديكم، فأرجو التكرم بالاطلاع على فقراتها ووضع إشارة ✓ أمام البديل الذي ترونه مناسباً علماً بان اجابتم ستحاط بالسرية ولا تستعمل إلا للأغراض العلمية  
ملحوظة: سيتم تطبيق المقياس على الزوجين فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير  
وجزاكم الله خيراً

الباحثة: إنصاف أيوب المومني .  
مكة المكرمة – جامعة أم القرى  
بريد الكتروني [ensaf73@yahoo.com](mailto:ensaf73@yahoo.com)  
تلفون (٠٧٨٧٣٧٥٨١٤)  
(٠٧٩٦٩٧٩١٥٨)



أولاً: المعلومات العامة

١٢. الجنس: ذكر  أنثى
١٣. العمر: أقل من ٢٠  ٢١-٣٠  ٣١-٣٩  ٤٠-٤٩  ٥٠  فما فوق
١٤. المستوى التعليمي: ثانوي فما دون  بكالوريوس  ماجستير  دكتوراه
١٥. الحالة الزوجية: معد  أرمل  مطلق
١٦. المهنة: موظف قطاع عام  موظف قطاع خاص  أعمال حرة  عاطل  عن العمل
١٧. عدد سنوات الزواج: ٥ فأقل  ٦-١٥  ١٦-٢٩  ٣٠ فما فوق
١٨. عدد الأبناء: ( )
١٩. الدخل الشهري للأسرة: ٣٠٠ فأقل  ٣٠١-٦٠٠  ٦٠١-٩٠٠  ٩٠١-١٢٠٠  ١٢٠١ فأكثر
٢٠. مكان السكن: مدينة  قرية  بادية  مخيم
٢١. عدد مرات الزواج: مرة واحدة  مرتان فأكثر

ما نسبة مشاهدة القنوات التالية:

| الرقم | الفضائيات                                                                                                     | دائماً | غالباً | نادراً | عدد ساعات المشاهدة في اليوم |       |       |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|--------|--------|-----------------------------|-------|-------|
|       |                                                                                                               |        |        |        | ساعة فأقل                   | ٢ - ٤ | ٤ - ٦ |
| ٥     | الإسلامية (مثل: الرسالة، اقرأ، المجد، الناس، الرحمة، الفجر، الصفاء، مكة، الحافظ).                             |        |        |        |                             |       |       |
| ٦     | الإخبارية والوثائقية (الجزيرة، الجزيرة الوثائقية، العربية، ب ب سي العربية، العالم، الحرة. ناشونال جيوغرافيك). |        |        |        |                             |       |       |
| ٧     | الغنائية والأفلام (روتانا سينما، ميلودي، أفلام، روتانا موسيقى، نجوم، غنوة).                                   |        |        |        |                             |       |       |
| ٨     | متنوعة (أم ب سي، المستقبل، التلفزيون الأردني، جوسات، المستقبل).                                               |        |        |        |                             |       |       |

ما أكثر قناة تلفزيونية تشاهدها ( )  
المناسب في الفقرات التالية:

( أرجو تقدير أثر مشاهدتها لديك بوضع (√) أمام البديل

| العبارة                                                                 | موافق بشدة | موافق | لا رأي لي | غير موافق بشدة |
|-------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-----------|----------------|
| تربي الأزواج على غض البصر                                               |            |       |           |                |
| تضعف الإيمان بالقضاء والقدر                                             |            |       |           |                |
| تضعف من قوامة الرجل                                                     |            |       |           |                |
| تقدم نماذج صالحة لكلا الزوجين                                           |            |       |           |                |
| تقدم تعدد الزوجات بصورة مسيئة                                           |            |       |           |                |
| تساعد في حل الخلافات الزوجية وفقاً للتدرج في المنهج الإسلامي            |            |       |           |                |
| تقلل السكنية والإيمان في البيوت                                         |            |       |           |                |
| تربي على حب الآخرة والعمل لها                                           |            |       |           |                |
| تحد من صلة الأرحام لكلا الزوجين                                         |            |       |           |                |
| تسهم في المحافظة على الفرائض الدينية                                    |            |       |           |                |
| تعين على الذكر الدائم لله                                               |            |       |           |                |
| تعزز من القيم الدينية                                                   |            |       |           |                |
| تربي على الصبر في احتواء المشاكل الزوجية                                |            |       |           |                |
| تشجع على انخفاض مستوى الحياء                                            |            |       |           |                |
| تتشر الانحرافات الغير أخلاقية                                           |            |       |           |                |
| تقدم الحياة الزوجية على أساس النفعية والوصولية                          |            |       |           |                |
| تتشر السلوكيات السيئة مثل الظن والغيرة المرضية                          |            |       |           |                |
| تجعل الأزواج والزوجات معجبين بالنجوم الفنية والرياضية.....              |            |       |           |                |
| تشجع العلاقات الجنسية غير المشروعة                                      |            |       |           |                |
| عزّز وخاصة بدعوته المفتوحة الندية بين الزوجين لإستقلال المرأة اقتصادياً |            |       |           |                |
| تحول المرأة إلى سلعة استهلاكية على حساب القيم السامية                   |            |       |           |                |
| تقلل من رضا الزوجين عن الحياة الاقتصادية لهما بسبب مشاهدة الترف         |            |       |           |                |
| تتشر ثقافة الاستهلاك بفتح مجالات اخرى للإنفاق عليها                     |            |       |           |                |
| تساعد الأسرة على الوعي الاقتصادي                                        |            |       |           |                |
| تعيق التنمية الاقتصادية                                                 |            |       |           |                |
| تستنزف ميزانية الأسرة من خلال الترويج للمنتجات                          |            |       |           |                |

| العبارة                                                               | موافق بشدة | موافق | لا رأي لي | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-----------------------------------------------------------------------|------------|-------|-----------|-----------|----------------|
| تعزز الاهتمام بالجوانب المادية على حساب الجوانب الأخرى                |            |       |           |           |                |
| تساعد على اتخاذ القرارات الاقتصادية                                   |            |       |           |           |                |
| تساعد في تنظيم مشتريات الأسرة                                         |            |       |           |           |                |
| يدعو إلى تنظيم النسل                                                  |            |       |           |           |                |
| يقلل الفروق بين الذكور والإناث في الأدوار الاجتماعية                  |            |       |           |           |                |
| يشجع المرأة على التبرج والسفور                                        |            |       |           |           |                |
| يساعد الأسرة على الوعي الاجتماعي بأقامة علاقات اجتماعية ناجحة         |            |       |           |           |                |
| يحد من التنمية الاجتماعية                                             |            |       |           |           |                |
| يزيد حالات الزواج العرفي                                              |            |       |           |           |                |
| يضعف دور المؤسسات الاجتماعية مثل المسجد ، والمدرسة، والأسرة           |            |       |           |           |                |
| يقلل من قيمة رسالة الأسرة للمرأة                                      |            |       |           |           |                |
| يساعد على العنف الأسري                                                |            |       |           |           |                |
| يقدم نماذج مسيئة للمرأة بصورة ايجابية                                 |            |       |           |           |                |
| ينشر السلوكيات الاجتماعية السيئة مثل : الكذب والنفاق                  |            |       |           |           |                |
| يقدم طرق مناسبة لمواجهة المشكلات الاجتماعية                           |            |       |           |           |                |
| يعزز الاهتمام بالعادات والتقاليد السيئة                               |            |       |           |           |                |
| يقلل رضا الأزواج عن جمال زوجاتهم                                      |            |       |           |           |                |
| يهمل جمال الروح وجمال الإيمان                                         |            |       |           |           |                |
| يركز على جمال المظهر الشخصي                                           |            |       |           |           |                |
| يزيد المرأة اهتماما بجمالها ورشاققتها                                 |            |       |           |           |                |
| يجعل كلا الزوجين غير راض عن جماله الشخصي نظراً لتنمية الجمال          |            |       |           |           |                |
| يعمل على تنمية الذوق الجمالي عامة وتوسيع ميادينه                      |            |       |           |           |                |
| يهمل جمال الحشمة والعفة                                               |            |       |           |           |                |
| يشجع على إجراء عمليات التجميل                                         |            |       |           |           |                |
| يروج لمستحضرات التجميل                                                |            |       |           |           |                |
| يعطي جمال المنطق والبيان قيمة عالية                                   |            |       |           |           |                |
| يوسع الإعلام من دائرة الحوار الذي يؤدي إلى التواصل النفسي بين الزوجين |            |       |           |           |                |

| العبارة                                                                    | موافق بشدة | موافق | لا رأي لي | غير موافق | غير موافق بشدة |
|----------------------------------------------------------------------------|------------|-------|-----------|-----------|----------------|
| يعطي قدراً مناسباً لحرية التعبير العاطفي والانفعالي                        |            |       |           |           |                |
| يعمل على توفير الدعم النفسي لشريك الحياة                                   |            |       |           |           |                |
| يزيد من الاهتمامات المشتركة بين الزوجين                                    |            |       |           |           |                |
| يخلق التوتر بين الزوجين لمشاهدة الأخبار الدامية                            |            |       |           |           |                |
| يضيق فضاء الحب بين الزوجين برغبة الجسد                                     |            |       |           |           |                |
| ينمي التوافق النفسي بين الزوجين                                            |            |       |           |           |                |
| يلوث الحب الظاهر ويزين الحب غير المشروع                                    |            |       |           |           |                |
| يسهم في القضاء على أوقات الفراغ                                            |            |       |           |           |                |
| يحقق الطمأنينة والسكون النفسي                                              |            |       |           |           |                |
| يقلل من مساحة الترفيه عن النفس                                             |            |       |           |           |                |
| يمنح فرصة للقراءة الذاتية (المطالعة)                                       |            |       |           |           |                |
| ينشر الألفاظ البذيئة                                                       |            |       |           |           |                |
| يسهم في تقبل الزوجين للسحر والشعوذة                                        |            |       |           |           |                |
| يقلل الإبداع والنشاط العقلي للزوجين                                        |            |       |           |           |                |
| يوسع من ثقافة ومدارك الزوجين                                               |            |       |           |           |                |
| ينشر ثقافة مغرضة للمرأة تتنافى مع الثوابت الشرعية                          |            |       |           |           |                |
| يعطي القدر الكافي من الثقافة الجنسية الضرورية للعلاقة الزوجية              |            |       |           |           |                |
| يزيد من التبعية الثقافية للآخر                                             |            |       |           |           |                |
| يربي على الذهن الناقد                                                      |            |       |           |           |                |
| يشجع الزوجين على الاعتزاز بالمرورث الحضاري والثقافي                        |            |       |           |           |                |
| يشغل الأزواج بالقضايا الفكرية والثقافية السامية بعيداً عن القضايا الهامشية |            |       |           |           |                |
| يطور من اتخاذ القرارات الصحيحة                                             |            |       |           |           |                |
| ينمي التخطيط لمستقبل الأسرة                                                |            |       |           |           |                |
| يغرس حب المبادئ والأفكار العليا في نفوس الأزواج                            |            |       |           |           |                |
| يخلص من الأحادية الثقافية والمعرفية نظراً لتنوع مصادر                      |            |       |           |           |                |
| يروج لأفكار هدامة مثل: الجندلية، ومسابقات ملكات الجمال                     |            |       |           |           |                |

من وجهة نظرك ما أفضل المقترحات والرؤى التي تعين فيها البث التلفزيوني على استقرار الأسرة في ضوء أهداف التربية الإسلامية.

١-

٢-

٣